



مِنْدُوَالْأَلَمَّ الثَّقَافِي
Thulatha Cultural Forum

من أعلام الوطن

2



عدنان العوامي

ذاكرة الوطن

الاحتفال التكريمي بمنتهى الثلاثاء الثقافي
للأديب والشاعر عدنان السيد محمد العوامي

من أعلام الوطن

2



عدنان العوامي:

ناكرة الوطن



ح جعفر بن محمد الشايب، ١٤٤١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشايب، جعفر بن محمد بن رضي

عدنان العوامي.. ذاكرة الوطن. / جعفر بن محمد بن رضي

الشايب.. الدمام، ١٤٤١هـ

١٨٢ ص، .. سم

ردمك: ٠-٣٢٢٥-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١. التراجم أ. العنوان

١٤٤١/٥٠٩٠

ديوي ٩٢٠

رقم الإيداع: ١٤٤١/٥٠٩٠

ردمك: ٠-٣٢٢٥-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

مَحْفُوظَةٌ
مَجْمُوعَةُ مَحْفُوظَاتِ



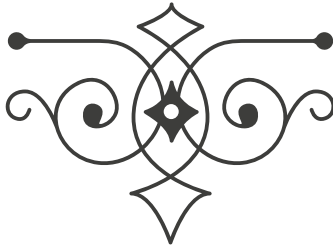
الطبعة: الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

المملكة العربية السعودية



عدنان العوامي: ذاكرة الوطن



أقيم هذا الاحتفال التكريمي في أمسية منتدى الثلاثاء الثقافي
في الموسم السادس بتاريخ ٢٥/١١/٤٢٦هـ الموافق ٢٧/١٢/٢٠٠٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكتاب والمشاركون

الأستاذ عبدالمقصود خوجة

(أديب، صاحب إنشائية خوجة بجدة)



الأستاذ ميزرا علي الخويلدي

(كاتب وصحفي سعودي)



الأستاذ محمد رضي الشماسي

(أستاذ اللغة العربية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن)



د. عبدالمحسن القحطاني

(رئيس النادي الأدبي بجدة سابقاً)



سماحة الشيخ حسن الصفار

(شخصية دينية بارزة)



الأستاذ شفيق العبادي

(أديب وشاعر)



الأستاذ عبدالله الرستم

(كاتب من الأحساء)



الأستاذ حسن آل غزوي

(شخصية اجتماعية من أهالي بلدة التوبى)



الأستاذ رائد أنيس الجشي

(أديب وشاعر)



الأستاذ محمد المصلى

(فنان تشكيلي)



الأستاذ جعفر الشايب

(المشرف على منتدى الثلاثاء)



الأستاذ محمد باقر النمر

(رئيس تحرير مجلة الواحة)



الأستاذ جاسم الصحيح

(أديب وشاعر)



الأستاذ ياسر آل غريب

(أديب وشاعر)



الأستاذ فريد النمر

(أديب وشاعر)



الأستاذ علي مكي الشيخ

(أديب وشاعر)



الأستاذ عبد الإله التاروتي

(كاتب وتربوي)



السيد حسن العوامي

(أديب وشخصية اجتماعية بارزة)



الأستاذ ذاكر آل حبيب

(عضو منتدى الثلاثاء الثقافي)



الأستاذ محمد الماجد

(أديب وشاعر)



الدكتور عبدالله فيصل الربيع

(أكاديمي وباحث)



د. غازي عبد الرحمن القصيبي

(أديب ودبلوماسي سعودي بارز)



الأستاذ جبير بن مفضي المليحان

(رئيس النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية سابقاً)





تمهيد

الأستاذ/ زكي عبدالله البحارنة^(١)

هذا الكتاب هو الإصدار الثاني من سلسلة (من أعلام الوطن) وهو توثيق لفعالية الاحتفاء بالأديب عدنان السيد محمد العوامي بمناسبة صدور أول انجازاته القيمة في مجال التحقيق ألا وهو مراجعة وتحقيق ديوان الشاعر أبي البحر الخطي والمقرونة بمقدمة تستقصي أوضاع المرحلة التاريخية التي عاشها، وهي فترة زمنية لها أهميتها من الناحيتين الاجتماعية والسياسية بسبب الصراع البرتغالي العثماني والقوى الإقليمية الأخرى للسيطرة على جزيرة البحرين وإقليمي الأحساء والقطيف آنذاك. وهي مقدمة أضفت على تحقيق الديوان أهمية معرفية وثقافية حيث وفرت للقارئ اطلالة على الظروف والأجواء المؤثرة والمحيطة بصاحب الديوان، والتي لا بد لها أن أخذت بعداً في التأثير على وعي ومشاعر شخصية الشاعر

(١) عضو اللجنة التنفيذية للممتدى.

ومن ثم على نتاجه الشعري.

تشكل هذه المقدمة بحثاً تاريخياً جديراً بالاطلاع والتأمل إلى جانب الديوان لأن شخصية أبي البحر لم تقف على حدود نظم الشعر، وإنما كان شخصاً عالماً وشاعراً، صاحب موقف ورأي في أحداث وقضايا عصره، وكان واحداً من أعمدة الحركة الأدبية على مستوى منطقة الخليج.

السيد العوامي كرم أديباً في أكثر من محفل ثقافي، بيد أن أهمية هذا السفر التحقيقي الذي أجلى من خلاله معلومات كانت مهملة أو نقولات لم تخضع للتدقيق حول سيرة وديوان أبي البحر الخطي شكل حافزاً للمنتدى الثلاثاء الثقافي للمبادرة بالاحتفاء بالسيد العوامي أديباً وباحثاً أثرى الوسط الثقافي الخليجي بإنجازات رائعة في مجال النثر كما هو في مجال الشعر.

وحيث كان اهتمام المنتدى فيما مضى هو الاكتفاء بنشر ملخصات لفعالياته المختلفة، إلا أن المراجعات المتوالية لأعمال المنتدى انبثقت من خلالها فكرة الاهتمام بالإصدارات والطباعة لتوثيق تفاصيل كامل الفعاليات، والتي منها هذه الأمسية التكريمية للأستاذ العوامي، إلى جانب التوثيق الإلكتروني عبر القنوات الخاصة بالمنتدى، إيماناً منه بأن مخرجات الحركة الثقافية لا يجب أن تقف على زمن إقامتها وإنما يجب أن تظل تجربة خارج قهر

النسيان، تراكم عليها الأجيال نشاطها المعرفي.
وأخيراً لا بد من الإشارة إلى أن بعض المشاركات التي تضمنها
هذا الكتاب كتبت لاحقاً أو قيلت في مناسبات تكريمية أخرى ارتأينا
ضمها في هذا الاصدار اهتماماً بتجديد نشرها، استيفاءً لحق الجهد
الذي بذله علمنا المحتفي به.



أمة النخيل

الأستاذ جبير بن مضيبي المليحان

لم يكن للأرض قيمة بدون إنسان يتمتع بالحرية والكرامة، ينتج ما لديه ويأخذ ما يستحق. وإن كنت سأكتب مقدمة كتابٍ عن قامة بارزة كنخلة مانحة، وأن يكون هذا الرجل عصامياً متفرداً ومكافحاً طوال عقود، وهو من بيئة غابات نخيلٍ لا تنتهي، محاذٍ لبحرٍ خصيب، ومن مكان موغل في امتداد حضارته - ربما يعود تاريخها إلى ٣٥٠٠ عام قبل الميلاد، منذ أن سمّاها اليونانيون كيتوس (Cateus) و(الخط) - أن تكتب مقدمة لكتاب أسهم فيه مجموعة من الأدباء والباحثين تناولت جوانب حياة هذا الرجل. عليك أن تهيب أولاً، وأن تبعد آراءك، ومشاعرك، وتفاصيل معرفتك وصدقتك بالرجل جانباً؛ لن تكتب عن علاقة سيرته بتاريخ منطقته، أو عن مرحلة كفاحه وإبداعه: شعراً ونثراً، فما هو مطلوب منك أن تكتب مقدمة للكتاب لا أكثر.

وإذا كان الكتاب عبارة عن سيرة لرجل أديب تناول جوانبها أكثر

من فرد، فأنت أمام سيرة (غيرية) تمامًا، والسيرة الغيرية تختلف عن السيرة الذاتية التي يكتبها المرء عن نفسه بشكل علمي أو أدبي أو على هيئة مذكرات؛ فالسيرة الغيرية هي ما كتبه آخرون عن فرد تناولوا فيه شخصيته اعتمادًا على الذاكرة أو المشاهدة أو الحوار، أو الاطلاع على الأثر الأدبي أو العلمي، بشكل التزم الحياد في كتابة التفاصيل عن حياة شخصٍ جدير بالاهتمام، وله مكانته وإنجازاته في مجتمعه، والسيرة الغيرية لا مجال فيها للخيال، إنما هي أحداث حصلت فعليًا، بمرجعيات تاريخية، وبتواريخ محددة بدقة؛ ولذلك تتناول الجوانب الشعرية، القصصية، الروائية، والنقدية - إن وجدت - كما هي.

■ وفي شخصية هذا الكتاب لا بدّ من تناول الحالة الآنية التي تأخذ منحى تاريخيًا لحياة رجل منذ طفولته، وحتى الآن حيث هة الآن موجود بيننا، أطل الله في عمره وتمع بالصحة.



عرف العرب فن السيرة كما عرفوا المقامات والشعر، وقد قاموا بتدوين سيرهم وسير غيرهم، وربما كان من أقدمها استخدام كلمة (السيرة) على يد محمد بن إسحاق في كتابه عن حياة الرسول ﷺ؛ ولذلك تعد السيرة النبوية أوسع ما في التراجم الإسلامية «فهي

النص المؤسس للشكل السردى^(١).

إذًا فتناول السيرة الشخصية «يعتمد على الإنسان وشخصيته وتجاربه»^(٢)، ويرى (فيليب لوجون) أن لفظ (سيرة) يعني تاريخ إنسان «مشهور عموماً» مروى من طرف شخص آخر^(٣).

وفي الأدب العربي: السيرة نوع من الأدب يجمع بين التحري التاريخي، ويراد به مسيرة إنسان، ورسم صورة دقيقة لشخصيته^(٤).

بدأ هذا الكتاب بتمهيدٍ بقلم الأستاذ زكي البحارنة، عضو منتدى الثلاثاء الثقافي، وكما قال: فهو الإصدار الثاني لسلسلة (من أعلام الوطن) بعنوان (عدنان العوامي، ذاكرة الوطن) التي يتبنى المنتدى طباعتها، وهذا مشروع ثقافي يخدم توجه المنتدى، ويساهم في انتشار رسالته، وقد جمع فيه مؤلفه الأستاذ جعفر بن محمد بن رضي الشايب - وهو مؤسس المنتدى والمشرف العام - كل ما قيل في حفل التكريم، وجلّ ما كتب عن المكرّم الأستاذ الأديب عدنان العوامي.

يبدأ الكتاب باستعراض (سيرة المكرّم) الأستاذ عدنان العوامي،

(١) أشرف عبد العزيز: أدب السيرة الذاتية. الشركة المصرية العالمية للنشر، ١٩٩٢، ص ٤٨.

(٢) إحسان عباس، فن السيرة، ص ٣٦.

(٣) فيليب لوجون، السيرة الذاتية، الميثاق والتاريخ، ترجمة عمر حلبي، ط ١، بيروت ١٩٩٤، ص ١٠.

(٤) عبد النور جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط ٢، لبنان ١٩٨٤، ص ١٤٣.

وهي سيرة يتضح منها صعوبة البيئة التي نشأ فيها، وهو شأن البيئات في المنطقة الشرقية، والمناطق الأخرى من بلادنا قبل أن تمتد إليها يد العمران والتطور، وقد فُصّلت الكتابة بعنوان (النشأة) ومراحل التعلم والتعليم، وإتقان الكتابة بمفهومها المهني الوظيفي كوسيلة تدوين وحفظ، مع ذكر الوظائف والأعمال الإدارية التي شغلها، ومارسها المحتفى به.

تلا ذلك (السيرة الثقافية) والحكايات الممتعة والصعبة مع القراءة الأدبية، وطرائق تجاوزها، ثم جانب آخر من سيرة المكرم حول (الكتابة والشعر)، وكيف كانت البدايات الأدبية، والمشاركات في النشر القصصي والمسرحي، وكتابة المقال، سواء باسم الكاتب الصريح، أو باسمه المستعار، وهو (مهدي حسن عبد الرحيم)؛ وقد عكس هذه الجوانب الطبيعية والاجتماعية والجو العام الذي يلف الوضع الإبداعي، والأنشطة الثقافية والاجتماعية في هذه المنطقة بالذات؛ كما يعكس التعاضد، والصلات التعاونية بين الشباب الموهوب والشيوخ من العلماء، أو ممن لديهم الاهتمام الثقافي والأدبي.

ولعلنا نستمتع كثيرًا ونحن نقرأ ما قام به مبدعنا الأستاذ عدنان العوامي في مجال (النشاط الثقافي والاجتماعي) كشخصية أدبية أسهمت في مدينته القطيف بنشوء (الرابطة الثقافية) في مجلس الحي بمركز الخدمة الاجتماعية، والنادي الثقافي، والمجلة الشهرية

التي صدر منها أربعة أعداد فقط، ثم توقفت لظروف خارجة عن إرادة هيئة تحريرها.

يتناول هذا الكتاب في صفحاته إصدارات الأديب عدنان العوامي ويذكر تفاصيل ثمانية كتب من إبداعه، كما تمّ عرض أربعة عشر كتاباً أعدها الأستاذ عدنان وصححها وأشرف على طباعتها، وهو جهد ثقافي ميز هذا الرجل .

عرض مناسبات التكريم التي احتفت بالأديب عدنان العوامي . ويوثق الكتاب لبرامج الحفل الذي أقامه منتدى الثلاثاء الثقافي مساء يوم ٢٧/١٢/٢٠٠٥م، في مقر المنتدى بالقطف.

ويمكن عرض المشاركات التي قيلت في الحفل بإيجاز:

■ كلمة مقدم الحفل الأستاذ ميرزا الخويلدي^(١) وذكر فيها: «أن حفل التكريم هذا خصص للاحتفاء بالأديب الشاعر السيد عدنان العوامي وللتعريف تحديداً بإصداره الأخير (تحقيق ديوان أبي البحر الخطي) الواقع بمجلدين بمعدل ١٠٣٤ صفحة عن مؤسسة الانتشار العربي في بيروت، وهو أول إنجاز تحقيقي لسيرة وديوان أبي البحر الخطي، الذي جمع فيه السيد عدنان العوامي موهبة التحقيق ودراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية التي عاش فيها

(١) إعلامي، مدير مكتب صحيفة الشرق الأوسط بالمنطقة الشرقية.

أبو البحر الخطي، وما مرت به منطقة القطيف والبحرين في ذلك الوقت».

■ كلمة الممتدى ألقاها الأستاذ ذاكر آل حبيب^(١) قال فيها أننا عرفناه شاعرًا في المقدمة لكننا هذه الليلة نحتفي به محققًا للتراث.

■ ثم جاءت كلمة المحتفي به الأديب عدنان العوامي وتحدث فيها عن بيئة الشيخ جعفر الخطي ووجد غموضًا شديدًا قد اكتنف المنطقة في القرن العاشر الهجري من حيث الصراعات المحلية وتكالب قوى الاستعمار على المنطقة. وذكر الكثير من التفاصيل عن بيئة الشاعر الخطي، وحلل بعض قصائده، وأفاض في شرح المنهج المتبع في تحقيق ديوان أبي البحر الخطي.

■ ثم ألقى الأستاذ محمد الماجد^(٢) بعض نماذج من شعر أبي البحر الخطي.

■ وجاءت التعقيبات، وهي كلمات ألقاها: الأستاذ حسن كاظم غزوي^(٣) نيابة عن أهالي التوبي (مسقط رأس المحتفي به). وعقب الأستاذ محمد المصلي^(٤)، ثم تعقيب الأستاذ محمد

(١) عضو اللجنة التنفيذية للممتدى.

(٢) أديب وشاعر.

(٣) شخصية اجتماعية من أهالي بلدة التوبي.

(٤) فنان تشكيلي.

باقر النمر^(١)، ثم تعقيب الأستاذ عبد الإله التاروتي^(٢)، ثم تعقيب الشيخ حسن الصّفار^(٣)، فتعقيب الأستاذ السيد حسن العوامي^(٤). ثم جاءت كلمة الأستاذ جعفر الشايب^(٥) حيث قال: لقد أصبح الشاعر والأديب العوامي أيقونة الأدب والتحقيق في المنطقة، فالكل يشهد له بجهوده الكبيرة في تحقيق وجمع التراث، وفي صناعة الذوق الأدبي لدى الأجيال المعاصرة، لاهتمامه بإبراز الشعر وتدوينه وجمعه، ولعلاقاته المتميزة مع مختلف فئات المجتمع.

■ وأخذ الشاعر - المحفنى به - دوره في الرد على الكلمات، وذكر الكثير من التفاصيل عن تاريخ المنطقة الأدبي، وتاريخ الخليج العربي المترابط. وذكر الكثير من أسماء الأدباء. وأسماء المناطق في الخليج كالبحرين والقطيف والأحساء.

■ أثبت الكتاب - بعد ذلك - المشاركات التي كتبت عن الشاعر عدنان العوامي، ومناسباتها، ويمكن إجمالها كالتالي:

- كلمة الشيخ عبد المقصود خوجة، وهي الكلمة التي قالها أثناء

(١) رئيس تحرير مجلة الواحة.

(٢) كاتب وتربوي.

(٣) شخصية دينية بارزة.

(٤) أديب وشخصية اجتماعية بارزة.

(٥) المشرف على المنتدى.

تكريم الشاعر في (اثنييته) بجدة^(١). حيث نوه بالجهد الكبير والمميز الذي قام به الشاعر الأديب عدنان العوامي في تحقيق ديوان أبي البحر الخطي.

- كلمة الأستاذ الدكتور عبد المحسن القحطاني حول عصامية الشاعر العوامي، وإنجازاته الأدبية^(٢)، وأشاد بالجيل الذي ينتمي إليه الشاعر العوامي، والذي كدّ وأبدع ولم يأنف من أي عمل شريف.

- كلمة الأستاذ محمد رضي الشماسي عن العوامي في عيون دارسيه^(٣). وتناولت الكلمة - في أغلب جوانبها - مسيرة الكاتب الأدبية، وأنشطته الثقافية، ومشاركاته في الأمسيات الشعرية، والصدى الكبير لديوانه (شاطئ الياب).

- كلمة الأستاذ شفيق العبادي^(٤) بعنوان (بين العوامي والخطي)،

(١) أُلقيت في حفل تكريم الأستاذ السيد عدنان محمد العوامي باثنيية عبد المقصود خوجة. http://alithnainya.com/tocs/default.asp?toc_id=15717&toc_brother=-1 رجل أعمال. المشرف على اثنيية عبد المقصود خوجة بجدة.

(٢) أُلقيت في حفل تكريم سعادة الأستاذ السيد عدنان محمد العوامي باثنيية عبد المقصود خوجة. http://alithnainya.com/tocs/default.asp?toc_id=15718&toc_brother=- الرئيس السابق للنادي الأدبي بجدة.

(٣) أُلقيت في حفل تكريم سعادة الأستاذ السيد عدنان محمد العوامي باثنيية عبد المقصود خوجة. http://alithnainya.com/tocs/default.asp?toc_id=15719&toc_brother=- كاتب وأديب.

(٤) أديب وشاعر.

وكان تساؤله عن سبب اختيار الشاعر عدنان العوامي لتتبع وتحقيق ديوان أبي بحر الخطي؟ وأجاب بعدة احتمالات مدونة في كلمته.

- كلمة الأستاذ رائد أنيس الجشي^(١) بعنوان (ما قبل البحر وبعده)، حيث قال: أحببت التعرف على المحقق؛ وذلك لكونها مليئة بشروحات أو اختصارات لما سوف يقرأ لاحقاً، أو تحتوي على خارطة لرحلة البحث وحجم الجهد في التحصيل على المصدر وحسب، إلا أنها لا تغوص في عمق العمل نفسه وتكشف لك كيف، ولماذا، وما هي المنهجية وأدوات البحث.

الأمر مختلف مع مقدمة السيد عدنان العوامي في تحقيقه لديوان أبي البحر، مختلف ومثير للفضول والإعجاب، ويضيء الشاعر الجشي الكثير من العناصر عن هذه الطريقة، وأسلوب العوامي في تحقيق دراسته.

- كلمة الأستاذ عبد الله الرستم^(٢) عن (العوامي بين الأدب والتحقيق) فيكتب أن العوامي بتحقيقه للديوان أحيا تراثاً مهماً عبر تتبعه لمخطوطات الديوان، وإضافته مقدمة مهمة رصع بها صفحات الديوان لتاريخ المنطقة المصاحب لحياة الشاعر.

(١) أديب وشاعر.

(٢) كاتب من الأحساء.

- ما كتبه معالي المرحوم الدكتور غازي القصيبي عن العوامي في كتابه: (الخليج يتحدث شعراً). المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت ط ١ ٢٠٠٣- ص ١٣-١٥). (غريب في زمن غريب) المقال بنصه مثبت في صفحات هذا الكتاب.
- كما قدم الدكتور عبد الله فيصل الربح^(١)، دراسة تحليلية لصورة القطيف في ديوان (شاطئ الياب) القطيف في عيون عدنان العوامي. تناول فيها صورة القطيف في ديوان العوامي، وحس الانتماء في شعره، وتوحد الشاعر بين معشوقته والوطن:
- فحسبها أنها ظلٌّ يرفُّ به
شوقٌ إليك، ونفحٌ من هواكِ ندي^(٢)
- كتاب هام لسيرة كاتب مبدع من ربوع بلادنا، وتوثيق دقيق - جدير بالقراءة - لمنتدى الثلاثاء الثقافي في تنويع وسائل نشر رسالته في المجتمع.

(١) أديب وباحث.

(٢) عدنان السيد العوامي، (شاطئ الياب) مطابع الفرزدق التجارية، ط ١ الرياض ١٩٩٢، ص ٣٤.



السيرة الذاتية

النشأة

ميلاده كان ليلة الأحد، ١٣/٦/١٣٥٧ هـ، ٩/٨/١٩٣٨ م، في قرية التّوَّبي، من قرى القطيف، شرقي المملكة العربية السعودية، وفيها تعلّم تلاوة القرآن الكريم، ولم يتسنَّ له تعلُّم الكتابة، بسبب إغلاق المعلم مكتبه، بعد تناقص التلاميذ، وإذ لم يكن الناس قد تقبّلوا التعليم النظامي في المدارس الحكومية وقتها، اكتفى والده (ﷺ) بهذا المقدار الذي أحرزَه من العلم، وخرج الصغير إلى البيت هادراً وقته في ألعاب القرية الموسمية.

في مثل هذا ونحوه كان الصبي يُشغل وقته، ومع ذلك كان يشاهد، أحياناً، متابِّطاً كتاب (الأنوار في مولد النبي المختار)، أو كتاب (الفخري)، قاصداً مسكناً ريفياً، أو حسينية ليقراً في عرس أو وفاة. في هذه الأثناء اتَّفَق أبوه مع أحد «الماللي» ليقراً معه (مقدمة)،

وحتى ذلك الوقت لم يزل شبه أُمي، فهو لا يحسن حتى الكتابة.

من محاسن الصدف أو غريبها أن أحد أعمامه كان يعمل في سكة الحديد، ويحضر معه دفاتر بها كتابات باللغة الأردنية، وهي دفاتر تعليم أبناء الجالية الباكستانية، فصار يقلد، في رسمها دون أن يفهم معانيها، ويومًا بعد يوم وجد نفسه يكتب خطأً يمكن قراءته، ثم أخذ خطه يتحسن بصورة مطردة، حتى بدأ أهل قريته يطلبون منه أن يكتب لهم الرسائل للحجاج، ثم (أرصدة) المخالصات، ووثائق المبيعات والوصايا، وعقود الزواج، وما شابه، ولم يكن من العسير أن يقتدي بما لدى والده من تلك الأوراق والوثائق، وكانت أمه، تنظم المراثي الولائية باللغة الدارجة (النبطية) فأغناها عن الحاجة لمن يكتب لها ما كانت تنظمه.

أول عمل منتظم زاوله كان كاتبًا في ميزان السلوق، أو (كراني)^(١)، ثم عمل كاتبًا وطباخًا لدى صاحب بقالة في سوق الظهران براتب قدره ريالان لليوم، ولعدم إجادته الطبخ صرفه من العمل، ثم اشتغل عامل نظافة لدى أحد المقاولين بسكة حديد الحكومة السعودية

(١) السلوق: بُسر يجذ قبل أن ينضج ويصير رطبًا، ثم يُسلق ويجفف، ويحفظ عن الطل والمطر والقوارض، وحينما يحل موسم بيعه، تشكل فرق تتولى وزنه وتعبئته في أكياس تسمى محليًا (الخيش)، ويرافق هذه الفرق كاتب، يسجل ما يزنونه من السلوق، ويقرأ للرئيس الفرقة الرسائل والمذكرات والحوالات يسمونه (كراني)، وأحسبها: قرآني، نسبة إلى قراءة القرآن، والكاف في لغة العوام: القاف في الفصيحة.

بالدمام سنة ١٩٥٠، مدة سنة التحق بعدها بالعمل بجمرك الدمام البري، بذات الوظيفة، وعلى أثر إضراب عمال شركة (أرامكو) عام ١٩٥٣م ترك العمل في الدمام، والتحق بالعمل بوظيفة (رئيس كتاب) لدى أحد تجار السمك بالجملة (الجزأفين)، لمدة شهر، ثم طرده الجزاف بعده؛ إذ اكتشف أنه يتهرب من تناول الفطور المخصص له في المقهى خلال هذه المدة، فعُدَّ ذلك إساءةً إليه، و(تحطيمًا لشرفه).

بعد ذلك عمل لدى أحد مقاولي النظافة بمبنى الإدارة العامة لشركة أرامكو بالظهران بوظيفة مفتش نظافة حتى عام ١٣٥٦م. ثم التحق بمستودع مالية المنطقة الشرقية بالقطيف، بوظيفة (حمّال).

وفي سنة ١٣٧٨هـ فصل بسبب إلغاء بعض الوظائف. فالتحق بمديرية خفر بوظيفة كاتب دوريات بمرفأ القطيف، وهذه أول وظيفة داخل الملاك الحكومي يحصل عليها. مكث فيها مدة سبع سنين دون ترقية؛ في عام ١٣٨٣ / ١٣٨٤هـ تقدم لاختبار الشهادة الابتدائية (منازل)، وبسببها اجتاز اختبارًا أجرته بلدية القطيف لوظيفة كاتب حسابات عام ١٣٨٥هـ، وفي عام ١٣٨٦هـ عين محاسبًا في البلدية، وفي عام ١٣٩٠هـ، اعتزل الحياة العامة فيما دعاه (الغيبة الصغرى) قريبًا من أربع سنين، تفرَّغ فيها لتعلم اللغة الإنجليزية على يد ثلاثة من رفاقه هم السيد حسين ابن السيد حسن العوّامي الشهير بـ(الحوري) (ﷺ)، وعبد الرحيم بن محمد النمر، وسعيد أحمد الناجي، أطال

الله عمريهما، وهم من عمال أرامكو، كان الوسيلة الوحيدة هي التعليم الشفوي؛ نظراً لعدم توافر الكتب والورق والأقلام.

بعدها عاد إلى مزاولة العمل بالبلدية، فتقلّب في عدة مناصب، فشغل منصب مدير الشؤون المالية، ثم مدير إدارة (المشتريات والمناقصات)، وفي سنة ١٣٩٧ هـ عين مديراً لإدارة المياه بالدرعية، وتقديراً لظروفه الأسرية استبدلت وظيفته تلك، بوظيفة مساعد رئيس بلدية القطيف، لكن لعدم وجود موظف مؤهل لإدارة الشؤون المالية، بقي مسؤولاً عن الإدارتين (الشؤون المالية والمناقصات)، ثم أضيف إليه إدارة القسم الفني (الإدارة الهندسية)، وبقي كذلك إلى سنة ١٤٠٠ هـ، حيث عين رئيساً لبلدية القديح، وعندما جرى دمج بلديات القطيف الست في بلدية واحدة تحت اسم (بلدية منطقة القطيف) سنة ١٤٠٢ هـ، كلف برئاسة الإدارة المالية فيها، لكن الأمر لم يطل، فنقل إلى بلدية عنك، وبقي فيها حتى سنة ١٤٠٦ هـ، أعد بعدها إلى وظيفته الأصلية، وهي رئاسة بلدية القديح، وبقي بها حتى إحالته على التقاعد في ١ / ٧ / ١٤١٣ هـ.

المسيرة الثقافية

كان عمه السيد علي (رحمه الله) يعمل بشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) في الظهران، وكان يصطحبه معه لعلاج عينيه من مرض الترخوما في مشفى الشركة، وكان في حي العمال العموميين (الحي

السعودي، أو Saudi camp) سوق شعبي تباع فيه الكتب من جملة ما يبيع أرباب الدكاكين المتنقلة (البسطات)، فصار يشتري منها القصص؛ كآلف ليلة وليلة، والوزير سالم، وتغريبة بني هلال، وعنتر وعبلة، ومجنون ليلى، إلخ.

هذه أول حكايته مع القراءة، ثم اتصل بالملا حسن المقيلي القديحي، وعنده شرع بحفظ المراثي الحسينية، وبعض الكتب الأخرى المشابهة التي يحتاجها خطباء المنبر الحسيني، ثم انتقل إلى القلعة (حاضرة القطيف) عام ١٣٧٤هـ، وفيها لازم الشيخ منصور البيات (رحمه الله)، وكانت تربط هذا الشيخ رحم دنيا؛ وكان محتاجاً لمن يكتب له مؤلفاته، ولاسيما حين انشغال ابنته الوحيدة فاطمة التي كانت تتولى الكتابة له.

ثم تهيأت له الفرصة للعمل في مستودع المالية بالقطيف، وكان يعمل به ثلاثة من الشباب المثقف، من آل الفارس، هم الأستاذ المرحومان سليمان بن حسن الفارس، وصالح بن محمد الفارس، وأخوه الأستاذ كمال شفاه الله، وأطال عمره، ووجد الأخيرين مولعين بقراءة الكتب الحديثة المختلفة: كتب طه حسين، والعقاد، وعائشة عبد الرحمن، ومحمد حسين هيكل، وعبد الحلیم عبد الله، وكرم ملحم كرم، والمازني، وجرجي زيدان، وأضرابهم فاستهوتهم مجاراتهم في اقتناء مثل تلك الكتب، ومطالعتها، وهكذا ولج إلى المعرفة والثقافة العامة من بابها الواسع، وهو ما زال يشعر بحق

أولئك نفر أن يعترف بفضلهم عليه بانتشاله من وهدة الأمية، مع علمه بأن هذا التنويه يسبب لهم حرجًا لما يعرفه من تواضعهم ونبلهم.

الكتابة والشعر

في تلك الأثناء تعرف إلى لفيفٍ آخر من الشباب هم الأساتذة: محمد رضي الشماسي (رحمته الله)، ومحمد سعيد البريكي، وجعفر حسن السويكت وحسين الشيخ فرج العمران، (الآن هو الشيخ حسين)، إذ لم يكن - وقتها - قد التحق بدراسة العلوم الدينية، وعبد الوهاب حسن المهدي المجرم (رحمته الله)، وكان بيت الأخير متديًا ثقافيًا صغيرًا تظللّه أجواء الألفة والمحبة، وحين انتقل إلى دائرة خفر السواحل عام ١٣٧٨هـ؛ كان عبد الوهاب يعمل بدائرة الجمرك، وكانت الدائرتان في مكان واحد، هو فرضة القطيف، فتوثقت الصلة بينهما، وشرع في تقليد هذا اللفيف، ومجاراته، والمشاركة في مجلة منزلية هي عبارة عن دفتر محاسبة تجاري كبير، كانوا يتدربون فيه على كتابة المقالات، ونظّم الشعر.

بدأ - أولًا - بكتابة القصة والمسرحية بطلب من نادي التألف الرياضي لتمثيلها في الحفلات التي كان النادي يقيمها في بعض المناسبات، ثم شرع في كتابة المقالة بجريدة أخبار الظهران، فنشر بعض المقالات باسمه الصريح، وبعضها الآخر باسم مستعار هو:

(مهدي حسن عبد الرحيم)^(١).

بحكم ارتباطه بهذه الثلة من الشعراء، وجد نفسه متأثراً بهم، ربما بدافع الحب الذي كان يکنه لهم، فشرع في محاولة نظم الشعر وعرضه على عبد الوهاب، فكان يجبره، ويرممه، ولعل من دوافع تلك المحاولات الشعرية أيضاً، تبني تلك الثلة إحياء المناسبات الدينية بتشجيع مع بعض المثقفين من أمثال ابن عمه الأديب السيد حسن العوامي (رحمه الله)، والشيخ عبد الله الخنيزي، والسيد مهدي الصائغ، وآخرين، فكان يشترك معهم في تلك الاحتفالات، ثم شرع بنشر قصائده في الصحف السعودية كالإمامة، وجريدة الرياض، ثم نشر بعض قصائده في مجلة المنهل، بعدها ظهرت له بعض القصائد في مجلة (القلم) التي كان يصدرها في السودان، الأديب السوداني حسن نجيلة (رحمه الله)، ومجلة القافلة، والموسم، والمجلة العربية، والكلمة، وجريدة اليوم، ومجلة الشرق.

في عام ١٤٠٨ هـ دعي للمشاركة في مهرجان الشعر الأول لدول مجلس التعاون الخليجي، الذي أقيم في الرياض، وشارك في بعض برامج إذاعة الرياض، وتلفزيون الرياض، وبعض تسجيلات هذا التلفزيون من استديوهات بالدمام.

اختيرت بعض مقاطع من قصيدته (العودة) لمقرر (الكفايات

(١) انظر: محمد عبد الرزاق القشعبي، الأسماء المستعارة للكتاب السعوديين، مطابع

الحمضي، الرياض، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م، ص: ١٢٧.

اللغوية للتعليم الثانوي - اللغة العربية^(١)، وترجمت مقاطع من قصيدة (القحط) إلى اللغة الإنجليزية^(٢)، واختيرت بعض قصائده لأبحاث التخرج لمرحلة البكالوريوس منها قصيدة (وقفه على أطلال خولة)، ومنها بحث (قراءة في ذاكرة الزمن)، علي مكي الشيخ^(٣).

النشاط الثقافي والاجتماعي

تعد الرابطة الثقافية التي أسسها مجلس الحي بمركز الخدمة الاجتماعية (حالياً مركز التنمية الاجتماعية) بالقطيف عام ١٣٨٥ هـ ثاني مؤسسة ثقافية بعد المكتبة الأهلية، وقد اختير لعضوية هذه الرابطة، وكان من نتائجها تأسيس نادٍ ثقافي لم يتم تفعيله بسبب غياب رئيس الرابطة الأستاذ محمد سعيد الجشي، وتجميد نشاط الرابطة، ومما قامت به الرابطة قبل تجميدها: إصدار مجلة شهرية، باسم (القطيف)، وهي أول مجلة صدرت في القطيف، وكانت تطبع بالإستنسل، وتوزع محلياً. وقد صدر منها أربعة أعداد.

(١) انظر: الكفايات اللغوية للتعليم الثانوي - اللغة العربية (٢)، منشورات وزارة التربية والتعليم السعودية، التطوير التربوي، مطابع العطار للأوفست، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ص: ١٠.

(٢) انظر: Selections from Al-babtain's Lexicon of contemporary Arab Poets (Biographies of: 101 Arab Poets Reviewed by Abdul-wahid Lulu. Session "Chawki Jet Lamarine" Série Spéciale. (Paris - October 2006

(٣) انظر: مجلة الواحة، بيروت، العدد ٣٧، السنة الحادية عشرة، الربع الثاني، ٢٠٠٥ م، ص: ٩٢ وما بعدها، والعدد ٣٨، الربع الثالث ٢٠٠٥ م، ص: ١١٢ وما بعدها

بعد توقف الرابطة الأدبية انضمَّ إلى عضوية مجلس الحي الذي استبدل اسمه لاحقاً باسم (اللجنة الأهلية بمركز الخدمة الاجتماعية)، ثم إلى (لجنة التنمية الاجتماعية)، وكان مركزه في هذه اللجنة هو نائب رئيس اللجنة، ورئيس اللجنة الثقافية المتفرعة عنها، واللجنة الثقافية هذه هي التي كانت تنظم معارض الكتاب السنوية في القطيف، والمعارض الفنية الأخرى، إضافة إلى إقامة الندوات والمحاضرات الثقافية والأمسيات الشعرية، وقد أنشأت لها مقرّاً دائماً للمعارض، لكن بعد انحلالها باستقالة بعض أعضائها، وانتقال بعضهم الآخر إلى الرفيق الأعلى، خلف من بعدهم خلفٌ ليسوا ذوي اهتمام بالثقافة ولا الأدب، فجمّد النشاط الثقافي، وأجرّ المقرُّ على معهد للغات.

الإصدارات

- ١ . شاطئ اليباب (ديوان شعر) صدر طبعته الأولى عن مطابع الفرزدق بالرياض، ١٤١٢هـ.
- ٢ . تحقيق (ديوان أبي البحر الشيخ جعفر الخطي)، صدر عن مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠٠٥ م.
- ٣ . ترجمة كتاب (يوميات رحلة عام عبر الجزيرة العربية من القطيف على الخليج إلى ينبع في البحر الأحمر)، تأليف القبطان البريطاني جون فورستر سادليير، راجعه عبد المجيد سعيد الجامد، نشر مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، الطبعة

الأولى، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٦م.

٤ . ينابيع الظمأ، ديوان شعر، إصدار منتدى حرف الأدبي، نشر دار أطياف، القطيف، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ ٢٠١٧م.

٥ . عيون القطيف؛ الفردوس المؤؤود، إصدار نشر دار أطياف، القطيف المملكة العربية السعودية، ١٤٣٩هـ ٢٠١٨م.

٦ . الشيخ يوسف أبو ذئب وبقايا شعره، نشر دار أطياف، القطيف، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨م.

٧ . رحلة يراع، نشر دار أطياف، القطيف، المملكة العربية السعودية، ومؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨م.

٨ . قطوف وحروف، نشر دار أطياف، القطيف، المملكة العربية السعودية، ومؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨م.

كتب لغيره أعدها وصحَّحها وأشرف على طباعتها :

١ . بقايا الرماد (ديوان شعر لعبد الوهاب حسن المهدي المجرم، مطابع الرضا بالدمام ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٢ . رجالٌ عاصرتهم، السيد علي السيد باقر العوامي، شارك في المراجعة والإعداد، الأستاذ محمد باقر النمر، إصدار مجلة

- الواحة، بيروت، ٢٠٠٢م.
- ٣ ذكرى مؤرخ وشاعر (ذكرى الشاعر المؤرخ محمد سعيد المسلم، مطابع الرضا، الدمام ١٤١٨هـ).
- ٤ قطرات ضوء (رباعيات)، الشاعر عبد الله الجشي، مطابع الرجاء، الخبر ١٤١٩هـ.
- ٥ الأعمال الشعرية الكاملة (عبد الله الشيخ علي الجشي، الناشر عبد المقصود محمد سعيد خوجة، جدة. ١٤٢٨هـ).
- ٦ زعيم في ذاكرة الوطن، (ذكرى وفاة الزعيم علي بن حسن أبو السعود). مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.
- ٧ عنوان الحب، ديوان محمد رضي الشماسي، نشر مؤسسة الانتشار العربي، بيروت. ٢٠٠٩م.
- ٨ سيدتي الكلمة (في اللغة والأدب)، محمد رضي الشماسي، صدرت طبعته الأولى عن نادي المنطقة الشرقية الأدبي، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٣م.
٩. شبيخة، (رواية واقعية تاريخية)، المؤلف علي بن حسن أبو السعود، مراجعة وتحرير عدنان العوامي، صدرت عن نادي المنطقة الشرقية الأدبي، عام ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.
١٠. من أعمال أبي السعود الأدبية، علي بن حسن أبو السعود،

- مراجعة وتصحيح عدنان العوامي، إصدار نادي المنطقة الشرقية الأدبي، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥ م.
١١. الزهيرات، ديوان شعر، الشيخ محمد الزهيري، مراجعة وتصحيح عدنان العوامي، دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠١٤ م.
١٢. مراسلات علي بن حسن أبو السعود وثائقه، قيد الطبع.
١٣. كتاب شعراء القطيف، تأليف الشيخ علي المرهون، صدر عن دار المصطفى لإحياء التراث، بيروت.
١٤. جهاد قلم (في الصحافة والسير والأدب، السيد علي ابن السيد باقر العوامي، جمعه وحرره ونضده ووضع إضافاته وعلق عليه عدنان العوامي، نشر دار أطياف للنشر والتوزيع، القطيف، المملكة العربية السعودية، نشر مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩ م.

الحفاوة والتكريم:

١. حفل تكريم أقامته جماعة (أمسيات بديع الزمان الأدبية) بسيهات، في شهر ربيع الأول عام ١٩٩٩ م.
٢. حفل ثان أقيم في منتدى الثلاثاء بمنزل رئيس المجلس البلدي الأستاذ جعفر الشايب في شهر شوال عام ١٤٢٦هـ.
٣. حفل تكريم (لجنة التكريم الأهلية) بمحافظة القطيف، بصالة

- الملك عبد الله بن عبد العزيز، مساء الأحد ٢ / ٤ / ١٤٢٧ هـ.
- ٤ . حفل تكريم، إثنية الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجة بجدة، مساء ٢٦ مارس ٢٠٠٧ م، وتقلد وسام الإثنية.
- ٥ . تكريم من قبل وزارة الثقافة والإعلام السعودية، وإصدار كتاب بعنوان: (الشاعر عدنان العوامي) الشخصية الثقافية لافتتاح (الأيام الثقافية)، بمناسبة اليوم الوطني الثاني والثمانين ١٤٣٣ هـ ٢٠١٢ م.
- ٦ . حفل تكريم أقامه نادي المنطقة الشرقية الأدبي مساء الأحد، ١٩ محرم ١٤٣٤ هـ ٢ ديسمبر ٢٠١٢ م.

النشاط الحالي

مدير تحرير مجلة الواحة تصدر في بيروت، وله فيها العديد من المقالات في مواضيع شتى تنتظر جمعها ونشرها.



كلمة مقدم الحفل

الأستاذ/ مبرزا علي الخويلدي^(١)

خُصِّصت هذه الأمسية للاحتفاء بالأديب الشاعر السيد عدنان العوامي، وللتعريف تحديداً بإصداره الأخير «تحقيق ديوان أبي البحر الخطي» الواقع في مجلدين بمعدل ١٠٣٤ صفحة، والصادر عن مؤسسة الانتشار العربي في بيروت. وهو أول إنجاز تحقيقي لسيرة وديوان أبي البحر الخطي، الذي جمع فيه السيد عدنان العوامي موهبة التحقيق ودراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية التي عاش فيها أبو البحر الخطي، وما مرت به منطقة القطيف والبحرين في ذلك الوقت.

وأبو البحر الخطي هو شرف الدين أبو البحر جعفر بن محمد ابن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الإمام الخطي العبدي، ينتمي إلى عبد القيس القبيلة ذات الشهرة العريضة، المولود في قرية

(١) إعلامي، مدير مكتب صحيفة الشرق الأوسط بالمنطقة الشرقية.

التوبي عام ٩٩٩هـ (١٥٩٠م)، والمتوفى في شيراز عام ١٠٢٨هـ (١٦١٩م). وهو شخصية سياسية إلى جانب شاعريته. شارك في ثورة أهالي القطيف والأحساء على الأتراك.

وقد وقف السيد عدنان العوامي في تحقيقه لديوانه على العديد من الوثائق التاريخية، وناقش عددًا كبيرًا من الدراسات التي تناولت سيرته متجاوزًا الطريقة التقليدية للتحقيق بالبحث عن تفسير غرائب الألفاظ وتعريف الأماكن والأزمنة إلى دراسة البيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية التي عاش فيها الشاعر، وهذا إبداع جديد يضاف إلى ما قدمه الشاعر السيد عدنان العوامي.



كلمة المنتدى

الأستاذ/ ذاكر علي آل حبيب^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم مساكم الله بالخير جميعاً.
ما سنقدمه حقيقة هو جُهدٌ متواضع يتناسب مع جهد أستاذنا
الكبير الأستاذ السيد عدنان العوامي فيما يعرف بأنه شخصية
متواضعة فيما يبذله من جهد.

باسم راعي المنتدى وباسم اللجنة التنفيذية للمنتدى نحياكم
جميعاً ونشكر لكم حضوركم، هذه الليلة؛ ليلة احتفاء بفرادة مبدع
تجلل ببهاء العطاء والمثابرة في ما يقدم، عرفناه شاعراً في المقدمة
باحثاً حفيماً يوغل في أعماق المعرفة المعني في الكتابة فيها، لكننا
هذه الليلة نحتفي به محققاً للتراث وفي مجال إبداعه الأول وهو
الشعر، والشعر الذي اشتغل عليه الشاعر والباحث والمحقق هنا
السيد عدنان العوامي هو لقامة شعرية أيضاً تفردت في مجال إبداعها

(١) عضو اللجنة التنفيذية للمنتدى.

أبي البحر الخطي الذي دفع الشعرية في منطقتنا في مكنونها الأول
المتدفق شعرا فصار مكنوناً أساسياً لشعريتنا بعده.

نعم نحن نبذل الشكر باسمكم وباسم منتدى الثلاثاء للمحقق
الكبير في إبداع آخر له وحقنا عليه أن نحتمي به وحقنا عليه أن يواصل
إبداعه المتعدد فنحن لا نزال نحتاج لأمثاله في هذا الوطن الغالي
ونحتاج لكل لبنة تغذي ثقافتنا وتزيد من تأكيد حضورها النوعي في
الإبداع لهذا الوطن الكبير وشكراً لكم.



كلمة المحتفم به:

تحقيق ديوان أبو البحر الخطي

الأديب الأستاذ عدنان السيد العوامي^(١)

راجت في عقد السبعينيات نظرية تؤمن بعالمين على وجه الكرة الأرضية يعيشان متعارضين أحدهما يسير عكس اتجاه الآخر، بمعنى أن عالمًا يتجه لجهة زمنية محددة، والعالم الآخر يسير بعكسه، فكأن أحدهما يعيش ماضي الآخر. وهذه النظرية، وإن كانت نوعًا من السفسطة، إلا أنها تساعد إلى حد ما أصحاب نظرية البحث في التراث؛ ففي الحين الذي تقوم في مراكز الدراسات بالبحث في التراث ودراسة الماضي الحياتي لشخصية ما، فإن ثمة من يرى في هذا عبثًا، وتذهب طائفة إلى أن التراكم الحضاري يتم على ثلاثة محاور، أحدها متحرك للخلف، ويعني النظر للوراء، والآخر للأمام، والثالث للحاضر، وهذه النظرة هي النظرة الإيجابية بحيث لا يسقط جهد الإنسان الماضي ولا يتجاهل

(١) المحتفم به.

الوقت الحاضر ولا يغض النظر عن المستقبل، وهذه ثلاثة عوامل يحتاجها الإنسان.

الشاعر الخطي.. دراسة بيئية :

أثناء دراستي لشخصية الشيخ جعفر الخطي وجدت غموضاً شديداً قد اكتنف المنطقة في القرن العاشر الهجري (الخامس عشر الميلادي)، وذلك بسبب الصراعات المحلية التي أوجدها تكالب القوى الخارجية البرتغالية والعثمانية، ولاحظت انعدام الأثر في الحقبة التي عاش فيها الشيخ جعفر في القطيف في حين نجد أنه كان في ذروة ازدهار حياته الثقافية في البحرين، فإذا علمنا أن البيئة العلمية واحدة، والبيئة الديموغرافية واحدة كذلك، لا يكون أمامنا سوى الفتن والاضطرابات التي طمرت الآثار الأدبية وانعدم معها أثر الحقبة التي عاش فيها الشيخ جعفر في القطيف.

ولعل البيئة التي نشأ فيها الشاعر بيئة زراعية وحضارية لا تتفق مع الأحداث السياسية التي جرت فيها، لما تستدعيه من الاستقرار شأنها شأن البيئة الثقافية، ولم يجرؤ شاعرنا على تصوير تلك الحقبة أو الحديث عنها إلا بإشارات بعيدة وإيماءات في بعض القصائد بسبب شدة الصراعات والرعب والخوف الذي غمر المنطقة.

وتبقى البيئة التي عاشها الشيخ الخطي غامضة لا يعرف من خلالها حتى على يد من درس، إلا أن الأكيد أنه عندما خرج من

القطيف لم يخرج كشاعر مبتدئ، فما تركه من شعر قبل خروجه يدل على أنه شاعر قد بلغ ناصية الشعر وتمكن منها قبل أن يهاجر للبحرين التي شارك في حياتها الأدبية ووجد فيها متفوقاً، مما يعكس وجود أرضية أخصبت شاعريته، لكن هذه الآثار اندثرت بفعل الفتن وغارات البدو المستمرة والصراع بين الأهالي والبر تغالين، وبينهم وبين العثمانيين، والصراع بين العثمانيين والبدو من جهة، وبينهم وبين الأتراك من جهة أخرى.

وقد اكتنفت قضية خروجه قصة لا أوافق مبتكرها، وخلاصتها متعلق بالدين الذي لحقه مما اضطره للخروج، فلجأ إلى مسجد المسألة وابتهل إلى الله بأبيات ونزلت عليه صرة من السماء بقدر دينه لكنها كانت في خرقة سوداء، فتشاءم من الخرقة وفرق محتواها على الفقراء وخرج بعد ذلك إلى البحرين.

وهذا ما أعده قدهاً في ذمة الشاعر، خاصة أنه من أهل العلم، وقد وصلت أخبار حصوله على إجازة علمية من الشيخ البهائي أحد أعلام الشيعة. وبالرجوع إلى الوثائق التاريخية نجد أنه قد خرج برفقة مجموعة من زعماء القطيف بقيادة عبد الله بن مقلد في ثورة محلية نشبت ضد الأتراك وانتهت إلى تخليص البلد منهم في منطقة الأحساء. وباعتبار أن القطيف أول من امتص الضربة باستقبالها الحشود العسكرية، فإنها لم تقوَ على الصمود، مما اضطر الأهالي للنزوح، وهذا ما يجعلنا نلمس فيه تلك الشخصية السياسية، ليس

لهذا فحسب بل لأنه قام بدور واضح في التوسط لدى خان شيراز بتجريد حملة ضدّ الحكم البرتغالي وتخليص البحرين منه، وقد نجحت هذه الحملة، لكن البرتغاليين عادوا مرة أخرى واستولوا على البحرين، فتشكل وفد من علماء البحرين ومنهم الشيخ جعفر الخطي، واتجهوا إلى أصفهان وقابلوا الشيخ البهائي هناك.

مغشي الرواقين:

قصيدة ألقاها في مدينة أصفهان في حضرة الشيخ بهاء الملة والدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي نسبة للحارث الهمداني، وعرض عليه أدبه، فاقترح عليه مجازاة قصيدته المسماة بـ «روح الجنان في مدح صاحب الزمان (عليه السلام)»، ومطلعها:

شرى البرق من نجدٍ فهيجَ تذكاري
 عهدًا بحزوى والعذيبِ وذوِ قارِ
 فقال أبو البحر (رحمه الله) في مطلعها:
 هي الدارُ تستسقيك مدمعك الجاري
 فسقيًا، فأجدى الدمعُ ما كان لدارِ
 فلا تستضع دمعًا تريقُ مصونه
 لعزته ما بين نؤي وأحجارِ
 فأنت امرؤٌ قد كنت بالأمسِ جارها
 وللجارِ حقٌ قد علمت على الجارِ

ويقول فيها:

سقتك برغم «المحل» أخلافُ مزنةٍ
 تلفُ، إذا جاشتُ، سهولاً بأوعارِ
 وفجاً كما شاء المجالُ حشوتهُ
 بعزمة عوادٍ، على الهول، كرار
 تمرّس بالأسفارِ حتّى تركتهُ
 لدفته كالقدح أرهقه الباري
 إلى ماجدٍ يُعزي إذا انتسب الوري
 إلى معشرٍ بيضٍ أجاد أختيار
 ومضطّلعٍ بالفضل زرّ قميصه
 على كنزِ آثارٍ وعبيةٍ أسرارِ

ومن يقرأ قصيدة الخطمي يجد أنها في حقيقتها قد كتبت قبل دخوله إلى البهائي وهي صرخة واستغاثة به من أجل التوسط في شأن إنقاذ أهالي البحرين ولم تكن للمجaraة، ويبدو أن الشاعر قد نال الحظوة المرادة، بدليل توجه الوفد مباشرة بتوصية من البهائي إلى شماخي وهي مدينة تقع إلى الشمال من باكو في داغستان حيث كان الشاه عباس الصفوي يقيم هناك في إقليم الكُرّج.

إن هذه الملامح تبين بوضوح الدور السياسي للشيخ الخطمي، وفي نفس الفترة بل وفي نفس المهمة قام باتصالات مع

المشعشعيين، وتخصيصًا مع السيد بدر الذي كان سفير لإمارة المشعشعيين عند الشاه عباس الصفوي ومدحه أيضًا بقصيدة لها نفس الملامح الموجودة في قصيدته في مدح البهائي وجميعها تتحدث عن الحرب.

المنهج المتبع في تحقيق الديوان:

أما المنهج الذي أتبعته في تحقيق الديوان فهو لا يختلف كثيرًا عن المنهج المطلوب من المحقق، وهو المقابلة والتصحيح والترتيب، لكن هنالك بعض الإضافات وهي محاولة قراءة شعر الخطي ومقابلته بما يشابهه من شعر من سبقه، كما حاولت أن أنص على المصدر نفسه ليطلع عليه القارئ الباحث.

وفي الجانب التاريخي تمكنت من اكتشاف حلقات مبشرة في دول قامت في المنطقة التي عاش فيها الشيخ جعفر الخطي والتي لم يلتفت إليها أحد ولم ترد حتى عند الأستاذ محمد سعيد المسلم، ومنها دولة الأخيضرين والمغول، وكذلك الأشراف الحسينيين الذين حكموا المنطقة لفترة، وكذلك استيلاء قطب الدين تهتمن على المنطقة بعد وفاة أبي سعيد بن خدابنده المغولي الذي مات بدون خلف، وقد كان حاكمًا لهرمز وقشم واستولى على البحرين والقطيف فترة من الزمن، وأيضًا ابن السواملي وهو تاجر عراقي أثرى من تجارته للهند فأسبغ عليه المغول وأعطوه أو أجروه على

نظام الإقطاع للقطيف والبحرين لتلك الفترة.

وحاولت أن ألحق في الديوان ما يدور حول الحركة الثقافية في منطقتي القطيف والبحرين إضافة للأحساء خلال الفترة من عصر ابن المقرب في القرن السابع إلى عصر الخطي. وخلال هذه الفترة وجدت عددًا من الشعراء غير المعروفين ومنهم علي بن الحسين العبدي وهو من اكتشفه حمد الجاسر في خريدة القصر، واكتشف شاعرين ترجم لهما العماد الأصفهاني بالرواية عن علي بن الحسين بن إسماعيل العبدي، لكن الجاسر لم يلتفت إلى أن هذا العبدي من نفس المنطقة ويتدرد على المنطقة ووالدته مقيمة في البصرة وكانت ترأسه في فترة إقامته في البحرين. وهناك شخصية أخرى ومنهم عبد القيس أبو شكر وهو مقيم في تاروت، وكذلك علي بن الحسين الرحبي وكان مهاجرًا إلى الرحبة بالعراق ثم رجع وأقام أبان الدولة العيونية.

هذه بعض الشخصيات التي تمكنت أن أبرزها من خلال شعرها، بالإضافة إلى الأشعار الموجودة للمعاصرين للشيخ جعفر الخطي أو المتخلفين عنه قليلاً وأغلبها موجود في كتب التراجم القديمة أو المخطوطات فكان الرأي أن أتيحها للقارئ ولومن باب التجديد والتحديث، وهذه أهم مميزات الكتاب.



نماذج من شعر أبي البحر الخطي^(١)

الأستاذ/ محمد الماجد^(٢)

شعر الأضداد، من قوله في الغزل:

حَسَّنتُ غَيِّهَ لَهُ وَفَسَادَه
وَاسْتَبَاحْتُ صِلَاحَه، وَرَشَادَه
وَأَتَاحْتُ لَهُ الشَّقَاوَةَ خَوْدُ
سَمِّيتُ، وَهِيَ كَاسِمَهَا، بِسَعَادَه
ذَاتُ وَجِهٍ أَهْدَى سِنَاهُ إِلَى الْبَدُ
رِ وَفَرَعِ أَعْدَى الظَّلَامِ سَوَادَه
فَهُوَ لَيْلٌ أَطَلَّ فَوْقَ نَهَارٍ
وَعَلَا فَرَعٌ بَانَةٌ مِيَادَه
وَتُنَايَا كَأَنَّهَا فِي انْتِظَامٍ
مَاعَلَى صَفْحِ جِيدِهَا مِنْ قِلَادَه

(١) مختارات شعرية ألقىت ضمن برنامج حفل التكريم.

(٢) أديب وشاعر.

لَمْ تَنَاغِ الْعِشْرِينَ عَمْرًا وَلَمْ تَرِ
 ضَعُجِنِيًّا بَلْ مَا دَرْتُ مَا الْوَلَادَه
 قَلَّ لَهَا يَا كِتَابُ عَنِّي وَلَا تَخُ
 شْ أَنْتَهَارًا تَرِيكُهُ، أَوْ زَرَادَه
 أَتَرَى قَتْلَهُ يَحُلُّ بِلَا ذَنْ
 بٍ وَيَنْسَى إِقْرَارَهُ بِالشَّهَادَه؟
 وَيَعَانِي مَا قَدْ عَلِمْتُ مِنَ الْوَجْدِ
 سِدِّ وَيَقْضِي وَلَا يَنَالُ مَرَادَه؟

فأجازه الشريف الرضي على الوزن والقافية، فقال:

مَلَكْتُ، يَوْمَ وَدَّعْتُهُ، قِيَادَه
 وَاسْتَبَاحْتُ أُخْرَى اللَّيَالِي فَوَادَه
 أَبْرَزْتُ وَجْهَهَا الَّذِي لَوْ رَأَى اللَّ
 هُ مَزِيدًا عَلَى سَنَاهُ لَزَادَه
 وَأَدَارْتُ لَوَاحِظًا لَوْ رَأَهَا
 فَارِسٌ فِي السَّلَاحِ أَعْطَى الْمَقَادَه
 ثُمَّ دَلَّتْ، عَلَيَّ التَّجْلُدِ، قَلْبًا
 شَبَّ فِيهِ الْهَوَى، وَأَوْرَى زِنَادَه
 أَنَا، يَا هَذِهِ، جَلِيدٌ وَلَكِ
 مِنْ فَوَادَا تَرْمِينِ يَا بِي الْجِلَادَه

تجنى علي الذنب والذنب ذنبه
وعاتبني ظلما وفي شقه العتب
إذا برم المولى بخدمة عبده
تجنى له ذنبا وإن لم يكن ذنب
واعرض، لما صار قلبي بكفه
فهلا جفاني حين كان لي القلب

كَأَنَّ قُلُوبَنَا لَمَّا اسْتَقَلَّتْ
رَكَابِكُمْ صُحَىٰ وَدَنَا الْوَدَاعُ
فِرَاحٌ قَطًّا تَخَطَّفَهَا بُزَاةٌ
وَعَرَجٌ ظَبًّا تَعَاوَرُهَا سِبَاعُ
أَهِيمٌ بِكُمْ أَسَىٰ وَأَضِيقُ وَجَدًا
وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ذِرَاعُ
فَكَيْفَ وَبَيْنَنَا آذِيٌّ بِحَرٍ
وَيِيدٌ فِي مَقَاوِزِهَا اتِّسَاعُ
أَلَا حَيًّا الْحَيَّا أَحْيَاءَ قَوْمٍ
أَذَاعُوا بِالْفِرَاقِ وَلَمْ يُرَاعُوا
وِظْبِي مِنْ ظَبَاءِ الْأَنْسِ حَالٍ
يَرُوعُ الْقَانِصِينَ وَلَا يُرَاعُ

يُبَارِزُنِي بِالْحَاظِ مِرَاضٍ
 فَتَصْرَعُنِي لَهُ وَأَنَا الشُّجَاعُ
 ذَكَرْتُ جَمَالَهُ وَالخَيْلَ حَسْرَى
 عَوَابِسُ قَدْ أَضْرَبَهَا الْقِرَاعُ
 وَسُمُرُ الخَطِّ مَرْكَزَهَا التَّرَاقِي
 وَيِيضُ الهِنْدِ مَعْمُدهَا النُّخَاعُ
 فَمَا لَيْتَ الخِمَارُ عَلَيَّ مُحِيًّا
 كَغُرَّتِهِ وَلَا عُقْدَ القِنَاعُ

حَمَامَاتِ شِيرَازِ رِفْقًا بِنَا
 لَهْجَتُنَّ بِالنُّوحِ مَا عِنْدَنَا
 وَذَكَرْتَنَا اليَوْمَ مَا لَمْ تَكُنْ
 صُرُوفُ النَّوَى أَمْسِ أَنْسَيْنَا
 أَرَاكُنَّ إِمَّا طَعِمْنَا الكَرَى
 أَخَذْتُنَّ بِالنُّوحِ تُوَقِّظُنَا
 عَلامَ وَأَنْتُنَّ عِنْدَ القَرِينِ
 فِي بَارِدِ الظِّلِّ دَانِي الجَنَى
 تُغَازِلُنَ فَكِهَةً غَضَّةً
 وَأَوْنَةً غُصْنَا لَيْنَا

نُوحُ اشْتِيَاقًا وَتَغْرِيدُكُنَّ
غِنَاءٌ فَشَتَّانِ مَا بَيْنَنَا
فَإِنْ بُكَانَا عَلَى مَنْ نَأَى
خِلَافَ بُكَائِكَ عَلَى مَنْ دَنَا
لَحَا اللَّهُ أَبْطَلَنَا فِي الْغَرَامِ
دَعْوَى وَأَكْذَبَنَا أَلْسِنَا
وَأَكْثَرْنَا عِنْدَ الْأَفِيهِ
مَيِّتًا وَأَجْمَدَنَا أَعْيُنَا
أَلَا قُلْ لِسُكَّانِ وَاوَدِي الْمَحَلِّ
لِ هَلْ وَرَدُّوا فِي الْهَوَى وَرَدَّنَا
فَإِنَّا نَغْصُ بِمَاءِ الْجَفَا
وَهُمْ يَسْتَسِيغُونَ وَرَدَّ الْهَنَا
فَمَنْ لِعَلِيلٍ أَبِي أَنْ يَيْلَ
بِغَيْرِكُمْ دَاءُهُ الْمُزْمِنَا
تَمَرَّضَ حَتَّى اسْتَعَادَ السَّقَا
مَ مِنْ جِسْمِهِ وَاسْتَقَالَ الضَّنَى
عَجَبْتُ لَكُمْ وَاللَّيَالِي أَبِي
لَهَا خُلِقَ السُّوءُ أَنْ تُحْسِنَا
تَبِيْثُونَ أَكْرَى الْوَرَى مُقْلَةً
وَنَسْهَرُ وَالثَّارُ فِيكُمْ لَنَا

أَضِيقُ الْمَجَالَ عَلَى مَنْ جُنِي
عَلَيْهِ الْأَذَى أَمْ عَلَى مَنْ جَنَى
فِيَا هَلْ عَلِمْتُمْ وَأَنْتُمْ هُنَا
كَ مَا عِنْدَنَا مِنْكُمْ هَاهُنَا
يَمِينًا بِكُلِّ أُمُونِ الْعِثَا
رِ أَفْصَى مُنَى مَنْ عَلَيْهَا مِنْى
لَسُكَّانُ ظَهْرٍ مَنِي مِنْ أُوَا
لَ أَوْلُ مُطْلِبِنَا وَالْمُنَى
فِيَا صَاحِبِي وَالْفَتَى رَبَّمَا
أَحَالَ عَلَى خَلِّهِ مَا عَنَى
سَأَلْتُكَ أَلَّا طَرَقْتَ الْخِيَامَ
وَقُلْتَ لِسُكَّانِهَا مُعَلْنَا
أَأَنْتُمْ عَلَى حِفْظِ تِلْكَ الْعُهُو
دِ أَمْ نَقَصَ الْبُعْدُ ذَاكَ الْبِنَا
أَلَا رَبُّ قَوْمٍ أَبَاحُوا لَنَا
مِنَ الْوَصْلِ أَطِيبَ مَا يُجْتَنَى
وَفِيهِمْ مِنَ الْحُسْنِ مَا فِيهِمْ
فَلَمْ نَرَ ذَلِكَ مُسْتَحْسَنًا

وَشَادِنٍ ثَمَلِ الْأَعْصَا كَأَنَّ بِهِ
 مِنْ نَشْوَةِ التَّيْهِ أَغْصَانًا تَحْرُكُهُ
 يُدْمِي الْقُلُوبَ بِالْحَاضِ مَجْرَدَةً
 قَدْ وُكِّلَتْ بِدَمِ الْعُشَّاقِ تَسْفِكُهُ
 كَتَمْتُ سِرَّ هَوَاهُ مَا اسْتَطَعْتُ فَمَا
 أَفَادَ كَتْمَانُهُ وَالدَّمْعُ يَهْتِكُهُ
 مَلَكْتُهُ فِي الْهَوَى قَلْبِي فَصَارَ لَهُ
 عَبْدًا مُطِيعًا وَفِيمَا شَاءَ يَسْلِكُهُ
 ثُمَّ انْتَشَى مُعْرِضًا وَالْقَلْبُ فِي يَدِهِ
 هَلَّا جَفَانِي وَقَلْبِي كُنْتُ أَمْلِكُهُ

أَهْدَى لَنَا طَيْفَهُ بَعْدَ الْهَدْوِ عِشَا
 فَكَانَ مِنَّا قِرَاهُ مَهْجَةً وَحَشَا
 ظَبِي فَرِثْتُ خُدُودِي إِذْ أَلُمُّ بِهِ
 أَرْضًا فَلَوْ شَاءَ يَمْشِي فَوْقَهَا لَمْشَى
 كَأَنَّهُ غُضْنُ بَانٍ تَحْتَ بَدْرِ دُجَى
 عَلَى نَقَا مِنْ رِمَالِ الْأَبْرَقِينَ نَشَا
 بَتْنَا وَبَاتَ يَعَاطِينَا مُرَوِّقَةً
 مِنْ رَيْقِهِ لَوْ حَسَاهَا الْمَيْتُ لَانْتَعَشَا

لما رأيت سلوى غير متجه
وأن عزم اصطباري عاد مفلولا
دخلت بالرغم مني تحت طاعتكم
ليقضي الله أمراً كان مفعولا

ومما يلحق بالغزل ما قاله بشيراز للسنة الثانية عشر بعد الألف:

يا وَرَدَّتِي خَدَّيْهِ مَا لَكُمَا
تَكَلَّأَنَّ بِرَاشِحِ الْعَرِقِ
أَوْلَيْسَ لِلوَرْدِ الْجَنِيِّ غَنَى
عَنْ مَائِهِ بِأَرِيحِهِ الْعَبِقِ
إِنْ كُنْتُمَا تَسْتَشْرِفَانِ إِلَى
مَاءٍ يَرُشُّكُمَا فَمِنْ حَدَقِي

ووقف على بيت من شعر أبي تمام فاعجبه وهو هذا
لو ان بالانس مابي يوم فرقتهم
اعيت على السائق الحادي ولم تسر

فذيّله وقال قدس سره:

هَوَى يَقْضُ حَيَازِيمَ الْحَشَا وَهَوَى
يُوَكِّلُ الْعَيْنَ طُورَ اللَّيْلِ بِالسَّهْرِ

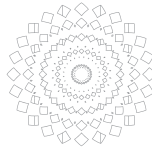
وَمُقَلَّةٌ فِي نَجِيعِ الدَّمْعِ عَائِمَةٌ
 تَهْمِي بِمُنْبَعَقِ الخَدِيدِ مِنْهُمْ مَرِ
 وَزَفْرَةٌ كَشُوطِ النَّارِ مَحْرَقَةٌ
 تَذُكُو فترمي حَوَاشِي القَلْبِ بِالشَّرَرِ

ولما قف راجعاً من شيراز في هذه السفرة هو الإمام العلامة الشريف ماجد بن هاشم الحسيني قدس سره وقد فارق فيها بعد العلائق. والعلائق هنا كما دونها ابو أحمد جمع علاقة وتذكو الحب اللازم للقلب.

فقال الشريف على لسانه هذه الابيات وضمنها حياكة الوداع فقال:

ترحلت عنا قلت طيفكم
 عندي وقلبي لديكم غير منساق
 ما فرق الدهر بين اثنين قد عقلت
 يمين كل من الثاني بميثاق
 لله وقفة توديع شددت بها
 بزمة من جبال الوصل أخلاقي
 جزت بها حلق الحسنان من حدقي
 رمزاً برمزٍ واطراقاً باطراق

لا ضم صدر إلى صدر يبيل صدا
قلب ولا لي أيد فوق أعناق
ثم انصرفت وقلبي ثم أكثره
وقد تشبث فحُ الحب في الباقي
كأنما لعبت أيدي السقاة به
إلا عقابيل لم يذهب بها الساقى
تقطعت منك أسباب الوصال سوى
طيف على عدواء الدار طراق



التعقيبات



الأستاذ / حسن كاظم غزوي^(١)

كلمة أهالي التوبيا (مسقط رأس المحترف به)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يسعدني أن أقف أمامكم مرحباً بقامة أدبية شامخة من أبناء بلدتنا الحبيبة (التوبي) وهو السيد عدنان العوامي، نحن أعلم بالسيد العوامي، فقد عرفناه شاعراً وأديباً ومحققاً وعطوفاً ذاكرةً لأهله ومحباً لمسقط رأسه يتواصل معهم في سررائهم وضررائهم، فهاهم كبار السن في هذه البلدة يتهامسون عند خروجه من مجالسهم مفتخرين به، ومفتخرين بأنفسهم كونه أحدهم وتربى فيما بينهم، مع أن كثيراً منهم لم يقرأ له شيئاً، بيد أنهم عرفوه إذ ذاع صيته واشتهر بتحقيقاته، فأصبح علماً، لكن أحضان الطبيعة لم تحرم قريته من براعم على أغصان الأدب تعكف على قراءته أديباً وتنهل من معينه الصافي.

يسرني نيابة عن أهل بلدته تقديم درع تكريمي وفاءً لهذا الإنسان الذي ظل معطاءً ومتواضعاً وقريباً من أهل بلدته، سائلين له طول العمر والمزيد من العطاء.

(١) شخصية اجتماعية من أهالي بلدة التوبي.

الأستاذ / محمد المصلي^(١)

نشكر هذا الممتدى وبارك للسيد عدنان العوامي هذا الإنجاز،
كما نبارك لأهالي القطيف أيضاً هذا العمل المميز.

غالبًا ما نسمع في صغرنا كلمة «البحرين» فيذهب فكرنا
مباشرةً إلى الجزيرة الموجودة في الخليج المعروفة سابقًا بجزيرة
أوال. لذا، فإنه يجب على الباحثين إذا ما تحدثوا عن المنطقة في
المناظرات والحوارات والأمسيات أن يبينوا حدود البحرين، وهي
ما تحده جنوبًا البصرة إلى اليمن أو إلى عمان، بيد أنه قد اختزل
اسم المنطقة إلى الجزيرة المعروفة بـ (أوال)، وهي مملكة البحرين
حاليًا التي استأثرت بكل آثار وتراث المنطقة واستحوذت عليه ومن
ضمنه الشعراء. والمنطقة معروفة سابقًا بالخط وهجر وجزيرة أوال،
لكن مع الأسف أن البعض عندما يقول أنه حضر من البحرين فهو
يقصد جزيرة أوال، والمنطقة جميعها تسمى البحرين وليس جزيرة
أوال فقط هي البحرين.

(١) فنان تشكيلي.



الأستاذ / محمد باقر النمر^(١)

منذ وقت قريب، وحتى ما قبل صدور هذا التحقيق، كان كتاب ساحل الذهب الأسود للأستاذ المرحوم سعيد المسلم هو أبرز وأهم الكتب التاريخية الحقيقية إن لم يكن الوحيد بهذا الحجم والمستوى، إضافة إلى كتب أخرى تحدثت عن التاريخ والأحداث ولكن ليست بمستواه إلى أن صدر تحقيق (ديوان أبي البحر الخطي). وقد كنت قريباً من المحقق وساهمت في تصحيح الأخطاء المطبعية للديوان ووجدت أن هذا الديوان قراءة تاريخية لأحداث مهمة في الحقبة الزمنية التي عاشها أبو البحر الخطي.

وأعتقد أن هنالك جانباً مهماً، وهو ما يميز الديوان المتمثل بالقراءة التاريخية للأحداث التي عاصرها أبو البحر الخطي، وكانت طريقة قراءة السيد عدنان - مع اختلافي معه في بعض الأمور - قراءة رائعة ولطيفة، وقد استطاع السيد أن يكتشف أموراً خيالية سرعان ما سيكتشف القارئ أنها حقيقة، إضافة إلى هذا، فإن

(١) رئيس تحرير مجلة الواحة.

اللمسات التاريخية والإشارات الدلالية للأحداث مثل خروج أبي البحر الخطي من القطيف وإعادته إلى الأسباب السياسية بالدليل والبرهان لم يسبقه إليه أيٌّ ممن حققوا في الحقبة الزمنية التي عاشها أبو البحر الخطي.

وأخيراً، إنني أتصور لو أن هذا الديوان وهذا التحقيق صدر في منطقة أخرى أو لشخص آخر لاحتفي به أكبر من هذا الاحتفاء، مع الشكر الجزيل لمتدى الثلاثاء على احتفائهم الرائع، لكننا مازلنا بحاجة إلى الاحتفاء والاحتفال بصدور هذا الكتاب المحقق أكبر من الاحتفال النخبوي، بل نريده حفلاً جماهيرياً، خصوصاً وأنه مجاز من قبل وزارة الثقافة والإعلام.



الأستاذ / عبد الإله التاروتي^(١)

في البدء اقدم اعتزازي وتقديري لجهدكم الكريم المبارك يبدو لي ما دمنا في ضيافة أبي البحر لا بأس أن أبحر معكم بذكرى لي مع أبي البحر، بعد قرون حبلى أذكر وأنا في مقاعد الدراسة الجامعية عام ١٤٠٧ هـ ضمن مقرر التذوق الأدبي ضمن مقررات الأدب بجامعة الملك سعود، كان محاضرنا الاستاذ عبد المنعم المكي من الأخوة العرب السودانين أخذ يتلو علينا أبيات من شعر شعراء المهجر وكنت قد امتلكت نسخة لديوان أبي البحر التي طبعها السيد الخطيب سكت ولم أخرجها وانتظرت حتى فرغ هو واتاني فقامت بتصوير مجموعة من القصائد التي يتشوق فيها أبو البحر إلى موطنه فعرضتها عليه ثم أتاني فقال لي يا عبد الإله تعال لي في المكتب، وعندما حضرت قال لي قرأت القصائد وقد تلاطمت الأفكار في ذهني فالشاعر يؤرخ للمرحلة العثمانية وهو بالتالي يؤرخ إلى عصر الانحطاط وأنا أرى النصوص من قلب الجزيرة العربية والجزيرة العربية هي التي ضاعفت هذا الانحطاط.

(١) كاتب وتربوي.

قال لي اسالك سؤالاً لماذا لم نسمع عن هذا الشاعر حتى هذه اللحظة؟ فقلت له يبدو أن في القسم اساتذة وباحثين سلهم عن سر هذا الغياب فربما تجد عندهم الجواب. سؤالي عن هذا الغياب لشاعرنا الخطي؟ الآن سيظل الجميل! وهل هي مفارقة لطيفة أن يكون من طبع ديوانه الأول سيد ومن قام بنسخه سيد! سؤالي الأخير ماهي المقاربة التي جمعت بين السيد الخطي والسادة هل هي القصيدة؟ وشكرا لكم.



الشيخ حسن الصفار^(١)

على الصعيد الأدبي يتبوأ السيد عدنان العوامي موقعًا متقدمًا في صف الرعيل الأول لأدباء المنطقة، وأفضل من يتحدث عن تقويم نتاجه الأدبي، ومدى إبداعه وتألقه هم الأدباء والنقاد، وقد سمعنا في هذا اللقاء الجميل كثيرًا من الإشادة بجزالة شعر السيد العوامي وحادثة مضامينه، وهو يستحق أكثر مما وصف.

كما أن الجهد الذي بذله السيد العوامي في جمع وتحقيق ديوان أبي البحر الخطي يستحق أعلى درجات الإشادة والتقدير، إنه جهد عظيم في البعدين التاريخي والأدبي، يتجلى في المقدمة الضافية التي تناولت حياة أبي البحر الخطي، وإضاءات على تاريخ المنطقة والمجتمع في تلك الحقبة الزمنية، كما يتجلى في تعليقاته على بعض الموارد من شعر أبي البحر، فيما يرتبط بالجانب التاريخي، والجانب اللغوي والأدبي.

فالسيد العوامي في هذا المشروع مارس دور المؤرخ الباحث

(١) شخصية دينية بارزة.

والأديب الناقد، وكان متميزاً ماهراً في كلا البعدين. وأرجو أن ينال هذا العمل الاهتمام المناسب من قبل الباحثين والأدباء بدراسته وتبسيط الأضواء عليه، وتوجيه الأنظار إليه، فتلك هي أفضل مكافأة للجهد المضني الذي بذله السيد العوامي طيلة سنوات في إنجاز هذا المشروع.

وأسمحوا لي هنا أن أضيء على جانب آخر من شخصية السيد العوامي، يتمثل في صفة نادرة، وهي الاهتمام بنتائج الآخرين من أبناء مجتمعه، حيث يبذل جهوداً كبيرة في البحث عن عطائهم الأدبي والثقافي، وإنقاذه من التلف والضياغ، ويسعى لإظهاره ونشره.

حيث قام بجمع وطبع دواوين وكتابات عدد من أدباء المنطقة بجهد الشخصي، دون أن تدعمه مؤسسة أو جهة، بل إنه كان يواجه العراقيل والصعوبات ممن كانت بأيديهم تلك الآثار.

كما سعى لتجميع ما نشره كتاب من أبناء المنطقة في الفترة السابقة في مختلف المجالات والصحف المحلية والخارجية.

إن اهتمامه بنتائج الآخرين من أبناء مجتمعه لا يقل عن اهتمامه بنشر نتاجه، بل يستهلك منه جهداً أكبر، لما يستلزم من بحث ومتابعة لا تخلو من حرج في بعض المواقف، وتلك حالة من الايثار والإخلاص قل أن تجد لها نظيراً.

إن السيد عدنان العوامي كما هو قامة أدبية شامخة فهو أنموذج

وقدوة أخلاقية رائعة وهو حري بكل إجلال وتقدير، حفظه الله
ومتعه بالعافية والنشاط.

وشكرا لمنتدى الثلاثاء الثقافي ولراعيه الأستاذ جعفر الشايب
على مبادراته الجميلة في تكريم رجالات الوطن وكفاءات المجتمع.



الأستاذ / السيد حسن العوامي^(١)

لو كنت أعلم ان الشيخ حسن سيتطرق لهذه النقاط لاكثر في الحديث.

ما يعجبني في السيد وهو ابن عمي، مثابرته والتحقيقات وهو رجل دؤوب وكان ينبغي أن يكرم قبل صدور هذا الكتاب ولو لم يكن يا أبا هادي إلا لقصيدته في تاروت وتعتبر من أجمل القصائد وهي قطعة فنية لا يمكن أن تخفى أو تندثر.

الحقيقة أن السيد قبل أن يكون محققاً كان شاعراً فذا من شعرائنا الكبار وكنت دائماً أقول له (أنتقي من نصك وطاوي رؤسك في الزواية وإلاكل فنك له قيمة في النشر أو الشعر أو المتابعة أو التحقيق ويكفينا أن نقرأ له ما ينشره في مجلة الواحة عن الصهاينة وانا الححت عليه أن ينشره في كتاب وأنها لتحقيق تاريخي علمي دقيق وموثق ويصلح أن يكون كتاباً مستقلاً وارجو أن يستمر لمزيد من التحقيق والمثابرة. وشكراً لأبا هادي على هذا التكريم وشكراً لكم جميعاً.

(١) أديب وشخصية اجتماعية بارزة.



الأستاذ / جعفر الشايب^(١)

أتقدم لكم بالشكر الجزيل لحضوركم هذه الأمسية الرائعة التي أتحنفنا بها شاعرنا السيد عدنان العوامي بدراسة هذا الديوان بما شمله من تاريخ وأدب وشعر وتراث.

أرى أنه من الضرورة بمكان إقامة مثل هذه المناسبات والاحتفاء بالرواد في مجالات الأدب والشعر وتشكيل جمعية ثقافية تحتضن هذه الطاقات تحت رعاية الشاعر المتميز والأديب الكبير السيد عدنان العوامي.

لقد أصبح الشاعر والأديب العوامي أيقونة الأدب والتحقيق في المنطقة، فالكل يشهد له بجهوده الكبيرة في تحقيق وجمع التراث، وفي صناعة الذوق الأدبي لدى الأجيال المعاصرة، لاهتمامه بإبراز الشعر وتدوينه وجمعه، ولعلاقاته المتميزة مع مختلف فئات المجتمع.

(١) المشرف على المنتدى.



ردود الأديب عدنان العوامي

أشرت في حديثي إلى الحقبة التي عاش فيها جعفر الخطي وما فيها من أحداث أدت إلى طمس المعالم الثقافية في القطيف، وهي أحداث سياسية نتجت عن فتن وحروب، إلا أنني لم أعثر على أحد غيره من المعاصرين له القطيفيين، لكن في الفترة التي سبقت حياته هنالك شعراء عاشوا في المنطقة ووجد شعرهم في الملحق الأدبي الذي في الديوان.

ووجدت بعد الحقبة شعراء ممن أنجبتهم المنطقة في عصر الخطي أمثال الشيخ إبراهيم القطيفي وهو معروف ومشهور بجذلياته مع شيخ الإسلام في دولة الشاه عباس الصفوي الشيخ الكركي، فالقطيف ليست معزولة عما حولها، ففي جوارها الأحساء قلعة علمية وفي جوارها البحرين، وهنالك حركة ثقافية فعلية قد شارك فيها الخطي عندما انتقل إليها، وكما قلت أن الشيخ جعفر الخطي لم يخرج مبتدئاً من القطيف خرج منها شاعراً فحلاً مبرزاً قد

بَزَّ أقرانه عندما شاركهم في نشاطهم الثقافي ومساجلاتهم مع السيد ماجد الصادقي وغيره من الشعراء.

إن من يقرأ شعر أبي البحر سيعجب به كما أعجبت به أنا، وكما أعجب به كل من قرأ وكتب وترجم له. وأنا لست أول من كتب دراسة عن أبي البحر؛ فهناك دراسات موسعة أشرت إليها ولم أشأ أن ألامسها؛ لأنها دراسات قائمة بحالها، كالدراسة التي أعدها الدكتور أحمد حاجم الربيعي ونشرها في مجلة دراسات الخليج من جامعة البصرة.



ذاك أن البرق لا يسري إنما يلمع، لذلك كان الشاعر دقيقاً في استخدام مفردة (شرى)، وهو غير محتاج للمجاز ما دام هنالك لفظة على نفس الوزن وتؤدي المعنى الفصيح للكلمة.

وبالنسبة إلى موضوع القصيدة، فإن قراءة النصوص تحتاج إلى فك رموزها. فإذا قرأت القصيدة بتأمل، وجدت خصائص لا تعرف إلاً من خلال القراءة للقصيدة بالكامل ودراستها، ومنها أن الخطي يذكر «وأنت امرؤٌ قد كنت بالأمس جارها، وللجار حق قد علمت على الجار» فيحمله في هذا البيت حق الجار، وهذا الكلام ليس له علاقة بقصيدة المجازاة إنما له علاقة بالشكوى، وكذلك في بيت آخر يفهم منه أنه «على درهم إن لم أنله ودينار». فالشاعر هنا لم

يحصل على العطفة النقدية من البهائي، ومع ذلك فهو يعترف له بالفضل وأنه قد أسبغ عليه وهذه كلها إشارة إلى أن القصيدة لم تكن للمجارة.

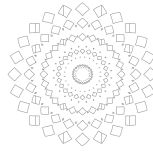
ومن المعروف عن الشعراء دائماً استعمال الرمز. وحيث إن شاعرنا كان متقدماً على زمنه، فقد ركن إلى الرمزية التي نعرفها حديثاً. وحالياً نعكف على مناقشة موضوع الرمز والمباشرة في زماننا الحاضر، وكيف أنه كان موجوداً عند شعراء قدماء أمثال الشريف الرضي والشيخ جعفر الخطي، وقد ذكرت شواهد من قصيدة البهائي وقصيدة مدح السيد بدر فهما على منوال واحد.

ما ذكرت عن حدود البحرين صحيح، ولكن منذ قرابة القرن الثاني عشر الميلادي، السادس الهجري فما فوقه، بدأ لفظ البحرين يقتصر فقط على جزيرة أوال، ونحن نتحدث عن أن الشاعر قد قصد البحرين التي هي جزيرة أوال بعد أن اقتصر اسم البحرين عليها وقد انحسر في هذه الفترة وتميزت الأحساء باسم «الأحساء»، ولم يعد أحد يستخدم تعبير هجر كناية عن الأحساء، وكذلك القطيف أيضاً عرفت باسم «القطيف»، ولم يعد أحد يستخدم البحرين دلالة على القطيف، وكذلك أوال كانت في هذه الفترة نادراً ما ترد بهذا الاسم،

وإنما ترد باسم البحرين.

ليس الديوان تطهيراً ولا تنزيهاً للشاعر، لكن قصةً تحكي نزول صرة في خرقه سوداء من السماء وتخرق سقف المسجد وتقع عليه ويأخذها ولا يفي دينه منها، ولا أخشى من القول بأنها خرافة، أحد الكتاب المعاصرين، وهو الأستاذ خالد الفرج الذي حاول أن يجد مخرجاً لهذه الخرافة فعلمها بأن المسجد مجاور لقصر آل مقلد، ولهم بالشاعر علاقة فلعلمهم سمعوا مناجاته فألقوا عليه الصرة، وهذا ما يحتاج إلى معجزة لتخرق الصرة سقف المسجد، ولا أعتقد أن هنالك داعٍ للذهاب إلى الخرافات والأوهام بينما الوثائق التاريخية تخبرنا عن حادثة الخروج في الشهر نفسه وبالتاريخ، وليس مجرد تبرير ولا تنزيه للشاعر.

وأخيراً، لم يبق لي إلا أن أشكر الحضور والمداخلين على هذه الحفاوة والفضل الذي غمروني به والذي لا أستحقه، ففي تقديري أن هذا العمل هو جزء من الواجب المناط على عاتقي لعله يكون وفاءً وجزءاً من حق هذا البلد الذي عشت في ربوعه. ولا أنسى الشكر للأستاذ جعفر الشايب على تجشمه هذا العناء وعلى تفضله وإتاحة الفرصة لي للجلوس معكم هذه الجلسة الأخوية الحميمة.



مشاركات



العوامي: الباحث المحقق^(١)

الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه^(٢)

أحمدك اللهم كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك،
وأصلي وأسلم على خير خلقك، سيدنا وحبيبنا وقدوتنا محمد،
وعلى آله وصحبه أجمعين.

الأستاذات الفضليات، الأساتذة الأكارم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

تشرف (الاثنية) الليلة بتكريم ضيف عزيز قدم إلينا من الشطر
الشرقي للوطن الحبيب وبصحبه الكرام، الذي تتسع شطآنه الدافقة
بدفء المحبة والمودة ووشائج القربى، في سيمفونية خالدة، تربط

(١) أُلقيت في حفل تكريم سعادة الأستاذ السيد عدنان محمد العوامي باثنية
عبدالمقصود خوجه.

http://alithnainya.com/toes/default.asp?toc_id=15717&toc_brother=-1

(٢) رجل أعمال. المشرف على اثنية عبدالمقصود خوجه بجدة.

بين أبنائه بلا استثناء.. فباسمكم جميعاً أرحب بالشاعر، والكاتب، والباحث، سعادة الأستاذ السيد عدنان بن محمد العوامي وصحبه الكرام الذين قدموا خصيصاً لزيارتنا في هذه الأمسية.. فأهلاً وسهلاً ومرحباً به بين ذويه ومحبيه عارفي فضله.

نحتفي اليوم بشاعرية شاعر صقلتها الموهبة وغذتها التجربة، وزانها التفاعل المثمر في المشهد الثقافي والأدبي، وفي الوقت نفسه نحتفي بشاعر امتازت إبداعاته بالفحولة الأصيلة المتشربة بغزارة المعاني وجزالة الألفاظ ورقّة المشاعر، فتنوعت صورته بتنوع مداركه واتساع أفقه، وخصوبة أخيلته.. فقد تلونت مناخات إبداعاته في ذاكرة التاريخ بوحدة جغرافية مميزة، ما منحها بعداً فكرياً وأدبياً فريداً، وجعلها بوتقة تلاقح ضمت الكثير من الثقافات المتعددة، ورافداً مهماً في تقبل الآخر، والانفتاح عليه.

لذا لم يكن غريباً أن ينقب ضيفنا الكريم في عمق التاريخ الأدبي لتلك المنطقة ويتبع آثار شاعر كبير مغمور عند كثيرين، بل لم تسمع عنه صفوة بعض المثقفين، فالشاعر (أبو البحر الخطي) كان من أعلام منطقة القطيف قبل أربعمئة عام، وأسهم في كثير من التيارات السياسية التي انتظمت تلك المنطقة التي شهدت بعض الاضطرابات إبان العهد العثماني، وللأسف فإن شعره الذي ذاع صيته آنذاك تقلص وانزوى بسبب هجرته إلى إيران وبقائه فيها حتى وفاته، لذلك انقطعت صلته أواخر عمره بمسقط رأسه، وتحولت سيرته إلى

أوراق باهتة عند بعض مؤرخي الأدب في العصور اللاحقة.

وبحميمية ضيفنا المعتادة، استطاع أن يبحث في تاريخ ذلك الشاعر الرائع، وتجشم الكثير من العناء ليرسم لنا صورة مبدع ظلمه التاريخ، وأهال على منجزه الأدبي غير قليل من تراب النسيان، واستطاع فارس أمسينا أن يُخرج للنور كتابه القيم (ديوان أبي البحر الخطي) في جزئين من القطع المتوسط، تجاوز عدد صفحاتهما ثمانمائة صفحة.. وأفضل عليّ مشكوراً بإهدائي نسخة منه بمجرد فسحه ودخوله المملكة، وقد دهشت لتكامل هذا العمل الكبير، فبالرغم من أنه يدخل في باب التحقيق، فإنه في الواقع يتجاوز ذلك كثيراً، فقد قام ضيفنا الباحث المحقق بمراجعة أربع نسخ مخطوطة، زائداً أربع نسخ مطبوعة، بالإضافة إلى أربعة عشر مصدراً تراثياً، وستة عشر كتاباً عن الموضوع، ومقالات في خمس مجلات، وعشرة مراجع متفرقة.

هذا الجهد لم يتركه المحقق من دون الوصول إلى أقصى فائدة ممكنة، فهو يستقصي المعلومة حتى آخر الشوط في كل حالة، ثم يزيد عليها كل ما يصب في قلبها (تقريباً) خصوصاً عندما يتعرض للمعاني التي سبق ورودها لدى شعراء آخرين، وكذلك عندما يستقصي المعاني المكررة في شعره فيشير إليها حصراً.. إنه عمل مبرور إلى درجة الإحسان، جمع فأوعى، واستقصى ثم أوفى كل خيط حقه من التتبع.. ما جعل الديوان مرجعاً تاريخياً وتوثيقاً لكثير

من الأعلام، ثم أثبت بعض الشعر الذي توصل إليه في خضم بحثه ولم يتركه يذهب سدى، بل اقتنص هذه السانحة بكثير من المهنية ليظهره للحياة مرة أخرى حتى لا يندثر، وهذه غيرة يشكر عليها، وتستحق الثناء والتقريب.. بالإضافة إلى بحثه المضني عن التصحيح، والعودة إلى أصول الكلمات، وتقويم الإقواء، وتصحيح الأخطاء الإملائية والمطبعية.

إن المتتبع لأعمال ضيفنا الكريم، يخرج بانطباع لا يختلف حوله اثنان، فهو مقل لدرجة كبيرة، خصوصاً في ما نشر له من أعمال، إذ اقتصر على ديوان (شاطئ اليباب)، وإن تعددت مشاركاته الصحفية باعتباره مدير تحرير مجلة (الواحة) الفصلية التي تُعنى بالتراث، بالإضافة إلى كتاباته في عدد من الصحف المحلية والإقليمية.. فضيفنا الكريم ممن ترسخت لديه قناعات ثابتة بأن ليس كل ما يُعرف يُقال، وليس كل ما يُكتب صالح للنشر، فالقلم يجري بالغث والسمين، وعلى المبدع الذي يتحمل أمانة الكلمة ويستطيع أن يمارس نوعاً من النقد الذاتي أو سمّه إن شئت الرقابة الذاتية التي تضبط معايير النشر وفق مريّيات المبدع.. إلا أن هذا النمط قد يقود إلى شيء من الشطط، فتحجب بعض الإبداعات، أو يتم تمزيقها، بالرغم من كونها قد تمثل إضافة مهمة للساحة الثقافية والأدبية.. وهذه إشكالية يصعب الخروج منها إلا بموجب مريّيات المبدع الذاتية، أو محاولة التأثير عليه من قبل بعض المهتمين.. وقد مررت

شخصياً بتجربة مماثلة عندما حاولت مراراً التشرف بنشر الأعمال الكاملة لشاعرنا الفذ معالي الشيخ عبدالله بلخير (رحمه الله) فكان ضنيناً بها، إلى أن رحل إلى دار الخلود.

ولا بد من اغتنام هذه السانحة لمناشدة ورثة المبدعين ورموز العطاء الثقافي، أن يبذلوا قصارى جهودهم لكي ترى أعمال سلفهم النور بأسرع وقت ممكن حتى لا تطويها يد النسيان، فالذاكرة قد تحمل الكثير من الأسماء اللامعة، وشذرات من الشعر والنثر، لكن مرور الزمن كفيل بإخفائها خلف غلالات من الضباب الكثيف، إلى أن تنتهي من الذاكرة تماماً وتبقى باهتة في الوجدان.. ولات ساعة مندم.. سعيداً بالإشادة بجهود بعض من قدروا حجم المسؤولية الوطنية، وأسهموا معي مشكورين في نشر مؤلفات آبائهم أو أقاربهم لأن هذا (الميراث) ليس ملكاً لهم فحسب، بل ملك للوطن والتاريخ.

قبل أيام كنت أقلب في كتاب (تاريخ الأدب في الحجاز) لمعالي الشيخ محمد سرور الصبان وهو كتاب صغير نشر عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م) وأحسب أنه أول كتاب نشر عن الأدب في الحجاز، عرفت بعض الأشخاص مثل الأساتذة: محمد حسن عواد، عبد الوهاب آشي، محمد سعيد العامودي وغيرهم، ولكنني مررت بأسماء لا أعرف عنها شيئاً أقول وأنا متأكد كل التأكد أن الكثيرين من مثقفي وقتنا الحاضر، لو سألناهم ما هي أعمال هؤلاء وما هي

وظائفهم ربما نتكلم عنهم كنجوم في كرة القدم أو في أي عمل ولكن لن يخطر في بال كثير من المثقفين ويؤسفني أن أقول ذلك أنهم من الأدباء، وأنا متأكد أن رجلاً في قامه معالي الشيخ محمد سرور الصبان وأنا أعرفه معرفة جيدة، والكثير من المثقفين الكبار ممن يعيشون بيننا، لا يمكن أن يكون إلاّ قد اختار أشخاصاً لهم مكانتهم، ولكن لا نعلم شيئاً عن هؤلاء الأشخاص وقد طلبت من بعض الإخوان الذين يساعدونني في الاثنية حصر هذه الأسماء وأن ننشر عنها في الصحف مناشدين من يعرف عن هذه الأسماء شيئاً من الأبناء أو الأحفاد، فنحن نتكلم عن حوالى مائة سنة، في محاولة لإحياء الشيء الذي نستطيعه لأننا لو مضينا لمضى كل شيء ويصبح أثراً بعد عين ونكرة لم يكن لها وجود..

تمنياً لكم أمسية ماعة مع ضيفنا الكبير، وعلى أمل أن نلتقي الأسبوع القادم لنحتفي بمعالي الأستاذ الدكتور محمد المختار ولد أباه، رئيس جامعة شنقيط العصرية، وذلك في إطار التوأمة التي تربط اثنيتكم بالنادي الجراي، ومعاليه صاحب أكثر من عشرين مؤلفاً في أصول الدين وأصول الفقه المالكي، وتاريخ القراءات وعلوم الحديث، وغيرها..

فاتني أن أذكر وأنا طالب في مدرسة الفلاح أن السيد العالم الكبير علوي مالكي قدم لنا في يوم من الأيام بما يشبه الامتحان الشهري بتكملة بيتين من الشعر وبيان من القائل، ولم يعرف أي

منا الإجابة، ولأول مرة وكالمعتاد أجابنا الأستاذ أن البيتين للشاعر أبي البحر الخطي وتساءلت ومن معي عمّن هو أبو البحر الخطي! ومرت الأيام وعندما أفضل علي أدينا وضيفنا بهذه الأمسية وتحقيق كتاب رجل كأبي البحر الخطي الذي عاش كثيرًا من عمره في المنطقة الشرقية، وتوفي في إيران، وكيف وصل شعره إلى أستاذنا علوي مالكي! فأفضل علي بإجابة كريمة بأنه ذكر في بعض الكتب أن هنالك علماء حجازيين ومكيين ومن هنا نشأت العلاقة، فوضع أستاذنا هذين البيتين ليمتحننا نحن الطلاب، وهذا يعطينا فكرة لمستوى ما كان من تعليم يدرس للطلاب سواء كانوا في المتوسطة أو الثانوية.

فإلى لقاء يتجدد وأنتم بخير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



عصامية العوامي وإنجازه^(١)

الأستاذ الدكتور عبد المحسن القحطاني^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم وعليكن ورحمة الله وبركاته وأسعد الله أوقاتكم بكل سرور.

وُضعت في هذا المكان وفي هذه الأمسية وماذا عساي أن أقول في هذه المناسبة؟ وأنا أدلف إلى هذا المكان فكرت كثيرًا في جيل التجربة، نفس عصامية وأنتم تعرفون أن العصامية لو عرفها غير العصاميين لجالدوهم عليها بالسياط، ونحن نتحدث عن جيل التجربة عمّن ذاق طعم العظمة ذكتهم بفعلها وأحداثها، وهو جيل اتسم في كل انحاء المملكة العربية السعودية وليس في منطقة دون

(١) أُلقيت في حفل تكريم سعادة الأستاذ السيد عدنان محمد العوامي باثنية عبدالمقصودخوجة.

http://alithnainya.com/tocs/default.asp?toc_id=15718&toc_brother=-1&path=0;1;15557;15572;15718

(٢) الرئيس السابق للنادي الأدبي بجدة.

غيرها.

هذا المكان كرم جيل التجربة ثم أخذ يزحف على جيل آخر، ولعل الأستاذ عدنان العوامي من ذلك الرحيق، أتعرفون من هو العوامي في سقوط الألقاب! تعلم اللغة العربية بلغة الأوردو، أسمعتم عن هذا! لأنه لم يملك مكاناً يقرأ فيه الكلمة العربية وإنما وجد الحرف العربي لكلمة أوردية، ومع ذلك تذكرت محمد بن سعد بن حسين حين كان يكتب على الآلة الراقمة وهو كفيف، يكتب لمن؟ يكتب للمبصرين، وليس للمكفوفين، هذه العصامية التي جعلته يفك الحرف العربي بلغة غير عربية حتى أدركها، أتعرفون متى تحصّل على العربية، لقد تحصّل عليها بعد أن بلغ سبعة وعشرين عاماً لأنه لا يفكر في المؤهل وإنما يفكر في تزكية النفس وفي التجربة.

هذا هو جيلنا جميعاً، وليس جيل العوامي لوحده، وإنما هو جيل انتشر في أصقاع المملكة العربية السعودية، اشتغل حمالاً وما خجل من ذلك، واشتغل كاتباً، ولعل من جرأته قال: وتحول إلى الشعر وهو ليس تحولاً وإنما دعاه داعي الشعر لأن في داخله هذه العصامية.

أيها الإخوة والأخوات: العصامية هي التي أنتجت هذا الجيل، ولكنه بخل على نفسه وآثر غيره، يكتب مجلداً من ألف صفحة ويترك شعره، مثله مثل حمزة شحاته وحسين سرحان، مثل محمد

العلي، لم يكتبوا شعرهم في حياتهم وإنما جمع عنوة عنهم، وهو تبرع وجمع شيئاً من شعره لأنني أظنه يجلد شعره بسياطه قبل أن يراه القارئ، وإذا بالنقاد يتلقفون ويتدارسون هذا الديوان الصغير الذي لا توجد به سوى نيف على أربعين قصيدة.

هذا الجيل لا يسعى إلى الشهرة بقدر ما يسعى إلى البناء وتركية النفس.

العوامي - بسقوط الألقاب - قابلته مرة أو مرتين ولم أقرأ عنه كثيراً أتعرفون أنه أشترك في أول أمسية شعرية وقد جاوز الخمسين من عمره، إنه ضنين بما أنجز، ومع ذلك فإن الكتاب كتبوا عندما وضع ديوان (شاطئ اليباب)، وكان الدكتور غازي القصيبي والأستاذ محمد الشماسي قد قدما دراسة مستفيضة عندما كرّمته (جماعة أمسيات بديع الزمان الأدبية) في القطيف قبل ثماني سنوات، وقدم دراسة وجاء على كثير ممن درس وأختم حديثي ببيتين من الشعر قالهما الأستاذ العوامي:

وأجدل الرمل خلخالاً لصاحبي
أضمه ذهباً أصداده حيا
ألف منه سواراً حول معصمها
أرش منه على نفونها قصباً

ومع ذلك قال غازي القصيبي يا ليتك غيرت لو استشارني لاقتحت أن يكون العنوان (خلخال الحبيبة)، أو (نفوف الحبيبة)،

والأستاذ محمد الشماسي قال، لا ولماذا لا نقول تبر شاطئ اليباب،
فانظروا النقاد كيف اختلفوا في التسمية.

أترككم أيها الأفاضل في ليلة ممتعة مع شعر عدنان العوامي..
ولكم الشكر جميعاً.



العوامي في عيون دارسيه^(١)

الأستاذ/ محمد رضي الشماسي^(٢)

الوثاق الذي يربطني بالشاعر السيد عدنان السيد محمد العوامي ووثاق الكلمة أولاً، ووثاق الرابطة القلمية. وهذا أدّى - بدوره - إلى ووثاق الصداقة الحميمة التي امتد بها الزمن، حتى الآن، نحواً من ربع قرن. وحديثي عن عدنان الشاعر غير حديثي عن عدنان الصديق. فعنان الشاعر في ميزان النقد الأدبي له وعليه، بينما عدنان الصديق في ميزان الصداقة له وليس عليه، تعالى الله عن العيوب.

ومع هذا الملحظ الأخير، كنت أجد في نفسي شيئاً من الحرج حين الكتابة عن هذا الصديق، خشية أن أرمى بعبارات الزلفى، أو

(١) ألفت في حفل تكريم سعادة الأستاذ السيد عدنان محمد العوامي باثنية عبدالمقصود خوجة.

http://alithnainya.com/toes/default.asp?toc_id=15719&toc_brother=-1&path=0;1;15557;15572;15719

(٢) كاتب وأديب.

أتهم بشيء من محاباة القربى، لكنَّ اتِّكائي على الملحظ الأول (عدنان الشاعر) جعلني أدخل فيما دخل فيه الكتَّاب الذين درسوا هذا الشاعر، وأشادوا به.

ولست هنا دارساً شعر الأستاذ عدنان العوامي، ولا باحثاً في مطويات معانيه، وإنما قصدت الالتفات نحو ما كُتِبَ عن هذا الشاعر وشعره، لأرى شاعرنا العوامي في عيون دارسيه، ولأعرف حجمه في ميزان ناقديه.

خصوصاً أن جماعة (أمسيات بديع الزمان الأدبية) في سيهات، وهي طليعة الشباب الأدبي، تقدم الأستاذ العوامي أمام الجمهور المحتفي به لتكريمه شاعرًا مبدعًا؛ اتخذ الشعر هواية فأبدع فيه أيّما إبداع، ولو اتخذته حرفة، وضرب في آفاقه، ورمى بطرفه في أبعاده كبذِّ - بدون غُلُوٍّ مني - جيله من الشعراء العرب، ولتقدم على المتقدمين، ولو عاش على غير أرضه محوطاً بأجواء مفعمة بالعطاء الأدبي، والنتاج الفكري على اختلاف مناهله وألوانه؛ لأنني بالمعجِبِ من الشعر.

لا أريد أن أستبق الأحداث - كما يقولون - فعند قراءتك لآراء مقرظيه من الأدباء والشعراء؛ ستعلم صدق ما أدعيه، وما رأيي أمام الأساتذة المقرظين إلا نفل في القول، أو فتات على موآئدهم الأدبية. أعود فأقول لجماعة (أمسيات بديع الزمان الأدبية) إنها قد

أبدعت في اختيارها هذا الشاعر المبدع راجياً لها التوفيق المستمر، ومتمنياً عليها أن تروح بتكريم شاعر وتغدو بتكريم أديب، مساهمة منها في تنشيط الحركة الأدبية في منطقة القطيف، وإبراز المواهب الشابة، والقدرات الفنية في الشعر المؤصل، والأدب الملتزم، أسأل الله لها - وهي تحمل اسم بديع الزمان - أن تبتدع دائماً، وأن يسير الزمان باتجاه أنسامها النديّة التي حملت وستبقى حاملة - إن شاء الله - أشداء الأدب اليقظ، وأصداء الكلم المنغم.

في مطلع الستينات بدأ يظهر عدنان شاعراً أمام منابر المناسبات المحلية، وفي بعض الجرائد المحلية، والمجلات العربية دون أن تلتفت إليه الأنظار، لأنه كان تقليدياً؛ أفقه لم يخرج عن حدود النمطية المألوفة. ولم تمتد به هذه الفترة كثيراً، فقد أخذ في الثمانينات يلفت الأنظار إليه، ويستقطب الجمهور المحتفي بالمناسبات، وفي عام ١٤٠٨ للهجرة اشترك في مهرجان الشعر لدول مجلس التعاون في الخليج العربي الذي عُقد في الرياض، فلفت إليه أنظار الشعراء والأدباء والنقاد في أمسيات المهرجان، وعندها أخذت تكتب عنه الصحف المحلية.

وفي عام ١٤١٢ هـ ظهر ديوانه (شاطئ اليباب) فتناوله الدارسون والكتّاب، معجبين به أيّما إعجاب، وأشادوا به أيّما إشادة. كتب عنه عدد من الكتّاب السعوديين في الصحف والمجلات المحلية ومنها صحيفة (الرياض) و (الجزيرة) و (اليوم)، ومجلة (الشرق)

و(المجلة العربية). وهذا بحسب تتبعي.

في عام ١٤١٦هـ شارك شاعرنا في أمسية شعرية أقامها النادي الأدبي في المنطقة الشرقية. وفي عام ١٤١٦هـ أجرى معه التلفزيون السعودي مقابلة، كما قرأ من خلال إذاعة الرياض قصائد من شعره في برنامج (أوراق شاعر)، وقرأت له إذاعة أبو ظبي مختارات من قصائده، وترجم له في كتب الأدب كل من فضيلة الشيخ علي المرهون في كتابه (شعراء القطيف)، والأستاذ المرحوم محمد سعيد المسلم في كتابه (واحة على ضفاف الخليج)، والأستاذ عبد العلي آل سيف في كتابه (القطيف وأضواء على شعرها المعاصر)، والأستاذ عبد الكريم الحقييل في كتابه (شعراء العصر الحديث في الجزيرة العربية)، والأستاذ عبد الله آل عبد المحسن في كتابه (شعراء القطيف المعاصرون)، والأستاذ سعود الفرج في كتابه (شعراء مبدعون من الجزيرة والخليج). كما دخل اسم شاعرنا مادة معجمية في (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين).

وقد أجمع الكتّاب الذين كتبوا عن شاعرنا على إبداعية الشاعر عدنان العوامي، في دقة معانيه، ورقة صورته، وعمق تناوله. وقليلون هم أولئك الشعراء الذين تُجمع عليهم آراء النقاد والكتّاب، خصوصاً إذا كان أولئك النقاد والكتّاب ذوي موارد متنوعة، ويتمون إلى مدارس متباينة.

بين يديّ كلُّ ما كُتِبَ، أو جلُّه، عن هذا الشاعر المبدع؛ فالدكتور غازي القصيبي يعبر عنه بأنه (غريب في زمن غريب)^(١) ويصنّفه في معية سعيد عقل، ونزار قباني، وأمين نخلة، وعمر أبو ريشة، وعبد الله البردوني، وبدوي الجبل. ومن هو في معية هذه الطبقة من الشعراء فهو في رأي الدكتور القصيبي (غريب في زمن غريب).

وعطفًا على ما يُلمَّح إليه الدكتور القصيبي يرى الأستاذ رشدان العتيق أن العوامي (يشعل الدلالات الشعرية تحت مناظير عدد من الشعراء العرب أمثال حمزة شحاتة، وعمر أبو ريشة وإيليا أبو ماضي)^(٢).

والأستاذ السيد حسن العوامي يرى فيه (الأديب اللامع). ومن وجهة نظره: (أن شاعرنا بلغ القمة الشعرية - إن كان للشعر قمة محدودة - في الأبواب التي طرقها)^(٣).

وكما يصنّف الدكتور القصيبي السيد عدنان في معية نزار وأمثاله؛ نرى الأستاذ السيد حسن يذهب إلى ما ذهب إليه الدكتور القصيبي في أن (شاعرنا يريد أن يقدم البرهان على أنه ليس نزار وحده هو شاعر المرأة الذي استطاع أن يصوغ عواطفها)^(٤)، وقد أورد الأستاذ

(١) المجلة العربية: العدد (١٧٧) السنة ١٦ شوال ١٤١٢ هـ ص ٩.

(٢) صحيفة الرياض: الأحد ٢٩ ذو القعدة ١٤١٢ هـ.

(٣) مجلة الشرق: عدد (٣) السنة الأولى، الخميس ١١ جمادى الآخرة ١٣٩٨ هـ، ص

٥٠-٥١.

(٤) المصدر نفسه.

السيد حسن العوامي في عرض مقالته البيت المشهور:
وكم في الخدر أبهى من عروسٍ
ولكن ساعد الزمن العروسا

وأظن الأستاذ السيد حسن يريد بهذا الشاهد أن يقول: إن شاعرنا العوامي لا يقل شأواً عن الشاعر الشهير نزار على الرغم من الشهرة الواسعة التي يتمتع بها المرحوم قباني.

وعلى مستوى الأدب في القطيف، أكاد أعتقد بأنه لا ينازعي أحد في أن أضع السيد عدنان العوامي في مَعِيَّة الطبقة الأولى من شعرائنا؛ مثل العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي^(١)، والأستاذ عبد الله الشيخ علي الجشي، والأستاذ محمد سعيد الخنيزي، والأستاذ المرحوم عبد الواحد الخنيزي الذي تكررت كلمة منه قائلاً بتواضع محض بين بعض خلطائه بأن: (عدنان أشعر مني)^(٢).

وأما الكاتب الأديب الأستاذ عبد الله الشباط فإنه يكفي أن تقرأ عنوان مقالته التي نشرها قبل ظهور الديوان في صحيفة الرياض: (عدنان العوامي شاعر كبير بلا ديوان)^(٣)، ويؤكد الأستاذ الشباط على العنوان فيقول: (لديه من المقدره الشعرية ما يجعله في مصاف كبار الشعراء).

(١) قاضي محكمة الأوقاف والمواريث بالقطيف.

(٢) نقل إليّ هذا القول الأستاذ حسن بن علي بن صالح الزاير.

(٣) صحيفة الرياض: الثلاثاء ٢٨ محرم ١٤١٠هـ.

ويعبر عنه الأستاذ محمد سعيد المسلم في كتابه (واحة على ضفاف الخليج) بأنه (شاعر موهوب، يتحدر من سلالة علمية.. ولا يستبعد أن تكون موهبة الشعر جاءتة عن طريق الوراثة)^(١).

ويرى الكاتب الصحفي الأستاذ أحمد الشمري أن (الشاعر العوامي من الشعراء القلائل الذين يتميز نتاجهم الشعري بالتفرد النادر، والمقدرة الفائقة على خلق ومزج الألوان الطبيعية في نسيج التركيبة الشعرية)^(٢)، ويرجع الشمري المقدرة الفائقة لدى العوامي إلى (ثراء وعمق وغزارة فكره).

وهذا الكاتب الصحفي الأستاذ حبيب محمود يرى أن لدى الشاعر العوامي (رصيداً جمالياً كبيراً، وثقافة متنوعة، وتقنية فنية رائعة الأداء دون أن يخرج شاعرها عن تفاعيل العروض)^(٣).

وأما مذهبه الأدبي فهو (رومانسيّ أصيل) كما يراه الدكتور القصيبي، وهذا المذهب واضح في ديوانه كل الوضوح على الرغم من (عدم اعترافه بالمذاهب الشعرية)^(٤).

ومن يقف على (شاطئ اليباب) لا يشك في انتماء شاعرنا إلى المدرسة الرومانسية، حيث تداعب عينيه رمال ذلك الشاطئ وكثبانه

(١) (واحة على على ضفاف الخليج - القطيف): ط١، ١٤١١هـ، ص ٤١٧.

(٢) هي صورة من صحيفة الرياض أغفل فيها ثبت المصدرية.

(٣) صحيفة اليوم: الاثنين ١١ ربيع الآخر ١٤١٤هـ.

(٤) صحيفة اليوم: الجمعة ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ، مقابلة مع (الشاعر).

ومروجه وأنداءه ونخله وصباه وشذاه، وزهره وزنايقه وعنايقه وما في سنخ هذه الألفاظ التي تكوّن عادة مواد البناء الشعرية لدى شعراء الرومانسية، ويكفي في رومانسية شاعرنا عدنان تصنيفه في معية أبو ريشة ونزار وبدوي الجبل وحمزة شحاته وأبو ماضي وأمثالهم، كما يضعه الدكتور غازي القصيبي، والأستاذ نايف رشدان العتيق.

هذا الشعر الجميل الذي يسيل من فم قارئه ماءً عذباً، وينسكب في أذن سامعه نغمًا رقيقاً، لم يخرج عن النمط التقليدي في الشعر العربي. التزم بالوزن والقافية، فلم يرهقه الوزن، ولم تثقل عليه القافية. فهو عند (الالتزام) بالوزن والقافية - بحسب رأي الأستاذ الشباط - جديد في الروح (جديد في اختيار الكلمات)^(١)، وهو - بحسب الأستاذ حبيب محمود- (يجمع بين عمودية القصيدة، واللغة الحديثة)، وفي (فنية رائعة الأداء دون أن يخرج شاعرنا من تفاعل العروض)، ولم يستطع - بحسب الأستاذ نايف العتيق - (أن ينعق من النمطية التقليدية في شعر شعراء العربية الأوائل). أما موقفه هو من شعره فلا يطابق رأي هؤلاء فحسب، وإنما يقترفه بإصرار وتعمد، ويعترف به صراحة:

عذري إليك بأنني لم أزل حدثًا
غراً على الشعر تقليدًا وتجديدًا

(١) صحيفة الرياض: الثلاثاء ٢٨ محرم ١٤١٠هـ.

مصنّفًا في موازيني وقافيتي

لاهُمّ زدني بهذا القيد تصفيدا

وإذا نحن وافقناه في البيت الثاني في التزامه بقيود الوزن وأصفا
القافية فمن حقنا أن نرفض ادعاءه اليفاعة والغرارة في البيت الأول،
إذ لا يسعنا أن نحمله إلا على سجية التواضع في أحسن الأحوال،
وإلا فإن روح الإبداع ترف على قلم شاعرنا الفخم، ولا تنفك عنده
حتى في شعر المناسبات، إذ يلقي على جمهوره وهو واقف أمام منبر
المناسبة لوحة شعرية جميلة، تسيل رقة وعذوبة حتى مع مساقط
الدموع وآهات الأسي.

وعلى رأي الأستاذ العتيق فإنه (خلق لشعر المناسبات خاصية
فنية تتشكّل بتلقائية واعية)، ولا يكتفي الأستاذ العتيق بهذا التقريظ؛
بل يردف دفاعاً عن الشاعر في المناسبات فيقول: (غير أننا أغفلنا
عوامل الدفع الشعوري التي تتغلغل إلى ذات الشاعر فتحرك سكونه،
وتخلق له جواً يحتاج إليه منذ زمن ليقول شيئاً كان قد أبقاه لم يتح
له قوله إلا عندما وافته فرصة لمناسبة أو حدث نسج خيوطه في
مخيلته، ومجالى روحه الشاعرة المتوثبة)^(١). والغريب أن الأستاذ
العتيق يرى شاعرنا أنه (لم يستطع أن ينعق من النمطية التقليدية
في شعر شعراء العربية الأوائل وبالخصوص حين يستهل مطالعه
بذكر الطلول، ونثر النسيب، والتوجد، والبكائيات، والشكوى من

(١) صحيفة الرياض: سبقت الإشارة إليها (الأحد ٢٩ ذو القعدة ١٤١٢هـ).

الهجر)^(١). إنني أتحاشى الرد على هذا القول، بل أراه ادعاءً يدفعه كل من يقرأ الديوان.

وإذا كان شعر المناسبات (من الومضات الاجتماعية)^(٢)، كما يراه الدكتور محمد بن سعد بن حسين، فهي ومضات فعلاً في (شاطيء اليباب)، أي إنها خفيفة العدد جداً، لا تتجاوز ست قصائد بين مجموع قصائد الديوان التي تبلغ إحدى وأربعين قصيدة، والقصائد الست هي: (البكاء بلا دموع، كلمات من دفتر الحزن، لأجل عينيك أغني، حروف مروعة، لمن العيد، وداعاً يا ليل الغربية)، ولذلك فقد جنى اليوم الثقافي لصحيفة اليوم على شاعرنا في (المراثيات التي حفل بها الديوان)^(٣) بحسب تعبيره، وإن كان يرى في ذلك جنبه إيجابية، إذ (إنها تكتسب بعداً إنسانياً شفافاً) بحسب تعبيره أيضاً.

ولماذا ينكر على الشاعر، أي شاعر، الاحتفاء بالمناسبة؟ وكأنهم يطلبون منه الإنسلاخ عن مجتمعه في أفراحه وأتراحه؛ والشاعر، في حقيقته، لا ينفك عن مجتمعه؛ يتفاعل مع أحداثه ومناسباته، معبراً عن فرحه في أنغامه، وعن ترحه في بكائياته، فهو، كما يشير الأستاذ حبيب محمود، (محكوم بمنطق الجزء والكل. يتفاعل لينضم إلى كلية المحيط، ويؤثر فيه تراسل المتباينات الاجتماعية)، وهل يعاب

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) صحيفة الجزيرة: الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٤١٤هـ.

(٣) صحيفة اليوم: الأحد ١٥ رجب ١٤١٢هـ.

على شاعرنا مرثيته في المرحوم الشاعر عبد الواحد الخنيزي؟ وهي في اعتقادي درة الغواص أو قل: هي تبر اليباب. والشعر - كما يقول نزار - (رقص بالكلمات)، أفلا تطرب وأنت في مجلس العزاء حين تسمع:

كذبٌ ذلك النعيُّ وزور
 هل يموت السنا ويذوي العبير؟
 أتجفُّ الورود في موسم العطر
 وتغتال في صباها الزهور؟
 أصحيح تقصّف الغصن رطبًا
 وندى الصبح فوقه منشور؟
 قد عرفناك والرياح رخاء
 ومطاف السفين سمح يسير
 ومرفُّ الشراع رحبٌ رخيُّ
 ومدفُّ الجناح طيبٌ ونور^(١)

ومما تكاد تتضافر عليه عيون الدارسين لشاعرنا المجيد، موضوع الوطن؛ الأرض التي التصق بها الشاعر وامتزج بحناياه تاريخها وتراثها، تليدها وطريفها. لاحظ الدارسون اهتمام الشاعر بوطنه اهتمامًا كبيرًا، وهذا ما جعل الأستاذ الشباط يرى أن الغزل لدى السيد عدنان ليس مقتصرًا على الغيد الحسان، بل هو امتزاج

(١) شاطئ اليباب.

بين الجسد والأرض، إن له عشقاً من نوع آخر، إنه يتغزل في الوطن
أكثر مما يتغزل في المحبوب، ويسوق على ذلك العشق الوطني
قصيدة (العودة):

تاروت! جئتكَ مكدودَ الخطى تعبًا
أجرُّ خلفيَ تاريخًا وظلَّ صبا
وأمتطي سهر العشاق راحلة
إلى شواطئك أطوي الحزن والسُّهبا
هربت منك إلى بيدا غربتها
علّي أمدُّ على رمضائها طُنبًا
يَممتها وتسوّلتُ اللهب سنًا
والفحمَ أحسبه الفيروز واليَشبا

وكذلك قصيدته (صفوى):

أيا ألقا ينهل فوق ربي صفوى
إذا ارتبت في أمري فعفو الهوى عفوا
أجيئك مشحونًا بنبض مشاعري
ودفء صباياتي وتحسبها دعوى

والأستاذ أحمد الشمر يرى أن الشاعر ملتصق بالبيئة، وهذا
الالتصاق يتكرر^(١) في عدة محاور في الديوان، ويدل على ذلك

(١) صحيفة الرياض: الثلاثاء ٢٨ محرم ١٤١٠هـ.

بقصيدة (حببتي والأرض) - القصيدة الأثيرة إلى نفس قائلها:
 حببتي، يا هوى ما زال في كبدي
 هوى العناقيد، شوق الصحو في بلدي
 عشق الصواري، هيام الموج، صبوته
 تلهف الرمل للأنداء، للبرد
 أنا هنا، رهن أحزاني تعانقني
 رؤى الطفوف، هتاف الجدول العرد^(١)

وفي هذا السياق يقول عبد العزيز بن ثقفان عن غزل الشاعر
 (يجعل من هذا المكان أو ذاك شخصاً يتغزل به، فيصفه أو يصوره
 كحبيبة له، والأرض عند الشاعر قد استخدمت كرمز للحبيبة)^(٢).
 وفي السياق ذاته يرى الدكتور محمد بن سعد بن حسين: (إن الشاعر
 في قصائده يعيش حبين، حب صاحبتة وحب بلاده)^(٣). وكذلك
 يدل الأستاذ حبيب محمود على أثر البيئة في ديوان (شاطئ الياب)
 استعمال الشاعر مفردات من وحي البيئة مثل (عناقيد، صواري،
 مرج، رمل، أنداء، ينابيع، سوسن، دالية، سواقي..)، ويؤكد على
 ذلك حبيب محمود بأن (حواء قد امتزجت بالوطن - في نفس
 الشاعر - عاطفة، وإحساساً، وعشقاً)^(٤)، ولا أدل على وطنية شاعرنا

(١) صحيفة الرياض: (صورة أغفل فيها ثبت المصدرية).

(٢) صحيفة اليوم: الثلاثاء ٢١ ربيع الأول ١٤١٤هـ.

(٣) صحيفة الجزيرة: الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٤١٤هـ.

(٤) صحيفة اليوم: الاثنين ١١ ربيع الآخر ١٤١٤هـ.

من قصيدته (أغنية في عرس الدم) التي حيا فيها روح التضحية
والفداء لدى الفتاة اللبنانية (سناء محيدلي) التي فجّرت نفسها في
عملية فدائية ضد الاحتلال الصهيوني للبنان، يقول فيها:

نثرت شعرك شلالاً من الغضب
زلازلاً تتحدى نخوة العرب
هذي صفائك الشقراء تفضحنا
تزيح عنا قناع الزيف والكذب
هل تسمحين إذا جننا نظرها
غاراً يكلل هام الأرز باليلب؟

إلى أن يقول:

صبية من صبايا الأرز ماركبت
متن الخلود على جاه ولا نسب
هبت وطيف رسول الله في هذب
وطيف آل رسول الله في هذب
تلقي الغزاة بقرآن ومسبحة
ومارج من صباها المترف الرطب
وكذلك تتجلى وطنيته في قصيدة (من أرض لبنان) الزاخرة بحبه
للوطن العربي الكبير، ثم ماذا عن العنوان (شاطئ اليباب)؟
يعبر عنه حبيب محمود بأنه (عنوان قاتم يجر إلى مخيلة القارئ

صوّرًا متراكمة من الوجد واليأس والأين)^(١)، وهو لدى الدكتور غازي القصيبي (اسم منكر) ولقد تمنى الدكتور غازي على الشاعر (أن لو استشاره صاحب الديوان في تسمية ديوانه، لكان قد اقترح عليه أن يسميه (خلخال من الرمل)، أو (قصب على نفنوف الحبيبة) أخذًا من قول الشاعر نفسه:

وأجدل الرمل خلخالًا لصاحبي
أضُمَّه ذهبًا أصداده حبا
ألفٌ منه سوارًا حول معصمها
أرُشُّ منه على نفنوفها قصبًا^(٢)

أما أنا لو سألني الأستاذ الشاعر عنوانًا لديوانه لأضفت كلمة واحدة تكون كمثل طغراء فوق العنوان، فيكون العنوان عندئذٍ (تبر على شاطئ اليباب)، معتقدًا أن الديوان خليق بهذه الإضافة (تبر) فإن الديوان بحلاوة موسيقاه، وطلاوة معانيه وصوره هو تبر في ميدانه، ثم إن اليباب إذا نخل يظهر تيره من ترابه، وينفصل نفسه عن حسيه.

ولديّ ظن قوي بأن الشاعر قد تأثر كثيرًا بعنوان قصيدة للشاعر الإنجليزي توماس إليوت (The Waste Land) التي يترجمها بعضهم بـ (أرض اليباب)، وقيل (أرض الخراب) وقيل (أرض البوار)، هذا

(١) المصدر السابق.

(٢) المجلة العربية: عدد (١٧٧)، السنة ١٦، شوال ١٤١٢هـ.

مع وجود التباين بين الشاعر في المدرسة والنمط البنائي للقصيدة، فشاعرنا العربي السيد عدنان غير شاعرهم الإنجليزي (مستر) إليوت.

(شاطئ اليباب) عنوان لا يدل على مضمونه، فبقدر ما هو قاتم أو منكر، يوحي بما يوحي به من تصورات خسيصة؛ فإن المضمون - وأنت في غمرته - ينقلك إلى الصور النفيسة، والمعاني الدقيقة، والألفاظ الرقيقة. العنوان لا يدل على شاعر مبدع، والمضمون هو دليلك إلى الشعرية الفذة المحلقة في آفاق عبقريتها، فالشاعر يكون كمن بنى قصرًا جميلًا، واتخذ له سورًا وبابًا من سعف النخل، أو سقاطات الأخشاب، وإذا أردت الاعتذار عن شاعرنا المبدع، فإن أسوار الحدائق الغناء لا تعبر عادة عما في داخلها من مناظر خلابة.

الأستاذ عدنان العوامي خلُق شاعرًا، فشعره دليل عليه وعلى ما أزعم. فقد بدأ حياته الأدبية ناثرًا في كتابة المقالة والقصة المسرحية، ثم تحوّل عنهما إلى الشعر حتى أصدر ديوان (شاطئ اليباب)، وله شعر آخر قد لا يقل عن حجم هذا الديوان، نأمل أن لا يبقى مطويًا طويلًا من الزمن.

له جهود ملحوظة في كتابات تاريخية، نشر بعضها في مجلة (الواحة) التي تصدر في لبنان، وله اهتمام بالبحث يتجلى هذا الاهتمام بتحقيق ديوان أبي البحر الشيخ جعفر الخطي، وهو الآن

معد إعدادًا نهائيًّا للإصدار. نأمل أن لا يظل مطويًّا أيضًا بعد أن بذل فيه مؤلفه جهودًا مضيئة.

ومن الجهود المضيئة لشاعرنا الكبير جمع ونشر ديوان (بقايا الرماد) للشاعر المرحوم عبد الوهاب حسن المهدي، فبعد الحريق الرهيب الذي التهم بيت الشاعر المرحوم عبد الوهاب؛ واستشهد فيه الشاعر وكل أفراد أسرته؛ قام صديقه شاعرنا السيد عدنان بلملمة الأوراق والجذاذات التي استنقذها من ألسنة اللهب وسخام الدخان، وشواظ الجمر؛ لملم كل ما استطاع إليه وصولاً، وعانى في ذلك ما عانى، حتى أصدره في هذا الديوان المذكور، وهو عنوان يبدو أنه استوحاه من الحادث، وهو شبيه بـ (أربعاء الرماد-Ash Wednes-day) لتوماس إليوت أيضًا.

لديه كذلك مجموعة أخرى من شعر المرحوم توافرت لديه من قبل أصدقاء الفقيه ومعارفه، نرجو أن يوفق لإصدارها في ديوان آخر. وما يضاف إلى نشاطه الأدبي مشاركته في الإشراف على بعض أبواب مجلة الواحة السالفة الذكر.

ومما يمكن أن يعد عملاً أدبيًّا نشاطه في كتاب (ذكرى الأستاذ المرحوم محمد سعيد المسلم)؛ فلقد تحمل العبء الكبير في إعداد الكتاب الذي أسندت مهمته إلى لجنة أدبية، شاعرنا أحد أعضائها.

الأستاذ العوامي من مواليد ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م) استقبلت ميلاده

قرية التويي الصغيرة، التي استقبلت قبله ميلاد شاعر فذ، هو أبو البحر الخطي، الذي ظهر فيها شاعراً فخمًا في الربع الأخير من القرن العاشر الهجري، وكأنَّ هذه القرية الصغيرة تفرز كبار الشعراء، إنها تربة خصبة أنبت الكلم النابض، واللفظ المشع، والمعاني الأبار، أنبت الشعر كما أنبت الأزهار والياسمين، وكما تنبت الصحراء أشجار الخزامى والعرار.

عاش شاعرنا في قريته فترة صباه، أفاد فيها من دراسته في الكُتَّاب حيث تعلم فيه القرآن الكريم، ومبادئ القراءة والكتابة، وشيئاً من علم الحساب. في سن شبابه تركت العائلة قريتها وبصحبته فتاها الشاب الذي كان يحمل بين جنبيه طموحاً كبيراً، وفكرًا حصيفاً، ولعلَّه لا يدري وهو في ميعة الصبا ولدونة الشباب أن في شخصه شاعرًا فذاً ينتظر الزمان الذي يبرز فيه، والمكان الذي يقف عليه. والإنسان ابن بيئته ونتاج مجتمعه، يتأثر منه، ويؤثر فيه، إيجاباً أو سلباً، صعوداً أو هبوطاً. وشاعرنا المبدع السيد عدنان بن السيد محمد ابن السيد محفوظ العوامي، هجر هدوء القرية لينغمر في صخب المدينة. ذلك الصخب النسبي، هو الذي فلق النفس الشاعرة، وبذر فيها حبات الموهبة النادرة؛ إذ تهَيَّأت له التربة الخصبة، والمناخ المناسب. فمن خلطاء وأصحاب فلاحين وأميين ودَّعهم في قريته الصغيرة، إلى خلطاء وأصحاب يصدرون عن ثقافات متنوعة، فأفاد منهم، ومن مجالسهم التي كانت - في حقيقتها - منتديات أدبية.

أخص منها البيت الذي انتهى بالمأساة الأليمة: بيت صديقنا المرحوم عبد الوهاب حسن المهدي. كان ذلك البيت، بتواضعه الجم، مثابةً لأصدقاء الشاعر المرحوم وجلُّهم إما شاعر وإما كاتب وإما قارئ وإما محاول في شحذ موهبة لديه. كان ذلك البيت صالوناً أدبياً بمريديه ومكتبته الصغيرة، كان شاعرنا العوامي أحد المريدين لذلك البيت الأدبي. استفاد منه كثيراً حيث بدأت موهبته صغيرة تحبو في فناء ذلك البيت، على قدم من النشر أولاً، ثم اجتازها إلى ساق من الشعر ميزت شخصيته الأدبية حتى تشكلت هذه الشخصية في قلبها الشعري الذي ميزه شاعراً متفرداً بين غيره من الشعراء. يشير شاعرنا إلى هذا المعنى في مرثيته لصاحب المنزل (كلمات من دفتر الحزن):

فمن بعد عينيك يا شاعري
يهذب شعري ويصلح نثري؟
وبيتك في زهوة العنفوان
حديقة وردي، وممثل زهري

فعكف صاحبها على رعايتها زرعاً وسقياً: زرعاً بالدرس، وإن كان هذا لم يتجاوز المرحلة الابتدائية، وسقياً بالثقافة الذاتية، وهذه ذات مدى طويل، استطاع شاعرنا في ثنياه أن يستوعب ما قرأ من شعر ونثر، ومن مذاهب أدبية، وأساليب متنوعة، وفي عصور مختلفة، وإن كان جل عنايته بأدب العصر الحديث. فعشق فيه المدرسة

الرومانسية وإن كان الشاعر لا يعترف - بحسب زعمه - بالمدارس الأدبية، وإن كان الأمر كما يزعم فقد دخل المدرسة الرومانسية من إحدى نوافذها، أو من خلال كوة في بنائها الخلاب، وإلا ما سر اقترابه من ديباجة سعيد عقل ونزار قباني وأمين نخلة وعمر أبو ريشة وعبد الله البردوني وبدوي الجبل وحمزة شحاته وإيليا أبو ماضي؛ كما يراه الدكتور غازي القصيبي والأستاذ رشدان العتيق؟! فشاعرنا في - رأي دارسيه - رومانسي أصيل، وإن كان لا يعترف - كما تقدم - بالمدارس الأدبية.

الأستاذ عدنان (شاعر وفنان)^(١) كما يراه الأستاذ سعود الفرج، فهو يرسم بالكلمات لوحات أنيقة، بديعة. فكل قصيدة هي لوحة جميلة متناسقة الألوان والظلال. من يقرأ شعره لا يتصور أنه ابن قرية كانت تستطعم الزهيد من العيش وتستسقي مياه العيون الجوفية، وتفتش الكفاف من البسط والأثاث؛ بل يتصور أنه ابن مدينة كبيرة مترفة يفتح فيها على الثقافات الحرة، والتيارات الأدبية الزاخرة. يتصور أنه يعيش في شوارع باريس، ويتنفس هواء حدائق (الأليزيه) كما قرظه بهذا - في بعض مجالسه الأدبية - سماحة العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي (حفظه الله)، ويتصور أنه خريج معهد السوربون، أو مدرسة في أكسفورد، أو جامعة في عروس أمريكا (كاليفورنيا). هذا الشعر الأنيق هو شعر من لم يتصل بالآداب الغربية اتصالاً لغوياً

(١) شعراء مبدعون من الجزيرة والخليج: ج ٢، ط ١، ١٤١٧هـ، ص ٧.

مباشراً، فهو لا يقرأ في اللغات الأوروبية. إنه ملم باللغة الإنجليزية، ولا أدري إذا كانت لغته هذه ترتفع به إلى مستوى النصوص الأدبية أم لا ترتفع؟ ونحن نعرف سيرة حياة اللامعين من شعرائنا وأدبائنا، كجماعة الديوان: (عباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني، وعبد الرحمن شكري)، وجماعة أبوللو: (أحمد زكي أبو شادي، وخليل مطران، وإبراهيم ناجي، وعلي محمود طه)، وشعراء المهجر، وهم كثر، وسواهم. كل هؤلاء إنما أبدعوا في الديباجة الشعرية وجددوا في بنات أفكارهم بسبب ما كانوا يتمتعون به من انفتاح فكري، وما يحيطون به من لغات أجنبية قد تعدد عند بعضهم إلى غير لغة واحدة، فلو عاش شاعرنا فيما عاش فيه هؤلاء من أجواء لغوية، وآفاق أدبية لبدَّ كثيراً منهم.

بقي أن أقول: إنني أحمد الله لهذا الشاعر المبدع أنه لم ينح نحو شعرائنا الحداثيين، ولو نحنا نحوهم، أو هام في أوديتهم لفقدناه شاعراً قديراً، وخسرنا فيه طاقته الإبداعية التي يفتقدها الكثيرون من الحداثيين.

أتمنى لشاعرنا طول المسيرة الشعرية التي أخشى أن تتأثر بجهوده الأخيرة في المقالة والبحث. فالشاعر أديب، والباحث عالم، وعدنان خلق شاعراً، وأرجو أن يبقى كذلك.



بين العوامي والخطي

الأستاذ/ شفيق العبادي^(١)

أن يلقي شاعر شباك ذائقته، ويعمل أدوات بحثه ليصطاد اسم شاعر بعينه باحثاً ومحققاً له دلالاته، في محيط يصطخب بالأسماء الشعرية التاريخية والوازنة في ذات الوقت. لا سيما أن ثمة مشواراً فارقاً لا بأس به. مما يعني أن هذه المفردة الثقافية المستقطعة من سياقها الخاص صالحة للإستزراع كرة أخرى في سياق جديد له ماله من نكهة مغايرة. ومما يعني أيضاً امتلاكها طاقة دفع ذاتية مكنتها من عبور تلك المصادقات الثقافية والوصول بكامل لياقتها لفضائها الجديد.

فما الدافع لهذه المغامرة الكتابية؟

■ هل السبب هو مشترك الإنتماء (ثمة قرائن تشير إلى أن أبا البحر ولد في نفس قرية التوبي، مسقط رأس الشاعر

(١) أديب وشاعر.

العوامي)، وبتكبير الدائرة فكلاهما يتيمان للقطيف، تلك التي استقصى كل تفاصيلها الفكرية، والثقافية، والإقتصادية، والسياسية، كبوابة عبور للشاعر الخطي.

■ أم القراءات المبتسرة والمطففة التي تناولت (الخطي) ترجمة وتحقيقاً، يشفع لبعضها وهن المتكثات التي أخرجت القراءة عن منهجية النقد العلمي لاعتمادها على مخطوطة كثيرة الأخطاء كسلسلة مقالات الباحث عز الدين التنوخي (الأدب في البحرين في فاتحة القرن الحادي عشر)، نشرها في مجلة المجمع العلمي بدمشق، مختصراً إياها على دراسة شعر أبي البحر الخطي من شعراء تلك الحقبة. وبعضها الآخر مصبوغ برائحة التمييز والسطحية كدراسة د/ شوقي ضيف في كتابه تاريخ الأدب العربي (عصر الدول والإمارات) حيث اختصرها في صفحتين وتسعة أسطر وثلث السطر خاتماً إياها بأن شعر أبي البحر الخطي (رديء ظاهر التكلف). هذا لايعني عدم وجود دراسات أنصفت الشاعر الخطي كدراسة د/ حاجم الربيعي.

■ أم ثمة تواشج أخذ بأشعة الإقتراع لتخوم لا يحدها غير من استمرراً التغريد خارج السرب؟

لم تكن مفردة (شاعر) بصفتها عتبة النص الأولى، وفتحة الكتابة لهذه المقالة فائض قيمة، وعالة على المعنى. المعنى الذي يعتبر فردوس الشاعر في البحث عن ظله. والمخبوء في تخوم اللغة متمظها بصفة المجاز تارة، والقناع تارة أخرى. سيان في ذلك بكامل إرادته (تحت سلطة الوعي) أو خلافه (اللاوعي)، كل ذلك ضمن مروحة الإجتهدات التي تقترحها الكتابات المفتوحة أو المحفورة في كهوف المعنى.

والسؤال هل ثمة شبهة تحيلنا للإتكاء على أحد هاتين الرافعتين أو كليهما؟

-٣-

بالقفز على مشترك الإنتماء الذي جاء في سياق التساؤل عن الدافع وراء مغامرة الكتابة، هناك عدة نقاط التقاء في شبكة العلاقات التي تربط الشعارين تاريخياً وثقافياً بصفتها نسان لابد من القبض على مفاتيحهما لقراءتهما من الداخل.

فكلاهما تمر د بطريقته الخاصة منطلقاً من فضاء اللغة (القصيدة) بصفتها المكون الأساسي لتشكيل وإعادة صياغة الوعي من خلال انحرافها بنهر اللغة عن مساره الإعتيادي إلى قنوات أخرى لايعوزها الخصب لتبدأ دورة النماء الطبيعي بمنأى عن أي مشوشات تترك نضجه الفطري.

فبينما عبر الخطي مطبات عصر الإنحطاط الذي خيم على الواقع العربي بسبب ظروفه الموضوعية ضاربا بنية القصيدة (كونها قبان اللغة، ومجساتها المفرطة الحساسة) بإحالتها لأكوام من الركام اللفظي المكرور والمفرغ من المعنى، متمردا على الثابت التي استجاب لها شعراء تلك الحقبة المظلمة من تاريخنا الثقافي.

عايش العوامي فترة التناطح الشعري (حسب تعبير د/ غازي القصيبي) بين القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة، أو ما اصطلاح عليه وقتها التقليدية والحدائث، ولأننا لا يمكن أن نجزم بتطابق ظروف المرحلتين، إلا أنه يمكننا الجزم بوجود بعض المسببات التي شكلت هذا الانقسام العمودي حتى على مستوى بنية الوعي الجمعي مما خلفت معارك لم تتعاف منها حتى اللحظة والخاسر الأكبر هو الشعر الحقيقي وما يتعالق معه، كما أن ذلك الانقسام لم يكن بمعزل عن أي تداعيات أخرى لا مكان لذكرها هنا.

وبينما اخترق الخطي برزخ التقليدية المريضة التي وسمت عصره، جرأة وتمردا ومغامرة وحادثة أحيانا قصيدة السببية (مثالا)، متناصا في بعض الأحيان مع شعراء كبار كالمتنبّي، وأبي تمام، وأبي نواس تعميقا وتأصيلا لمشروعه الثقافي.

عبر العوامي بقصيدته المظفورة بجداول الشعر النقي، والمنحدر من آبار اللغة الصافية رياح المرحلة بشراعين اثنين رمز المرأة

الذي عزف به على أوتار قصيدته بتنوعات مختلفة، ورمز الأرض بما تعنيه من تجذر وكنونة، متفجران من بركان الروح وحوانيتها راسمًا صورة المبدع الحقيقي المنتج لمفاتيحه الخاصة من بيئته الأم وليست المستعارة (فالشعر عصي على الإستعارة)، ومؤكداً على قيمة المعنى وليس الشكل.

-٤-

غير أبهين بعدها أن يطفو شاعر كالبارودي على سطح المشهد احتفاء بدوره كفارس عصر الإحياء، ويبقى الخطي على هامش المتن، أو أن يتم الإحتفاء بشعراء الموجات الجديدة دراسة ونقدا وتداولاً، وتمر قصيدة العوامي بهدوء الواثق من مآلاتها التاريخية. فكما يخبو رغاء البحر بزبده لتظل صفحة مياحه مزهرة بما تحضنه سطورها من معان عميقة جدا، يبقى الشاعر قمرافي ذاكرة الأجيال، حيث هي الأقدر على صيانتها من أي تحريف أو مين.



ما قبل البحر وبعده^(١)

الأستاذ/ رائد أنيس الجشني^(٢)

كانها مقدمة

غالبًا ما أتجاوز مقدمات الكتب البحثية أو الدراسية أو تلك المتعلقة بالتحقيق إلا إن أحببت التعرف على المحقق وذلك لكونها مليئة بشروحات أو اختصارات لما سوف يقرأ لاحقًا أو تحتوي على خارطة لرحلة البحث وحجم الجهد في التحصل على المصدر وحسب إلا أنها لا تغوص في عمق العمل نفسه وتكشف لك كيف ولماذا وما هي المنهجية وأدوات البحث. الأمر مختلف مع مقدمة السيد عدنان العوامي في تحقيقه لديوان أبي البحر مختلف ومثير للفضول والإعجاب، إذ ودون أن يكتب شيئًا يحثك على التعلم وبذل الجهد فوق الجهد بأدلة منطقية بحثية.

(١) حول تحقيق السيد عدنان العوامي لديوان أبي البحر الخطي.

(٢) أديب وشاعر.

ولعل الأديب محمد رضي الشماسي وضح بعض هذه الملامح في تصديره للكتاب حين قال إن المحقق اعتمد أسلوب «التداعي المعرفي». وأعتقد أن العوامي ارتقى بهذا الأسلوب الى سماوات بعيدة. فهو اذ يقدم منهجه من حيث التقسيم والحواشي يذكر سببه المنطقية ورغبته المتواضعة التكاملية مع ما طرح من قبل احتراماً لا استعلاء كما نلاحظه لدى الكثيرين. يمكن أن يستفيد أي باحث او مترجم أيضاً من مقدمة العوامي خصوصاً حول (طرح المنهج والالتزام به - تحري الدقة وحصر المصادر - وضع أمثلة على نتاج التحقيق مع حفظ حقوق السابقين - إضافة إلى شكر المساهمين في انجاز العمل) وهي ثقافة نحتاج إلى شياعها.

بعث المؤلف

لا يكتفي العوامي بحصر كل النسخ المطبوعة للديوان للمقارنة بين المخطوط الكتابي واختيار الأفضل ذوقياً بل يعمل على دراسة لغة الشاعر ولغة مجاليه ويعتمد على التاريخ والجغرافيا لذات المنطقة التي شهدت ولادة النص ليتعرف على ما صُحِّف من كلمات ويضع الأبيات في مكانها الصحيح وترتيبها الأفضل مقارناً الصور الجزئية بالصور الكلية وطريقة تدفق الجمل وانسيابها.

بين التوطئة والتعريف

جهد العوامي الهائل المبذول في تحقيق الديوان ومحاوله

أحياء نصوصه بلغتها الصحيحة والاهتمام المماثل في التحقيق عن ما يسبق النص الشعري وما يدور حول حياة وشخصية الشاعر ذاته كالأحداث التي أثرت به مثل الغزو البرتغالي للخليج أو ثورة القطيف عليهم وانضمامها للسلطان التركي المسلم بل يقدم دراسة مهمة عن شعره جديرة بالمطالعة لبراعته في استخدام ادواته النقدية حد استخدامه ادوات نقض الحججة بالحجة وحجية الحججة وكأنه لا يكتفي بالنتيجة بل يبحث عن مبناها ولا يكتفي بالأداة بل بتكوينها حياديا في تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف حيثما يجره دليله وتحقيقه دون افتراض مسبق أو حكم أولي متحررا حتى من أدوات النقدية المعاصرة ومتبنيا الأدوات النقدية المعترف بها في عصر أبي البحر عند محاكمة ما قد يعد ابداعاً أو سرقة أدبية فعلى سبيل المثال وضمن نقاطه الإيجابية والسلبية التي ذكرها في تحقيقه لشعر الخطي يحتفي بهذا البيت الشعري على حسن صياغة المعنى المتداول وتكثيفه ورقته:

وحظالو استسريتُ ناسمة الصبا

شتاءً لأسراها أحر من الجمر

يعيب أثر العروضيين في هذا البيت رغم ندرته:

ومشحوذ عزم لم يصب وزن فاعل

من الخطب إلا ارتد وزن فاعل

ولعلنا نلاحظ أن هذه النقاط المعيبة الاثر في شعر أبي البحر

الخطي هي ما يعده بعض نظام هذا العصر ابداعا ويسوّقون له في النصوص المناسبة ولعله درس آخر نستطيع الاستفادة منه في تصحيح الذوق العام

النقد الجمعي

لعلي اعتبر المثال السابق نقداً جمعياً لنظم القصائد وتقبلها في الذوق الجمعي بشكل حديث يعد نقداً مبطناً إلا أنه يصرح أحيانا بجمل شكر عاطفية أجد بها ذات الحس النقدي الموجه للمجتمع، على سبيل المثال حين يشكر في مقدمته المبادر لطباعة ديوان أبي البحر يضيف أنه بدون هذه الطباعة (ربما بقي الشاعر وديوانه قابعين في زاوية الإهمال والنسيان، شأن كثير من تراث الخليج الأدبي المفقود) أو يقول بعد أن يشكر من قام على طباعة الكتاب (وهي «يعني الطباعة» واحدة من العقبات الكؤود، والمعضلات العنود في طريق طباعة الديوان).

إلا أن هذا النقد الذي اقتبسناه من المقدمة هو نزر يسير لما نستطيع أن نلاحظه في طيات الكتاب. ومن الأهمية بمكان دراسة نقد النقد في ما نشره بملحق الكتاب دفاعاً عن أبي البحر.



السيد عدنان العوامي بين الأدب والتحقيق

الأستاذ/ عبد الله الرستم^(١)

ليس غريباً أن يقول الأستاذ/ محمد رضي الشمّاسي بحق السيد العوامي: (إذا علمنا أن شاعراً مبدعاً، مثل السيد/ عدنان العوامي، دخل في عالم البحث والتحقيق، فسوف يغشانا شعوراً بالخوف على موهبته الفخمة أن تكسل في غمرة البحث، أو تهون بسبب الانغماس في قضايا التاريخ)؛ ذلك أن السيد العوامي يمتلك موهبةً أدبيةً رائعة، وهو في ذات الوقت يحترف الكتابة التاريخية من خلال اللغة العميقة والتحقيق التاريخي، فتحقيقاته التاريخية تُفصح أن لديه مخزوناً أدبياً غزيراً، وهذا المخزون ظهر بعضه عبر قوالب شعرية، أو كتابات أدبية، أو تحقيقاتٍ تاريخية.

فلو أتينا إلى تحقيقه لديوان أبي البحر الخطّي، فإننا أمام عملٍ مضمّنٍ استغرق سنواتٍ من عمره، وقد قدّم بهذا التحقيق خدمةً لأدب

(١) كاتب من الأحساء.

وتاريخ المنطقة، وللتعرّف أكثر على ما بذله من جهدٍ في هذا التحقيق فدون القارئ أن يلتبس ذلك في مقدمة تحقيقه الديوان البالغة أكثر من ١٠٠ صفحة موزعة على معلومات تاريخية وأدبية وتحقيقية، كذلك قيامه بالرجوع لمصادر مهمّة تحدثت عن الحقبة الزمنية التي عاشها أبو البحر بملاساتها السياسية والاجتماعية والدينية، مع ترجيحات موثقة بالأدلة دون أن تؤثر على لغة العوامي في بيانها السهل الممتنع، ولا تكاد أن تقول إلا أنك أمام عالمٍ تاريخي وأديبٍ كبيرٍ ومحققٍ خبيرٍ وشاعرٍ ماهرٍ.

فالسيد العوامي بتحقيقه لديوان أبي البحر الخطّي أحياناً مهمّاً، وذلك عبر تتبعه لمخطوطات الديوان، وإضافته مقدمة مهمة رصّع بها صفحات الديوان لتاريخ المنطقة المصاحب لحياة الشاعر الخطّي، مع إضافة شرح للكلمات وترجيح بعضها على غيرها، واختيار المناسب منها لشعر الخطّي، وكذلك قيامه باستخراج المصادر على اختلافاتها، الخطيّة والمطبوعة والمجلات والصحف والوثائق، مع إضافة الفهارس الفنيّة لهذا العمل الرائع والمهم في بابهِ... الخ. كل ذلك يعيد الروح لهذا التراث الشعري الكبير لشاعرٍ له شهرته وصيته في الأدب العربي للقرن العاشر، والذي يُفصح عن وجود حركة أدبيّة غزيرة الإنتاج في المنطقة التي ينتمي إليها الشاعر.

وإذا كان السيد العوامي قد اشتهر بتحقيقه لديوان أبي البحر الخطّي، فأبحاثه ومتابعاته الأخرى لا تقل أهميةً عما نشره في تحقيق

الديوان، وللتعرف على ذلك فدون القارئ الوقوف على ما سطره في صفحات مجلة الواحة الفصلية، والتي تنوّعت بين الشعر والتاريخ والتحقيق، خصوصاً ما دونه حول تاريخ المنطقة في فترات زمنية مختلفة معتمداً على وثائق محلية وغير محلية؛ ليدعم بذلك وجهة نظره التي يتبناها عبر تتبع دقيقٍ لمحتويات تلك الوثائق المختلفة،

ولعل تنوع تلك المواضيع وما حوته من معلومات مهمة تُنبئ عن عدة أمور تكشف لنا شخصية السيد العوامي العلمية، والتي منها: حرصه على توثيق تاريخ إقليم البحرين التاريخي (الأحساء والقطيف والبحرين)، وتتبع المصادر ذات الصلة بالبحث الذي يطرقه، وهذا ما لمستته من قراءاتي لأبحاثه، واستماعي لبعض محاضراته التي ألقاها في الرياض، ولقاءاتي المتكررة معه خصوصاً التي زارني فيها بمدينة الرياض عام ١٤٤٠هـ أثناء معرض الكتاب الدولي بالرياض بصحبة السيد عباس الشركة والأستاذ/ رضا سكر، حيث كانت جلسةً ثرية بكل ما تعنيه الكلمة.

ولعل أمراً ما قد يغفله بعض من لا يعرف هذه القامة الثقافية، وهي: إن للسيد العوامي متابعات على ما تُرجم من رحلات وكتب عن تاريخ الجزيرة العربية والخليج، فقد كانت له وقفات على عدة كتب مترجمة، وتسجيل ملاحظاته على تلك الترجمات مع تبيان موقفه منها والإدلاء برأيه مدعوماً بالدليل، مثل: ما نشره في مجلة الواحة العدد ٤٦ عام ٢٠٠٧م بعنوان (رحلة سادليير إلى الجزيرة العربية ..

بوصلة معطّلة وترجمة مُرتجلة) وذلك على حلقتين، وكذلك في ذات المجلة في العدد ٤٨ عام ٢٠٠٨م (رحلة بلجريف .. ترجمة تحتاج إلى ترجمة) وذلك على ٨ حلقات متتالية والتي صدرت فيما بعد في كتاب عن دار الانتشار العربي ببيروت، وكذلك في العدد ٥٦ عام ٢٠٠٩م بحثٌ بعنوان: (الترجمات العجماء .. مغامرة في الجزيرة العربية نموذجًا) ... وغيرها من الأبحاث التي تستدعي الوقوف أمام هذه الشخصية الشامخة بثقلها العلمي والمعطاء، فهو لا يختلف معهم من أجل الاختلاف!! بل يمر برحلة طويلة عبر قراءة النص المُترجم والوقوف على طريقة الترجمة وتصويب أسماء المواقع والأشخاص وكل ما يمتُّ بصلة للبحث الذي يطرّقه.

من خلال ما تطرقتُ له بشكل مُقتضب أستطيع القول أننا أمام شخصية موسوعية، لها بصمةٌ في الشعر والأدب والتحقيق والترجمة، وهذا لا يتأتّى إلا لمن يملك مشروعًا ثقافيًا ينبع من الغيرة على تراث وطنه الذي قصّر فيه البعض بقصد أو بدون قصد، وتغافل عنه بعضهم، وجهله آخرون، وكذلك نحن أمام شخصية ترى للتوثيق أهميةً بدلاً من السجلات الجوفاء أو نقل المعلومات في وسائل التواصل دون تحرّي الدقّة في نقلها بقصد السبق الإعلامي أو لأغراض غير علمية. وهذا يجعل الأجيال القادمة تتعرّف على جهود هذه القامة البحثية التي حافظت ولا زالت تُعطي الكثير لأجل العلم وتاريخ المنطقة التي نعيش بين أفيائها الغناء.



غريب في زمن غريب^(١)

الدكتور/ غازي عبدالرحمن القصيبي

• أسالك من الذي قال:

أَيَا جَدُّوَلَا سَوَسَنِيَّ الأَدِيمِ يَظَلُّ الخيالُ به مَوْثَقًا

ويَلْتَدُّ، يَلْتَدُّ أن يَستريحَ

على ضَفَّتَيْهِ، وأن يُرَهَقًا

- تقول: سعيد عقل!؟

- أقول: لا.

• أسألك من الذي قال:

تَعَبْتُ أَفْتَشُّ كُلَّ القواميسِ، أسألُ كُلَّ لُغَاتِ المُحالِ

(١) الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي، الخليج يتحدّث شعراً، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، ص: ١٣ - ١٥.

أنبش في شُرُفات الظنون أمدُّ السؤَال وراء السؤَال

- تجيب: نزار قباني؟!

- أقول: كلا.

• أسالك من الذي قال:

يا جارة الشيطان، يا جارتي

روحي لهذا المترَفِ البصِّ

لا تقع العينُ على مثله

إلا على شاطئنا الفِضِّي

صفوَّ الينابيع، وصحَّو المَدَى

وعنفوانِ السوسنِ العَصِّ

- ترد: أمين نخلة؟!

- وأقول: لا.

• أسالك من الذي قال:

أتجفُّ الورودُ في موسمِ العطر

وَتُعْتَالُ، فِي صِبَاهَا، الزُّهُورُ؟

أَصْحِيحٌ تَقْصَفُ الْغُصْنَ رَطْبًا

وَنَدَى الصَّبْحِ فَوْقَهُ مَنْشُورٌ؟

- تقول: عمر أبو ريشة؟!!

- وأقول: لا.

● أسالك من الذي قال:

لَا تَرُدِّيهِ، كَادِ يُزْهِقُ رُوحِي ذَلِكَ الْفَاتِنُ الْمُنَوَّرُ خَلْفَهُ

أَنْتِ تَرْخِيْنُهُ عَلَيَّ دَلَالًا

وَتَبِيْحِيْنُ لِلنِّسَائِمِ كَشْفَهُ

وَأَنَا مَطْرُقُ الْجَبِيْنِ ارْتِبَاكًا

وَتَظْنِيْنُ أَنْ ذَلِكَ عِفَّةٌ

- تقول: عبدالله البردوني؟!!

- وأقول: لا.

وَأَسْأَلُكَ مِنْ الَّذِي قَالَ:

لا تلمني - أبا رقية - إن بُحَّ نشيدي .. فإنني مطعون

في دمي مرَّجلاً، وتحت ضلوعي

شفرات، وفي فمي سكين

الثلاثون، يا أحبَّ رفاق الدرب

والعمر بالوفاء ضنين

مثقلاتٌ بما حملنا عليها من صِبا كُله هوىً وفُتون.

- وتقول: بدوي الجبل!؟

- وأرد: لا.

تُدْهَشُ عندما أقول لك، هذا كُله من شعر شاعر سعودي
ترعرع على ضفاف القطيف.

وتسألني عن اسمه فأجيب: عدنان السيد محمد العوامي.

- تقول: ولما ذا لم أسمع به من قبل؟

- وأجيبك ربما، لأنه جاء في زمن التناطح بين الكلاسيكية
والحدائثة - وأنصارهما، لا يتفقان على شيء سوى معادة

الرومانسية - وصاحبنا رومانسي أصيل، إنه غريب في زمن غريب.

- تقول لي: ما اسم ديوانه؟

- وارد: شاطئ اليباب - وقد صدر لتوّه.

- وأضيف: يقول شاعرنا:

وأجدل الرملَ خلخالاً لصاحبي

أضُمُّه ذهبًا.. أصداده حيا

ألفُّ منه سوارًا حولِ معصمها

أرُشُّ منه على (نَفْنُوفِها) قَصَبًا

وأقول ليته استشارني قبل أن يختار لديوانه هذا الاسم المنكر! كنت اقترحت عليه أن يسميه (خلخال من الرمل)، أو (قصب على نفنوف الحبيبة).



القطيف في عيون عدنان العوامي

دراسة فنية تحليلية لصورة القطيف في ديوان (شاطئ اليباب)

الدكتور عبدالله فيصل الربح^(١)

نتناول في هذا البحث صورة القطيف - وما ذكر من ملحقاتها - في ديوان شاطئ اليباب للشاعر القطيفي المعروف السيد عدنان العوامي، ويأتي اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب؛ أبرزها: تميز تجربته الفنية التي تلزم أي دارس للشعر القطيفي بالتوقف عندها وتأملها بشكل جدي، إضافة لكون القطيف مكوناً بارزاً في هذا الديوان أعطى الشاعر فيه صورة فنية لتعاطي الشاعر مع أرضه بعيون الشاعر المحب. من خلال الصور الشعرية كان هذا البحث.

حس الانتماء

يعرّف فرحان اليحيى الانتماء بالمفهوم الاجتماعي بأنه: «شعور ذاتي لدى المواطن، يدرك من خلاله أنه جزء من هذا الوطن، ينتمي

(١) أديب وباحث.

إليه بحكم الميلاد على أرضه وارتباطه بأرضه بروابط وثيقة أبرزها رابطة الانتماء بالعقيدة بالإضافة إلى الروابط الأخرى (المذكورة)، كذلك رابطة الجنس والمصالح المشتركة^(١)، والمقصود بالروابط الأخرى (المذكورة) هو: الانتماء للقبيلة والعشيرة والتراث والتاريخ واللغة المشتركة^(٢).

وإذا أتينا للشعراء فإن أول ملامح الانتماء لديهم هو ما يظهر بين طيات شعرهم من صور لأرض الوطن وما تحمله من بشر وعادات اجتماعية وغيرها.

والقطيف في ديوان (شاطئ اليباب) للسيد عدنان العوامي هي القيمة الأبرز - إضافة للمرأة - من بين مجمل ما تناوله الشاعر من موضوعات في ديوانه المذكور. وفي هذا يقول سعود الفرج: «ويلاحظ تمسك العوامي الشديد بالأرض فهو يحشد عشرات الأوصاف المثيرة التي تعبّر عن الحب والولاء لتلك البيئة، فالظلال والألوان والموسيقى كلّها صور متحركة تعبّر عن نفس شاعرٍ يحبّ أرضه حباً جماً^(٣)».

ولعلّ حس الانتماء عند العوامي يظهر جلياً للمطلعين على

(١) فرحان اليحيى، (أزمة المواطنة في شعر الجواهري)، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق

٢٠١٠م، ص: ٣٢-٣٣.

(٢) المصدر نفسه، ص: ٣٢.

(٣) سعود عبد الكريم الفرج، (شعراء مبدعون من الجزيرة والخليج)، مطابع الفرزدق

التجارية، ط ١، الرياض ١٩٩٦م، ٥ / ٢.

إنجازته العلمي الكبير بتحقيقه ديوان الشاعر أبي البحر الخطي، الذي أزعَم أن حسَّ انتماء العوامي للقطيف كان الباعث له لأن يقوم بتحقيق ديوان شاعر المنطقة الأبرز في تلك الفترة التاريخية المعتمة (القرن الحادي عشر الهجري).

والمتصفح لديوان الخطي يجد ذلك جلياً حينما يراجع عمل العوامي؛ فبدءاً بالمقدمة التي يتحدّث فيها عن الحركة الأدبية في المنطقة^(١) إلى ولوجه للحديث عن تاريخ المنطقة في فترة الشاعر^(٢) ودفاعه عنه^(٣) إلى ملاحق الجزء الثاني وحديثه المطوّل عن تاريخ المنطقة وشعرائها ومؤرخيها، مما يجعلنا نزعَم أن تحقيق الديوان كان ذريعة للحديث حول ثقافة المنطقة وأدبها بشكل عام وأبي البحر الخطي وشعره بشكل خاص. هذا الشعور القوي بالانتماء للقطيف عند العوامي لم يتجلّ في الدراسة العلمية التحقيقية فحسب، بل كانت بدايات تجلياته عن طريق الإنتاج الأول للعوامي وهو (الشعر)، وسنكتفي هنا بالحديث حول منطقة القطيف في (ديوان شاطئ اليباب)، ولن نتطرق لقصائد العوامي خارج هذا الديوان.

ولعلنا نلاحظ أن أول ملامح حسّ الانتماء عند شاعرنا هو أنّه لا يتحدّث - في الغالب - عن أي بلد غيره باستثناء قصيدتي: (أغنية

(١) الشيخ جعفر الخطي، (ديوان أبي البحر الخطي)، تحقيق عدنان السيد محمد

العوامي، مؤسسة الانتشار العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٥م، ١/١٥.

(٢) المصدر نفسه، ١/٣١.

(٣) المصدر نفسه، ٢/١٦١.

في عرس الدم^(١) و(من أرض لبنان)^(٢) واللتين تحملان حسًا قومياً تجاه لبنان بلد النضال، وقصيدة: (بيروتأزول)^(٣) التي يتحدث فيها عن مصيف في شرق آسيا. فالقطيف وبعض مناطقها مثل تاروت وصفوى هي الغالب في حديثه عن الأرض التي تشكل نموذجاً لإنسان الخليج المعاصر، الذي دائماً ما يتذكر تراث خليجه بشديد الشوق لعلّ الماضي يرجع هنيهة ليرى أبناء الحاضر شيئاً من تراث آبائهم وأجدادهم.

التوحيد بين المعشوقة والوطن:

يوحد العوامي بين الحبيبة والوطن لأنهما سرّ استقراره في هذه الحياة، وليس للمرأة أن تغار من تفكير عاشقها بالأرض وإلا فإنّ الجواب (الديلو ماسي) حاضر:

فحسبها أنّها ظلُّ يرفُّ به

شوقٌ إليك، ونفحٌ من هوائك ندي^(٤)

بل إنّ الأمر قد يتطور إلى تبادل للأدوار بين الحبيبة/ المرأة والوطن/ الأرض وذلك بأن تتحول الأرض إلى معشوقة والمرأة إلى وطن متحدثاً للحبيبة/ المرأة عن الوطن/ الأرض:

(١) عدنان السيد محمد العوامي، (شاطئ اليباب)، مطابع الفرزدق التجارية، ط١، الرياض ١٩٩٢م، ص ٣٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ٤٤.

(٣) المصدر نفسه، ص ٣٢.

(٤) المصدر نفسه، ص ٩.

عشقتها فيك فردوسًا وعشتُ لها
 هوى تشربَ في فكري ومعتقدي
 وما برحتُ أغنيها الهوى حرقًا
 فما أفقتُ لمن حولي من الرصد^(١)

يبالغ العوامي بعدها في تشخيصه للأرض بالحبيبة بأن يعطيها
 صفة الخيانة (خيانة العشاق لبعضهم على غرار قول أبي فراس
 الحمداني:

وَفَيْتُ وَفِي بَعْضِ الْوَفَاءِ مَذَلَّةٌ
 لِأَنِّي فِي الْحَيِّ شِيمَتُهَا الْغَدْرُ^(٢)

فيقول العوامي:

حَتَّى صَحَوْتُ لِأَلْقَاهَا تُكَافِئُنِي
 عَلَى الْوَفَاءِ فَتَلْقِي بِي بِلا قَوْدٍ
 لَكِنِّي، وَالسَّنا تَندي غلائلُهُ
 إِذَا تَخَطَّرتْ فِي دَلٍّ وَفِي غَيْدٍ
 شَرَبْتُ فَيَضُ جِرَاحَاتِي دَمًا وَأَسَى
 وَقَدْ عَفَوْتُ فَلَمْ أَعْتَبْ عَلَى أَحَدٍ^(٣)

(١) المصدر السابق، ص: ١٠.

(٢) أبو فراس الحمداني، (ديوان أبي فراس الحمداني)، شرح د. خليل الدويهي، دار
 الكتاب العربي، ط٢، بيروت ١٩٩٤م، ص ١٦٣.

(٣) عدنان السيد محمد العوامي (شاطئ اليباب)، ص ١٠.

فما يحصل له من نكبات الدهر على أرض وطنه يستلذه الشاعر
كما يستلذ الطعنات من معشوقته التي يسامحها متغافلا عن زلاتها
لأنها في نهاية المطاف حبيبته:

سامحُها، أهلها أهلي وأنتِ بها
وكم لدى المرء من أهلٍ ومن بلدٍ
لن يمسحَ الحُبَّ من قلبي لِتربّتها
أنَّ الجراحَ بأضلاعي بلا عددٍ^(١)

تعود الأدوار إلى مكانها فالمرأة تعود حبيبة والأرض تعود وطننا
لا يمسح من قلب ابنه.

ونجد هذا المعنى (تشخيص الأرض بالمحبة) في قصيدة
(تاروت) إذ يتحوّل هو إلى الأرض وتتحول الأرض / المعشوقة إلى
الراسي (البحار / سفينته):

تاروتُ أينَ صحا جفني وأينَ غفا
رأك ترسينَ في أهدابه فهفا^(٢)

وبالرغم من قسوة المعشوقة / الأرض:
فكيف يُنكرُ من حرفي تشرُّدهُ
على ضفافك إن غنى وإن هتفا

(١) المصدر السابق، ص: ١٠.

(٢) المصدر نفسه، ص: ٦٩.

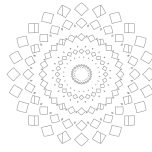
أنا المعنّفُ في عشقي، وفي ولّهي
أعطي الجمان، فهل أُجزى به الصدفاً^(١)

إلا أنه لا يستطيع تجاوز حالة العشق لها:
الله! كيف أذودُ الشعر عن شفّتي
وكيف أمسكُ شرياني إذا نرنا
مادامَ وجهك تشكيلاً لقافيتي
فواصلًا في حروفي، ضمّةً، ألفاً
يغفو على ريشتي لونا؛ يهيمُ على
دفاتري سَهراً، يجتاحني لهفًا^(٢)

ونلاحظ أن تشخيص الأرض/الوطن عند العوامي دائماً ما يكون بالمعشوقة ولا نجده يشخصها بـ(الأم) على عادة الكثير من الشعراء الذين يفخرون بكونهم أبناء لتلك الأم/الأرض، كذلك لا نجده يشخص الوطن بالسيد أو البحار (لكون القطيف مطلة على البحر)، أو بأي صورة تشخيصية أخرى غير الحبيبة! وستحدث في الفقرة التالية عن كيفية تشخيص القطيف.

(١) المصدر نفسه، ص: ٦٩.

(٢) المصدر نفسه، ص: ٦٩-٧٠.



القصاصد الشعرية



أنا والأرض

من شعر المحترف به الأديب عدنان العوامي

ما ذا يُكافئ ما أوليتَ مِن مَن
يا مُشْتَلَّ العشق، يا نُورَةَ المُدُن؟
وما عسى أن تُوفِّي الفرضَ عافيتي
وليس لي غيرُ هذا القلبِ يا وطني؟
يا ضَفَّةً قامتي من ميسِ نخلتها
وسحتتي من غَوادي مُزنها الهتن
من صحو كُثبانها كُحلي، ووشمُ يدي
من مَوجها نشوهُ الأعلام في وَسني
لا عشتُ ترتجل الأنواءَ قافيتي
إن لم أعشها تباريحًا تضرُّ جُني

يا من تخال ترابَ الأرض مُتَجَرًّا
فتشتريه بما يرضيك من ثمن

ما أنتَ من طيبتِي، شطَّت مسافتنا
 أين القِرابَةُ بين الحَوْرِ والعَطْنِ؟
 لا يستوي العاشق المشبوب عاطفةً
 والألعبان، فذا محياه بالتَّسن
 والفحمُ مُتِنَّةُ الأوجار مخبؤه
 والسانحات مداها مفرقُ القِنينِ
 متى تساوى الدجى والشمس لألأةً
 أو جُمِّع التَّبْرُ والصَّلصالُ في قرن؟
 ما بين أهل الهوى والغدر من نسبٍ
 إلاَّ إذا أصهَرَ العصفور في الأُتن

إنِّي، وإن هدهدت ريح الصِّبا هُدْبِي
 وضمَّخت رُذن ثوبي، وازدهت فني
 أو مَسَّ رَدْحُ شذاها نبضَ أوردني
 فلن تُشَدَّ لها كفٌّ على رَسْني
 فبع ترابِك، لا تشغلك معضلتي
 إنِّي هنا مطبَّقُ صدري على وطني

هذا أنا، من نَجِيلِ السِّيفِ أنسجتي
 وفي ضروع الدوالي مُوثقٌ بَدَنِي
 ومن يَنابيعِ أرضي عنفوانُ دمي
 ومن سنا شمسها مُستجلبٌ لبني
 ومن رفيف شذا ليمونها نَفْسِي
 ومن يماماتها الفصحى صدى لَسَنِي

بيتي المخبأ في أزهى خمائلها
 ما زال، رغم ضنى أيامه، سكاني
 ومربعي غيمةً، كالخُلبِ، ناشرة
 بوح الصَّبابات في الآكام والدمن
 تطوي صباحاتها في رمل ناضرة
 وفي العشيات يطويها أبو معن
 فإن جفاها بشطان الجبيل كرى
 تكحلت في ربي سيهات بالوسن
 أو خيمة في ربي صفوى مطبئة
 تُدني السنابس والدمام من حَضَن^(١)

(١) حضن: جبل في نجد.

وَعَشَّةٌ كَابَدتْ وَجَدِي، وَمَخْمَصْتِي
 مَا زَالَ يَغْفُو عَلَيَّ أَكْتَا فَهَا غُصْنِي
 وَلَيْفُ مَا حِيتِي^(١) الْمَجْدُولُ مِنْ سَهْرِي
 مَا زَلْتُ أَغْسَلُ فِي أَشْجَانِهِ شَجْنِي
 وَلَفْتَةٌ أَشْعَلتْ تَوِيَّةَ كَبْدِي
 بِوَقْدِهَا، بَعْدُ، مَا تَنْفَكُ تُشْعَلْنِي
 وَلِثَغَةٌ سَبَسَبتْ دَارُوشَ نَبْرَتِهَا
 مَا زَلْتُ أَحْمَلُهَا نَقْرًا عَلَيَّ أُذْنِي
 إِنْ دَنْدَنْتِهَا تَمِيمٌ فِي مَضَارِبِهَا
 أَغْفَتَ عَلَيْهَا بَنُو بَكْرٍ وَذَوِي زَنْ
 أَوْ نَسْمَةٌ سَافَرَتْ فِي الصَّبْحِ مِنْ حَلْبِ
 تَلْقَاءَ نَزْوَى رَسْتِ سَكْرَى عَلَيَّ رَدْنِي^(٢)
 أَوْ مَوْجَةٌ نَزَّ مِنْهَا الْوَجْدُ فَاحْتَضَنْتْ
 سَيْفَ الْمَنَامَةِ، وَالتَّقَّتْ عَلَيَّ عَدْنُ
 فَهِيَ الَّتِي عَاشَ مَجْدَافِي يِعَاتِبُهَا
 بِشَطِّ جِدَّةٍ يَشْكُوهَا أَذَى الزَّمَنِ
 مَا زَلْتُ مِنْذُ تَفَشَّيَ وَهَجَّهَا بَدْمِي
 وَمَا تَزَالَ أَغْنِيهَا وَتُعْتَبِنِي

(١) الماجي: ضرب من نخيل القطيف المبكرة، رطبه أسود للذيد.

(٢) الردن، بفتح الأول والثاني: قماش الخز.

من أول الوجد ما انفكت تخاصرني
 تحنو عليَّ، وتغريني وتلهمني
 واليوم تُكْمِل ما اعتادت مواسمها الـ
 ـحبلِي فتَهطل في روضي، وتغمرني
 فما الذي في يدي حتى أَرَدَّ لها
 اذرذرتَه على رأسي من المنن؟
 لو كان لي ألفُ قلب تحت خاصرتي
 تضمُّها وتمادت بي خطي زمني
 لما وفيت بنزر من فرائضها
 حتى تُرى ساجتي يغفو بها كفني



يا واقظاً في مهب الورد

إلى الشاعر الكبير السيد عدنان العوامي في ليلة تكريمه
بمدينة (القطيف).. أخت (الأحساء) أملاً وألماً..

الأستاذ جاسم الصحيح

يُمنَاكَ أمْ آيَةٌ فِي سُوْرَةِ (الْقَلَمِ)؟!
مَوْصُوْلَةٌ بِيَمِيْنِ اللّٰهِ فِي (الْقَسَمِ)!
مَا خَانَتْ الذَّمَّةَ الْكَبِيْرَ، وَلَا نَحَرَتْ
عَهْدَ الْأَلُوْهَةِ قَرِيْبَانَا إِلَى صَنْمِ
خُذْنِي إِلَى الْعَهْدِ.. أَشْعِلْنِي بِمِجْمَرِهِ
كَمَا اشْتَعَلَتْ وَفَاءً عَاطِرَ الذَّمِّ
مَا زِلْتُ أَبْحَثُ عَنْ إِكْسِيْرٍ مُّوْهَبَةٍ
عُلْيَا تُوَحِّدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ دَمِي
حَسْبِي مِنَ الشَّعْرِ أَنْ يَخْتَطَّ مِنْ جَسَدِي
قَصِيْدَةٌ غَيْرَ ذَاتِ الشَّحْمِ وَالْوَرَمِ

يا صاحبي في نشيدِ الموتِ.. لا صَدِّتْ
 أسنانك البيض من إشراقها بِفمي
 ها نحنُ جارانِ في قبرين، يؤنسنا
 خيرُ الجوارِ.. جوارِ الأعظمِ الرَّمِّ!
 نمتدُّ صرخةَ آلامٍ مُخَدَّرَةٍ
 بجرعةِ الصبرِ من قارورةِ الحِكمِ
 ما زالتِ الأرضُ تستصفي جوانحنا
 عبر العذابِ بِوَصْفَةٍ من الحُلمِ
 يُغري بنا الشعرُ زَعْمًا أَنَّ شِقْوَتَنَا
 وَرَدِيَّةٌ، وما سينا من النِّعمِ
 كم في الحقيقةِ من ثقبٍ نُرْقِعُهُ
 بما تحوَّكُ يَدُ الفُصحى من الوهمِ!
 فالعُمُرُ محضُ مجازاتٍ تُخَفِّفُنَا
 في السَّيرِ من ثِقَلِ الأقدارِ والقِسَمِ
 تيهًا نساغرُ في المأساة، نحسبُها
 تُفْضِي إلى غيرِ ما نَجْتَرُّ من ألمِ!
 كَانَتْ لَدَيْنَا من الإيمانِ عاصفةٌ
 تكفي لأنَّ نَهْزِمَ الكابوسَ بالحُلمِ
 حَتَّى قَنَعْنَا بما قالَ الوجودُ لنا:
 لا شيءَ أجملُ في الدنيا من العدمِ!

يا واقفاً في مهبط الورد مُحْتَشِداً
 فِي جُبَّةِ الشَّمْسِ.. فِي إِكْلِيلِهَا السَّنَمِ
 تَحَرَّشْتُ بِكَ فِي البَسْتَانِ زَنْبِقَةً
 مَلْغُومَةً بِأَرْيَجٍ هَائِجٍ عَرِمِ
 فَاهْتَزَّ دَاخِلَكَ القِدْيُوسُ مَنْتَفِضاً
 عَنِ حِكْمَةِ السَّفْحِ.. عَنِ تَسْبِيحَةِ القِمَمِ
 وَارْتَدَّتِ الوَرْدَةُ العِذْرَاءُ خَائِبَةً
 تَبْكِي عَلَى عَطْرِهَا المَدْفُونِ فِي النَّدَمِ
 مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ أَسْنَدْتَ شَهْوَتَهَا
 عَلَى ذِرَاعِ مِنَ الأَشْوَاقِ، مُضْطَرِمِ!
 سَلِ الفَرَّاشَةَ: هَلِ حَطَّ المَطَافُ بِهَا
 عَلَى رَحِيقِ مَعَ الأَزْهَارِ مُخْتَصِمِ؟!
 مَنِ أَجْلِنَا فَرَشَ البَسْتَانِ خُضِرَتَهُ
 ثُمَّ اصْطَفَانَا عِنَاقِيداً مِنَ الشُّيَمِ
 تَجَمَّهَرَتْ حَوْلَنَا الأَلْوَانُ فِي أَفْقِ
 ذَاكَ بَرَائِحَةِ الإِغْرَاءِ، مُحْتَدِمِ
 قُمْ نَسْبِقِ الوَقْتَ فِي مَعْرَاجِ نَشْوَتِنَا
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْقُطَ الأَعْمَارُ فِي الهَرَمِ

لنا على الأرضِ قِسطٌ من مِباهِجِهَا
 ما زالَ في قبضةِ الحرمانِ والسَّامِ
 كَمَ للغواييةِ من حَمَلٍ نُحِسُّ بِهِ
 ينمو، وتسرقُهُ التقوى من الرَّحِمِ!
 ما زالَ يفضحُنا الإحساسُ مُزدهِياً
 في لؤلؤِ البوح.. في ياقوتةِ الكَلِمِ
 شَفَّ البَيانُ فَحَجَّبتنا فضائِحنا
 بالتورياتِ، وصِرنا قِبلةَ التُّهَمِ
 هل ذاكرٌ يومَ أبرَمنا موائِحنا
 مع الحياةِ، على كُرَّاسَةِ القِدَمِ
 أختامُنا لم تَخُنْ يوماً محابِرَها
 إذ لم تزلْ غَضَّةً في دفترِ الأُمَمِ
 كُنَّا نخاصِرُ دنيانا على وَتَرٍ
 ما انْفَكَّ يرقصُ في عُرْسٍ من الحِمَمِ
 دُرنا على نارِنا الأوْلى بأغنيةِ
 ممشوقةِ الخصرِ تحيا رقصَةَ الصَّرَمِ
 سلِ الحياةَ التي شَحَّتْ بِحِصَّتينا
 منها: هل اسْتَشَعَرَتْ مِنَّا سِوى الكَرَمِ؟

هذي رسالتنا تَشَقُّ عن قَمَرٍ
نشوان في عتمة الغيمات، مُبْتَسِمِ
بئس الرسالة سَوُطاً من مكابرةٍ
به نهشٌ على الأحلام كالغَنَمِ!

شوال / ١٤٢٠هـ



فلسفة الجذر

إلى كبيرنا الذي علمنا الشُّعر ..
السيد عدنان العوامي - دام مداده الأنقى -

الأستاذ ياسر آل غريب^(١)

آتٍ ونبضُ فؤادي يحملُ الدَّلْوَ
أنحو يناعكَ الظمأى؛ لكي أروى
وحين ألقاك في أفلاك قافيةٍ
كأنني ألتقي بالفكرة القصوى
وجهٌ من الخصبِ، ما جفت ملامحُه
مادام يستبطن الغياتِ والشأوا
يامن صقلتَ مرايا الماء محترفا
كم (نرجسٍ) يتمرأى عبرها زهوا
أنهرتَ محبرة الإبداع، فأتلتقتُ
في صفتيك أزهيرُ الندى النشوى

(١) أديب وشاعر.

من فرط ما أنت تهوى الأرض يانعة
 أومأت للأرض: كوني جنة المأوى
 تمتدُّ فلسفةً للجذر ، تنبئنا
 عن ظلِّ ذاكرةٍ لا تعرفُ المحوا
 وأرضُ (خولة) و (ابن العبد) .. متسعُ
 من الغرام ، وأمواجٍ من النجوى
 ما من محبٍّ مشى في الأرض منسرحًا
 إلا ودوزنَ في ساحاتها الخطوا
 إذا ترصدك التاريخُ عن كذبٍ
 فما أجلك من شمسٍ لنا تروى !!
 ويأشراعا تجلّى في الخليجِ رؤى
 من بدءِ (سيهات) حتى منتهى (صفوى)
 لله أيُّ انتماءٍ هكذا عبرتُ
 منه المطامحُ حتى تبلغِ الجوّا
 ولا يُحدُّ الهوى يوما بفاصلةٍ
 مادامَ يعدو إلى آفاقهِ عدوا
 يا ابن الثمانين .. مازال الجمالُ يرى
 في جانحيك شبابا يافعا حلوا
 لا يُحسبُ العمرُ في مسرى حقيقته
 إلا بمقدارٍ ما نهفو لمن نهوى

أصغيتَ للنخل أيام الصبا طربا
حتى تعلمتَ من إيقاعه الشدوا
نراك شيئا مجازيا يراودنا
مذ كنت تمزجُ فينا الحلمَ والصحوا
وحينما تصبحُ الأبصارُ جائعةً
فإن في مقلتيك (المنّ والسلوى)
عنوانك الوطنُ المكسوّ أخيلةً
فانزعُ بداخلنا الحرمانَ والشجوا
بفيضِ أسمائنا جنناك في لهفٍ
والعذرُ إن سقطتْ أسماؤنا سهوا



وعلم آدم الشعراء

في تكريم الشاعر الكبير السيد عدنان العوامي

الأستاذ علي مكي الشيخ^(١)

آتٍ وفي لغتي شوقٌ يحنُّ لكا
ياصانع الحرفِ بوْح الحرفِ لحنكا
ياأيها الساجدُ الأحلى لنخلتنا
باللهِ حسبك أنَّ الشوقَ أتمركا
في الساجدين غدا قدمًا يغازلنا
أنَّ القطيفَ قواريرُ خلقن لكا
كنت التراتيل كنت الحبُّ كنت لها
لحنًا على سدرَةِ النهدين رَقصكا
ذوّبتَ أسماءها الحسنى على شفةٍ
تلهو ، تدوخُ ، تغني ، والهيأُ شكا

(١) أديب وشاعر.

أنتَ الرسولُ الذي بالحبِّ أنزله
 كأسُ الهوى بالهوى والشوقُ ألهبكا
 وجئتَ تحملُ وحيًا كله غزلُ
 صلى له الكأسُ. كأسُ الجفنِ أسكركا
 وجنةُ العشقِ يا أهل الهوى استمعوا
 هي القطيفُ شعارُ الله «هيت لكا»
 قالت: وفي فمها للبوحِ تمتمةٌ
 قل لي بربك من للعشقِ أبدعكا
 قلت: القطيفُ القلبُ خبأها
 قالت: فسبحان من بالقلبِ خبأكا
 لو فتشوا كلَّ عرقٍ فيك ما وجدوا
 إلا القطيفَ يصلي نبضها معكا
 العشقُ جلَّ تعالى فيك فانبجست
 قارورةُ الوردِ. وردُ اللهِ جلَّلكا
 نقشتَ حواءك الأحدى لدبكتنا
 شكرًا لأدمك الـ «يحكي» براءتكا
 تشعُّ في فلِكَ الأيامِ تنشره
 طهارةً، عفةً، أسرجت شهوتكا
 كنت القطيف التي كانت مطرزةً
 بالحبِّ والشوقِ.. كيف الشوقِ طرَزكا

يمناك تكتبُ آيات الهوى قدرًا
 كـ (ليلةِ القدرِ) سرُّ الكونِ أنزلْكا
 مِنْ أَيِّ أسمائِكَ الحسنَى فصلها
 والكحلُّ في روعةِ الأسماءِ خبأكا
 أحلى من الشوقِ أَنْ تحيى بلا وطنِ
 مادام حُبك للأنثى تَوَطَّنْكا
 (فطرفةُ العبدِ) إذ غازلت خولته
 لو كان يعلمُ ذاك العبدُ هام بكا
 غازلت خولةً، ضاجعت الهوى ثملاً
 داعبت «نفنوفها» والشالُ عَدَبْكا
 يا أيها الفارسُ المجنونُ داعبه
 الخالُ في خدها .. والله جَنَّنْكا
 ذكرتُ وجهك يا وجهًا به ارتسمت
 نبوءةُ الحبِّ، وحي الحبِّ نبأكا
 أَضَعْتُ في زمني وجهي وذاكرتي
 مَنْ غير قلبك أستجلي به الحلكا
 وغربتي سافرت في داخلي فأنا
 مني غريبٌ، وصلصالُ الظلامِ حكى
 حتى وجدتك روحًا وجه خالقها
 فيها تجلَّى . ولو زُ الحبُّ أوجدكا

خذني إليك ووسد آهتي فأنا
مِنْ عَارٍ (قُرْمَطٍ) أَرْجُو الْآنَ تَوْبَتَكَ
أنا الذي عاد مصلوبًا بعَفَّتِهِ
وذنبه أَنْ فِي عَيْنِهِ عِفَّتَكَ
أنا قَظِيمُكَ طَبْعٌ لَا شَرِيكَ لَهُ
رَجَعُ الصِّدْقِ قَالِ لِي: أَنْ لَا شَرِيكَ لَكَ



مقاربة حول كتاب تحقيق ديوان أبي البحر

الخطي للأديب الشاعر السيد عدنان العوامي

قراءة وتحليل: الأستاذ فريد عبد الله النمر^(١)

الكتاب : ديوان أبي البحر الخطي

تحقيق: عدنان السيد محمد العوامي

الأجزاء: جزآن ٢

الدار: الإنتشار العربي - بيروت لبنان

الطبعة: الأولى ٢٠٠٥م

قراءة تحليلية مقارنة

يعتبر ديوان أبي البحر الخطي للأديب شرف الدين الشيخ جعفر بن محمد الخطي القطيفي نموذجاً مهماً وبارزاً لدور الحركة الأدبية والشعرية المتنامية لمنطقة القطيف ومزامنتها على صعيد الأثر الشعري الذي تركه هذا الديوان من علامة فارقة في المستوى

(١) أديب وشاعر.

الشعري عبر حقب زمنية متباعدة من الصعود الفكري والأدبي المتجاور بالبحرين والأحساء كمرجعية شاهدة على أثرها في هذا المشهد الحقيقي المتجاور لحركة التاريخ السياسي والاجتماعي آنذاك.

لذا جاء هذا الكتاب للمحقق العوامي كمتابعة لما كتبه أسلافه المحققون وامتداد لما وقفوا عليه من تحقيق جاد وللوقوف على السيرة الحافلة بهذا العلم الشعري نشأة وتاريخاً وعلمية وحياة وعلى منهج التحقيق الموظف والمثبت لمسيرة الديوان من حيث عدة عناصر أدبية وفنية ولغوية ولفظية وموضوعية وسياسية واجتماعية وجغرافية كمحفز للمستقصي لحقيقة الحياة التي اكتنفت التحولات السريعة في حياة أبي البحر منذ الميلاد المختلف فيه حتى النشأة ومسارات النضوج الأدبي وعلاقة الشاعر بالداخل كمسقط رأسه في هذه الأرض والخارج السياحي المفضي للمآرب الحياتية الضرورة.

فكان الوجه الأول هو استعادة المنهج الموضوعي والمركزي كما تشي المقدمة فيه كمنفذ للقراءة للديوان وما تفضي إليه من دراسة مستوفية لجميع حلقات الديوان من حيث العلاقة الزمانية والمكانية التي صنعت النص والحدث معا.

فمن خلال هذه المقدمة الأولية لهذا التحقيق المركز جاء

كمقاربة أخرى تنتصر للرؤية الشعرية والفلسفية ولأثر البيئة على الحالة الشعرية وما تفرضه من حالة سخط ورضا كخط بياني متعرج بين ما هو في صعود وعروج شعري ونزول لغوي واجتماعي عبر عنه المحقق بين الظرافة والمجون.

من هنا كانت هدفة الدراسة والتحقيق تقترح اجرائية منهجية بوصف التحقيق هو نوع من التجريد النظري والأدبي عبر معطيات النصوص ومستوياتها والكشف عن عناصرها من حيث القراءة المعنوية واللفظية كاجتهاد في نقل الموروث والمأثور للنزعة الفنية العصرية والأسلوبية المتقبلة للجماهير المعاصر.

فدرجة الاقتراب من النصوص جاءت على نحو افتراضي كما تفضي له الحالة الشعرية في أعلى مراتبها الفنية واللفظية وهذا النوع من التحقيق يضيف للعمل الخاصة الجمالية في التركيب والتفاعلية في اللفظ وتشكيل النص الكلي بسياقه الذي أنجز فيه.

فهكذا تمكن الأديب العوامي من مقابلة النصوص لديوان أبي البحر من مهمتين بارزتين أكثر من غيرهما - اللفظية كلغة، والجمالية كمعنى على مستوى صوت القصيدة الصرفي ونحوها التركيبي ودلالاتها المعنوية وإيقاعها الموسيقي الداخلي كمتعلقات تفضي للموضوع الكلي سواء كان النص جاداً أو هزلياً مادحاً كان أو رائيًا وجدانيًا أو تعبيرياً.

وعلى هذا الصعيد قارب الأديب العوامي نصوص الديوان بمثيله الشاعر من مجايليه الشعراء في بيئة المعنى النصية واللفظية كمشارك فني تطفو به القصيدة.

كما تضمن التحقيق جرعة عالية من النقد والتحليل ليس بدافع النقد الأسلوبى والأكاديمي وإنما بدافع الإقتراح بوصف المنتج من خلال التفاعلية في النقد العربي من تراثنا لصالح بدائل أخرى كالشرح أو التفصيل والتفسير عبر إثارة الأسئلة الإجرائية والأدوات لفهم المغزى الحقيقي من الإحالات الكثيرة التي وضع المحقق إصبعه عليها لغرض تبيين الأصل منها تارة وشرح أبعادها تارة أخرى.

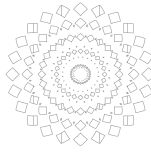
ولا غرابة أن ينحو التحقيق هنا في هذا الديوان منحى الدلالة عوضاً عن الأنساق الشعرية عند الشاعر وإلى مجتمعية النص وبيئته كميدان اختبار للخلاف الذي وقع عليه في غابر الأزمنة والتباين الرؤيوي وفهمه وتحليله حيث جاء هذا التحليل من عمق المكان وبيئته الشعرية والأدبية والتاريخية والجغرافية أيضاً مما جعل هذا التحقيق أقرب للمفهوم بطبيعة الشاعر الروحية المنتجة للنص كنظرة تؤازرها في ذلك الذخيرة الثقافية التي يمتلكها المحقق كمنتج للعمل التحقيقي بما يتسم من تراكم معرفي وأدبي يصب لصالح العمل المحقق ومن خلال خبرة متسعة ومتنوعة وقدرة.

في التمييز بين التجارب المختلفة وكشف قوانين القوة والضعف في هكذا عملي أدبي تراثي وفني من خلال خصائصها المتنوعة أدرك المحقق العوامي خاصية التناص الشعري مبكرا في تجاذب أطراف القصائد للديوان وعرف أيضا بخبرته شخصية الشاعر فيه والتحويلات التي تصيبه وتظهر عليه في القصيدة فاستدعى ذاكرة الشعر لديه وقربها للقارئ بشفافية تحيل للجو الشعري الذي كان يتقنه الشاعر بامتياز وتفوق ملحوظ وردها لمصدرها الغائب كمرجع نصي بمهارة واقتدار ففرز عناصر التوتر الإجتماعي والإقتصادي منها بسهولة معرفية بسبب طبيعة المنهج الشعري المعتمد في وقته بين تقديم وتأخير وكان هذا يتطلب اختيارًا خاصًا لنقط التماس والتناص كفعل نصي وكثيف اندمج هذا التناص في أفق النص الكلي دون نشاز.

لذا لم يتوقف المحقق في قراءته التحليلية والتحقيقية عن مقترحاته الإجرائية في ترجمة التصور النظري والمعنوي في صورته الحوارية كههدف استراتيجي بعيد ولم يتوقف عند الكشف عن جماليات النص كفنّية خاصة أو ما يرمي له من دلالة بل انحاز للهدف النصي المحرك للنص واسقطه على البيئة والشعور والوعي الذاتي ومحركاته المغرية للتقبل كصوت مقارب يعتمد الصرفية والصورة المتخيلة في المقترّب البلاغي وموسيقى القصيدة العروضي كفعل قرائي يعطي المفاتيح النصية من العناوين المختارة وحتى الهوامش

والحواشي والتواريخ والأمكنة يفترض للقارئ وجودها ومعرفتها والإحاطة بها.

إن ما يفعل التحقيق في الحقيقة هو نوع من التقريب الصادق المروض للنصوص النافرة عن دلالاتها ومعانيها ومقاصدها بعد أزمنة مرّت بالعمل الأدبي الإبداعي وهو محاولة لفك الملبس والمختلف عليه باجتهاد مضمّن وحقيقي وشفاف يفضي للثقافة بالنص الشعري وملابس القصيدة.



التغطية الإعلامية



القطفيف: تظاهرة شعرية في تكريم السيد

عدنان العوامي^(١)

احتشد مئات الشعراء والأدباء وجمهور الثقافة في الحفل التكريمي الذي اقيم مساء الأول من أمس، في صالة الملك عبد الله بالقطفيف، لتكريم الشاعر والمحقق عدنان العوامي، بمناسبة صدور تحقيقه لديوان ابي البحر الخطي.

الحفل الذي جمع محبي الشاعر العوامي ومتذوقي الشعر، من أرجاء السعودية والبحرين، تبارى المتحدثون في الإشادة بالشاعر وبإدارة تكريمه، واعتبر الحفل ملتقى أدبيًا لعشرات الشعراء والكتاب الذين غصت بهم القاعة، وتحدث في الحفل الدكتور محمد سعيد الطيب، والشاعر حسن السبع، والشاعر مصطفى ابو الرز، والمحقق البحريني تقي البحارنة، والكاآب نجيب الزامل، وجبير المليحان،

(١) صحيفة الشرق الأوسط، الثلاثاء ٠٣ ربيع الثاني ١٤٢٧هـ ٢ مايو ٢٠٠٦ العدد

رئيس النادي الأدبي في الشرقية، وعبد الرحمن اسماعيل الاستاذ بجامعة الملك سعود بالرياض.

الشاعر حسن السبع قال في الحفل ان العوامي (تناول سيرة وشعرَ ابي البحر الخطي في جزئين يربو مجموعُ صفحاتهما على ألف صفحة)، مضيفاً أن العوامي اتبع (آلية محكمة في تحقيق الديوان، وكابد قدرًا كبيرًا من المشقة ليرى هذا الكتابُ القيم النور. وسيتفهم ما واجهه المحقق من صعوبات تمثلت في تصحيح الأخطاء والتصحيقات والاختلافات، ناهيك عن اجتهاده في صياغة عناوين النصوص لتعبر عن مضامينها، وما قام به من حفريات معرفية وتاريخية لمنطقة الشاعر والعصر الذي عاش فيه، وتمثلت في تلك القائمة الطويلة من المراجع والمصادر التي استعان بها ليقدم لنا عملاً متكاملًا، ومرجعاً معتمداً موثوقاً لا يستغني عنه المعنيون بشؤون الأدب والثقافة في هذه المنطقة).

والشاعر والمحقق عدنان العوامي، المولود عام ١٩٣٦ في قرية صغيرة من قرى القطيف، (التوبي) هي نفسها المكان الذي ولد فيه الشاعر الكبير ابو البحر الخطي، الذي اشتغل العوامي ردحًا في تحقيق ديوانه حتى قدمه للمكتبة العربية اخيراً، عن مؤسسة الانتشار العربي في بيروت، ويقع تحقيق الديوان في مجلدين يضمان ١٠٣٤ صفحة من الحجم الكبير.

وعرف على نحو واسع في السعودية والخليج بكونه شاعرًا غزير المعاني، ثري اللغة، جزيل الصورة الشعرية، وقال عنه الشاعر محمد رضي الشماسي ان الكتاب الذين تناولوا سيرته وكتبوا عن شعره أجمعوا على إبداعية الشاعر عدنان العوامي، في دقة معانيه، ورقة صورهِ، وعمق تناوله.

وقليلون هم أولئك الشعراء الذين تُجمع عليهم آراء النقاد والكتاب، خصوصًا إذا كان أولئك النقاد والكتاب ذوي موارد متنوعة، وينتمون إلى مدارس متباينة). وكتب عنه الدكتور غازي القصيبي في (المجلة العربية) معتبرًا أن العوامي: (غريب في زمن غريب) ويصنفه في مَعِيَّة سعيد عقل، ونزار قباني، وأمين نخلة، وعمر أبو ريشة، وعبد الله البردوني، وبدوي الجبل.

وعرف العوامي، شاعرًا وباحثًا عصاميًا تعلم في الكتاتيب، لكنه عكف وبجهد ذاتي في التعلم، حتى تعلم اللغات الحية، وكان من أوائل الذين اتقنوا التعامل مع الكمبيوتر وشبكة الإنترنت، ويملك العوامي قدرة فائقة على تجسير الفجوة بين الأجيال، فبالرغم من أنه بلغ السبعين من العمر إلا أنه ما زال يتمتع بروح متوقدة بالشباب، ويحتفظ بصداقات مع أجيال مختلفة من المثقفين.

ضمن أنشطته الثقافية وتكريمه لرواد الثقافة والعلم، أقام منتدى الثلاثاء الثقافي حفلاً تكريمياً للأديب والشاعر عدنان العوامي بمناسبة صدور تحقيقه لديوان أبي البحر الخطي وذلك مساء الثلاثاء ٢٥ ذي القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٥م.

ومن المعروف أن الشاعر العوامي يعد من الباحثين والأدباء المتميزين في محافظة القطيف، فقد بدأ حياته الأدبية في كتابة المقالة والقصة والمسرحية ثم تحول عنها للشعر، ونشر إنتاجه في الصحف السعودية والعربية منذ عام ١٣٨٣هـ، وله مشاركات في مختلف الندوات الأدبية في المملكة وهو عضو في هيئة تحرير مجلة الواحة التي تعنى بتراث وتاريخ وأدب المنطقة.

(١) صحيفة اليوم الصادرة يوم الثلاثاء ٣ يناير ٢٠٠٦م، ٣ ذو الحجة ١٤٢٦هـ.

وقد افتتح الحفل الإعلامي ميرزا الخويلدي الذي عرف بالضيف، وقدم عرضاً مختصراً عن شخصية أبي البحر الخطي وعن ديوانه، مشيراً الى أنه ينتمي الى قبيلة عبد القيس ذات الشهرة العريضة في الجزيرة العربية وألجأته ظروف الاضطرابات التي عاشتها المنطقة في تلك الفترة الى النزوح الى البحرين عام ٩٩٩ هـ ثم الى شيراز حيث توفي فيها ١٠٢٨ هـ.

كما تحدث عن الظروف السياسية التي عاشها الخطي إبان ثورة أهالي القطيف والأحساء على الأتراك والصراع القائم بين البرتغاليين والأتراك حينها.

ثم ألقى بعد ذلك الكاتب وعضو اللجنة المنظمة للمنتدى ذاكراً آل حبيب كلمة المنتدى، فرحب بالشاعر العوامي وأشاد بجهده الكبير ومثابرته في بحثه القيم بإصدار هذا الديوان، مؤكداً على أهمية دراسة أدب المنطقة وتراثها وتحليل الظروف الاجتماعية والسياسية التي عاشتها مشيراً إلى أن المنتدى يعمل من خلال أنشطته على إبراز الكفاءات والطاقات وتكريمها والاحتفاء بها بصورة مستمرة من أجل تقدير دورها المهم في المجتمع.

ثم ألقى المحتفى به الشاعر العوامي كلمة شكر فيها القائمين على المنتدى متحدثاً حول الظروف التي عايشها الخطي في القرن العاشر الهجري وخاصة الصراعات الداخلية والخارجية والاضطرابات

السياسية التي ألجأته الى الخروج من المنطقة.

كما استعرض دور الشيخ الخطي العلمي وحصوله على إجازات علمية من كبار المراجع الدينيين وتفاعله مع الأجواء الثقافية في المنطقة وفي البحرين تحديداً حيث شارك في الساحة الأدبية هناك.

كما تحدث الشاعر العوامي حول الحقبة التاريخية التي عاش فيها الشاعر أبو البحر الخطي، والجانب الثقافي من تاريخ المنطقة وخاصة الوضعين الأمني والاقتصادي، اللذين أثريا الحياة الشعرية لأبي البحر الخطي، وركز على حلقات أهملها الباحثون لسيرة الشاعر، كالفترة التي حكم فيها الأشراف الحسينيون آل ابي نمي، والسلطان خدابندا المغولي، وولده أبو سعيد، وكذلك تصحيح الأخطاء التاريخية، قائلاً: إن سعيه هذا يندرج في الرغبة لمعرفة الأسباب الكامنة وراء اندثار معالم الحياة الثقافية وضياع آثارها.

كذلك قام العوامي بإلقاء الضوء على الحركة الأدبية في موطن الشاعر أبي البحر عارضاً بصورة موجزة مسيرة الأدب في عصر ابن المقرب العيوني حتى عصر الخطي.

أما مصادر التحقيق، فتحدث عنها العوامي حيث توزعت بين المخطوطات، من ضمنها مخطوطة كتبها رضوان المقابي القطيفي سنة ١٩٠٠م ومخطوطة أخرى محفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق، ونسخة أخرى من مخطوطة محفوظة بمكتبة المرعشي النجفي في

قم الإيرانية كتبت عام ١٢٤٢ هـ، وكذلك مجموع شعري مخطوط للشيخ لطف الله البحراني.

واشتمل التحقيق على مجموعة دراسات بينها: مدخل إلى عصر أبي البحر الخطي، دراسة عن الحروب الداخلية في البلدان الإسلامية وساهمت في تكوين الدويلات في العصر العباسي وموقع المنطقة الخليجية منها، وصولاً لدراسة الغزو البرتغالي للخليج ثم وصول العثمانيين للقطيف.

وأفرد دراسات مستقلة عن سيرة الشاعر الخطي والوضع الأمني في حياته، ونشأته وأحواله، وحياته العلمية والأدبية ورحلاته ثم نشاطه السياسي حتى وفاته.

كما درس شعره من حيث أغراضه ومعانيه وأصالته وظرفه وخمرياته وغزله وحنينه للوطن الى ان يفرد دراسة في عيوبه الشعرية.

ثم ألقى رئيس تحرير مجلة الواحة محمد النمر كلمة أكد فيها على أهمية صدور تحقيق الديوان باعتباره توثيقاً مهماً لمرحلة تاريخية مفصلية في المنطقة.

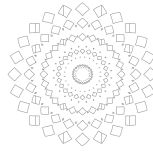
ذاكرًا الجهود الكبيرة التي بذلها الشاعر العوامي في عمله الدؤوب لإعداد هذا الإصدار القيم.

ثم قدم راعي المنتدى جعفر الشايب درعاً تذكارية للشاعر العوامي معرباً عن اعتزازه بصدور هذا المؤلف المهم ومثنياً على

جهود المحقق المحتفى به وداعياً الى العمل على تكريم ذوي الكفاءات والطاقات في المجتمع.

وفتح المجال بعد ذلك للحضور الذين شاركوا بتعليقاتهم ومدخلاتهم التي شملت الحديث عن تعريف المنطقة وشخصية الشيخ الخطي وضرورة توفير المصادر التاريخية عن المنطقة وفكرة إقامة احتفال تكريمي حاشد للأديب العوامي.

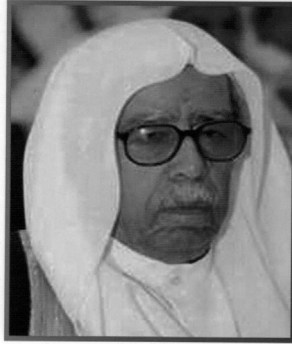
وتخلل الحفل قراءة مختارة لبعض قصائد الخطي من ديوانه المذكور ألقاها الشاعر محمد الماجد، حيث شملت مختلف فنون الشعر مما أضفى على الحفل جواً أدبياً وشاعرياً.



وثائق



الهيئة العامة للإعلام
والتراث والثقافة والإعلام
والتراث والثقافة والإعلام



الشاعر / عدنان العوامي

الشخصية الثقافية لافتتاح الأيام الثقافية بمناسبة
اليوم الوطني الثاني والثمانين ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م
(نبذة عنه ونماذج من شعره)

كتب صادر عن وزارة الثقافة والإعلام عن المحففي به بمناسبة اليوم الوطني الثاني
والثمانين ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م اشتمل على نبذة عنه ونماذج من شعره.

الساحة الثقافية

بفضل الفنانين والفرق الموسيقية، أصبحت الساحة الثقافية في الكويت أكثر حيوية وتنوعاً. في هذا العدد، نقدم لكم مجموعة من المقالات والصور التي تسلط الضوء على المشهد الثقافي المحلي. من العروض المسرحية المبتكرة إلى الفعاليات الموسيقية التي تجذب جمهوراً واسعاً، نسلط الضوء على الجهود المبذولة لتعزيز الثقافة والفنون في الكويت.

كونيني.. وجائزة المنتدى الثقافي العربي الأفريقي

المنتدى الثقافي العربي الأفريقي، الذي انطلق في عام ١٩٨٥، يعد من أهم المنابر الثقافية التي تعزز الحوار والتفاهل بين شعوبنا العربية والأفريقية. في هذا العدد، نقدم لكم تقريراً عن فعاليات المنتدى، الذي احتفله هذا العام بجائزة كونيي الفخرية، تقديراً لجهودها في تعزيز الثقافة العربية والأفريقية.

شاشة اليوم الصغيرة

القناة الأولى

في يوم الجمعة الموافق ١٠/١٠/٢٠١٢، عرضت القناة الأولى برنامجاً مميزاً، حيث ناقشنا فيه القضايا الثقافية والفنية التي تهم جمهورنا. من الحوارات المثمرة مع الفنانين إلى العروض المسرحية التي تجذب انتباهنا، نقدم لكم ملخصاً من أهم النقاط التي تناولناها في هذا العدد.

أثر البيئة في ديوان : شاطيء الياب

دراسة تحليلية

« شعر عدنان العوامي »

أثر البيئة في ديوان الشاعر الكويتي عدنان العوامي، الذي ولد في مدينة الشويخ، الكويت، في عام ١٩٤٢. يسلط الضوء على كيفية تأثير البيئة المحيطة به على شعره، وكيف انعكس ذلك في أسلوبه الفريد في الكتابة. من خلال تحليل عميق لأبرز قصائده، نستكشف العلاقة الوثيقة بين الطبيعة والوجدان في شعره، وكيف جعل من البيئة المحيطة به مصدر إلهام لا ينضب.

مصنع الجعيب

للكاتب والناقد الكويتي المشهور، نقدم لكم هذا العدد من مجلة «شاشة اليوم الصغيرة». في هذا العدد، نقدم لكم مقالة تحليلية عن شعر الشاعر عدنان العوامي، وكيف انعكس تأثير البيئة على شعره. كما نقدم لكم مجموعة من المقالات القصيرة التي تهم القارئ المهتم بالفن والثقافة.

أعادت الأرابيخية

تقدم لكم هذا العدد من مجلة «شاشة اليوم الصغيرة» مقالة عن الفنانة الأرابيخية، وكيف أعادت الأرابيخية في عالمها الفني. نقدم لكم أيضاً مجموعة من المقالات التي تسلط الضوء على المشهد الثقافي في الكويت، من العروض المسرحية إلى الفعاليات الموسيقية.

في هذا العدد، نقدم لكم مقالة عن الشاعر الكويتي عدنان العوامي، الذي ولد في مدينة الشويخ، الكويت، في عام ١٩٤٢. يسلط الضوء على كيفية تأثير البيئة المحيطة به على شعره، وكيف انعكس ذلك في أسلوبه الفريد في الكتابة. من خلال تحليل عميق لأبرز قصائده، نستكشف العلاقة الوثيقة بين الطبيعة والوجدان في شعره، وكيف جعل من البيئة المحيطة به مصدر إلهام لا ينضب.

كما نقدم لكم مجموعة من المقالات القصيرة التي تهم القارئ المهتم بالفن والثقافة، من العروض المسرحية إلى الفعاليات الموسيقية. نقدم أيضاً مجموعة من الصور التي توثق فعاليات المنتدى الثقافي العربي الأفريقي، الذي احتفله هذا العام بجائزة كونيي الفخرية.

إستبانة التوزيع

خارج المنطقة العربية

الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع

الإدارة العامة: الرياض، شارع الأمير فيصل - شارع وفسقة التمهيد، الكويت

رقم الهاتف: ٤٨٧٠٠٠ - الفاكس: ٤٨٧١٣٣

عنوان: الرياض ١١٦٦٢ - الكويت

عنوان: الرياض ١١٦٦٢ - الكويت

عنوان: الرياض ١١٦٦٢ - الكويت

١٩٤٤	١٩٤٥	١٩٤٦	١٩٤٧	١٩٤٨	١٩٤٩	١٩٥٠	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥	٢٠٢٦	٢٠٢٧	٢٠٢٨	٢٠٢٩	٢٠٣٠	٢٠٣١	٢٠٣٢	٢٠٣٣	٢٠٣٤	٢٠٣٥	٢٠٣٦	٢٠٣٧	٢٠٣٨	٢٠٣٩	٢٠٤٠	٢٠٤١	٢٠٤٢	٢٠٤٣	٢٠٤٤	٢٠٤٥	٢٠٤٦	٢٠٤٧	٢٠٤٨	٢٠٤٩	٢٠٥٠	٢٠٥١	٢٠٥٢	٢٠٥٣	٢٠٥٤	٢٠٥٥	٢٠٥٦	٢٠٥٧	٢٠٥٨	٢٠٥٩	٢٠٦٠	٢٠٦١	٢٠٦٢	٢٠٦٣	٢٠٦٤	٢٠٦٥	٢٠٦٦	٢٠٦٧	٢٠٦٨	٢٠٦٩	٢٠٧٠	٢٠٧١	٢٠٧٢	٢٠٧٣	٢٠٧٤	٢٠٧٥	٢٠٧٦	٢٠٧٧	٢٠٧٨	٢٠٧٩	٢٠٨٠	٢٠٨١	٢٠٨٢	٢٠٨٣	٢٠٨٤	٢٠٨٥	٢٠٨٦	٢٠٨٧	٢٠٨٨	٢٠٨٩	٢٠٩٠	٢٠٩١	٢٠٩٢	٢٠٩٣	٢٠٩٤	٢٠٩٥	٢٠٩٦	٢٠٩٧	٢٠٩٨	٢٠٩٩	٢١٠٠	٢١٠١	٢١٠٢	٢١٠٣	٢١٠٤	٢١٠٥	٢١٠٦	٢١٠٧	٢١٠٨	٢١٠٩	٢١١٠	٢١١١	٢١١٢	٢١١٣	٢١١٤	٢١١٥	٢١١٦	٢١١٧	٢١١٨	٢١١٩	٢١٢٠	٢١٢١	٢١٢٢	٢١٢٣	٢١٢٤	٢١٢٥	٢١٢٦	٢١٢٧	٢١٢٨	٢١٢٩	٢١٣٠	٢١٣١	٢١٣٢	٢١٣٣	٢١٣٤	٢١٣٥	٢١٣٦	٢١٣٧	٢١٣٨	٢١٣٩	٢١٤٠	٢١٤١	٢١٤٢	٢١٤٣	٢١٤٤	٢١٤٥	٢١٤٦	٢١٤٧	٢١٤٨	٢١٤٩	٢١٥٠	٢١٥١	٢١٥٢	٢١٥٣	٢١٥٤	٢١٥٥	٢١٥٦	٢١٥٧	٢١٥٨	٢١٥٩	٢١٦٠	٢١٦١	٢١٦٢	٢١٦٣	٢١٦٤	٢١٦٥	٢١٦٦	٢١٦٧	٢١٦٨	٢١٦٩	٢١٧٠	٢١٧١	٢١٧٢	٢١٧٣	٢١٧٤	٢١٧٥	٢١٧٦	٢١٧٧	٢١٧٨	٢١٧٩	٢١٨٠	٢١٨١	٢١٨٢	٢١٨٣	٢١٨٤	٢١٨٥	٢١٨٦	٢١٨٧	٢١٨٨	٢١٨٩	٢١٩٠	٢١٩١	٢١٩٢	٢١٩٣	٢١٩٤	٢١٩٥	٢١٩٦	٢١٩٧	٢١٩٨	٢١٩٩	٢٢٠٠	٢٢٠١	٢٢٠٢	٢٢٠٣	٢٢٠٤	٢٢٠٥	٢٢٠٦	٢٢٠٧	٢٢٠٨	٢٢٠٩	٢٢١٠	٢٢١١	٢٢١٢	٢٢١٣	٢٢١٤	٢٢١٥	٢٢١٦	٢٢١٧	٢٢١٨	٢٢١٩	٢٢٢٠	٢٢٢١	٢٢٢٢	٢٢٢٣	٢٢٢٤	٢٢٢٥	٢٢٢٦	٢٢٢٧	٢٢٢٨	٢٢٢٩	٢٢٣٠	٢٢٣١	٢٢٣٢	٢٢٣٣	٢٢٣٤	٢٢٣٥	٢٢٣٦	٢٢٣٧	٢٢٣٨	٢٢٣٩	٢٢٤٠	٢٢٤١	٢٢٤٢	٢٢٤٣	٢٢٤٤	٢٢٤٥	٢٢٤٦	٢٢٤٧	٢٢٤٨	٢٢٤٩	٢٢٥٠	٢٢٥١	٢٢٥٢	٢٢٥٣	٢٢٥٤	٢٢٥٥	٢٢٥٦	٢٢٥٧	٢٢٥٨	٢٢٥٩	٢٢٦٠	٢٢٦١	٢٢٦٢	٢٢٦٣	٢٢٦٤	٢٢٦٥	٢٢٦٦	٢٢٦٧	٢٢٦٨	٢٢٦٩	٢٢٧٠	٢٢٧١	٢٢٧٢	٢٢٧٣	٢٢٧٤	٢٢٧٥	٢٢٧٦	٢٢٧٧	٢٢٧٨	٢٢٧٩	٢٢٨٠	٢٢٨١	٢٢٨٢	٢٢٨٣	٢٢٨٤	٢٢٨٥	٢٢٨٦	٢٢٨٧	٢٢٨٨	٢٢٨٩	٢٢٩٠	٢٢٩١	٢٢٩٢	٢٢٩٣	٢٢٩٤	٢٢٩٥	٢٢٩٦	٢٢٩٧	٢٢٩٨	٢٢٩٩	٢٣٠٠	٢٣٠١	٢٣٠٢	٢٣٠٣	٢٣٠٤	٢٣٠٥	٢٣٠٦	٢٣٠٧	٢٣٠٨	٢٣٠٩	٢٣١٠	٢٣١١	٢٣١٢	٢٣١٣	٢٣١٤	٢٣١٥	٢٣١٦	٢٣١٧	٢٣١٨	٢٣١٩	٢٣٢٠	٢٣٢١	٢٣٢٢	٢٣٢٣	٢٣٢٤	٢٣٢٥	٢٣٢٦	٢٣٢٧	٢٣٢٨	٢٣٢٩	٢٣٣٠	٢٣٣١	٢٣٣٢	٢٣٣٣	٢٣٣٤	٢٣٣٥	٢٣٣٦	٢٣٣٧	٢٣٣٨	٢٣٣٩	٢٣٤٠	٢٣٤١	٢٣٤٢	٢٣٤٣	٢٣٤٤	٢٣٤٥	٢٣٤٦	٢٣٤٧	٢٣٤٨	٢٣٤٩	٢٣٥٠	٢٣٥١	٢٣٥٢	٢٣٥٣	٢٣٥٤	٢٣٥٥	٢٣٥٦	٢٣٥٧	٢٣٥٨	٢٣٥٩	٢٣٦٠	٢٣٦١	٢٣٦٢	٢٣٦٣	٢٣٦٤	٢٣٦٥	٢٣٦٦	٢٣٦٧	٢٣٦٨	٢٣٦٩	٢٣٧٠	٢٣٧١	٢٣٧٢	٢٣٧٣	٢٣٧٤	٢٣٧٥	٢٣٧٦	٢٣٧٧	٢٣٧٨	٢٣٧٩	٢٣٨٠	٢٣٨١	٢٣٨٢	٢٣٨٣	٢٣٨٤	٢٣٨٥	٢٣٨٦	٢٣٨٧	٢٣٨٨	٢٣٨٩	٢٣٩٠	٢٣٩١	٢٣٩٢	٢٣٩٣	٢٣٩٤	٢٣٩٥	٢٣٩٦	٢٣٩٧	٢٣٩٨	٢٣٩٩	٢٤٠٠	٢٤٠١	٢٤٠٢	٢٤٠٣	٢٤٠٤	٢٤٠٥	٢٤٠٦	٢٤٠٧	٢٤٠٨	٢٤٠٩	٢٤١٠	٢٤١١	٢٤١٢	٢٤١٣	٢٤١٤	٢٤١٥	٢٤١٦	٢٤١٧	٢٤١٨	٢٤١٩	٢٤٢٠	٢٤٢١	٢٤٢٢	٢٤٢٣	٢٤٢٤	٢٤٢٥	٢٤٢٦	٢٤٢٧	٢٤٢٨	٢٤٢٩	٢٤٣٠	٢٤٣١	٢٤٣٢	٢٤٣٣	٢٤٣٤	٢٤٣٥	٢٤٣٦	٢٤٣٧	٢٤٣٨	٢٤٣٩	٢٤٤٠	٢٤٤١	٢٤٤٢	٢٤٤٣	٢٤٤٤	٢٤٤٥	٢٤٤٦	٢٤٤٧	٢٤٤٨	٢٤٤٩	٢٤٥٠	٢٤٥١	٢٤٥٢	٢٤٥٣	٢٤٥٤	٢٤٥٥	٢٤٥٦	٢٤٥٧	٢٤٥٨	٢٤٥٩	٢٤٦٠	٢٤٦١	٢٤٦٢	٢٤٦٣	٢٤٦٤	٢٤٦٥	٢٤٦٦	٢٤٦٧	٢٤٦٨	٢٤٦٩	٢٤٧٠	٢٤٧١	٢٤٧٢	٢٤٧٣	٢٤٧٤	٢٤٧٥	٢٤٧٦	٢٤٧٧	٢٤٧٨	٢٤٧٩	٢٤٨٠	٢٤٨١	٢٤٨٢	٢٤٨٣	٢٤٨٤	٢٤٨٥	٢٤٨٦	٢٤٨٧	٢٤٨٨	٢٤٨٩	٢٤٩٠	٢٤٩١	٢٤٩٢	٢٤٩٣	٢٤٩٤	٢٤٩٥	٢٤٩٦	٢٤٩٧	٢٤٩٨	٢٤٩٩	٢٥٠٠	٢٥٠١	٢٥٠٢	٢٥٠٣	٢٥٠٤	٢٥٠٥	٢٥٠٦	٢٥٠٧	٢٥٠٨	٢٥٠٩	٢٥١٠	٢٥١١	٢٥١٢	٢٥١٣	٢٥١٤	٢٥١٥	٢٥١٦	٢٥١٧	٢٥١٨	٢٥١٩	٢٥٢٠	٢٥٢١	٢٥٢٢	٢٥٢٣	٢٥٢٤	٢٥٢٥	٢٥٢٦	٢٥٢٧	٢٥٢٨	٢٥٢٩	٢٥٣٠	٢٥٣١	٢٥٣٢	٢٥٣٣	٢٥٣٤	٢٥٣٥	٢٥٣٦	٢٥٣٧	٢٥٣٨	٢٥٣٩	٢٥٤٠	٢٥٤١	٢٥٤٢	٢٥٤٣	٢٥٤٤	٢٥٤٥	٢٥٤٦	٢٥٤٧	٢٥٤٨	٢٥٤٩	٢٥٥٠	٢٥٥١	٢٥٥٢	٢٥٥٣	٢٥٥٤	٢٥٥٥	٢٥٥٦	٢٥٥٧	٢٥٥٨	٢٥٥٩	٢٥٦٠	٢٥٦١	٢٥٦٢	٢٥٦٣	٢٥٦٤	٢٥٦٥	٢٥٦٦	٢٥٦٧	٢٥٦٨	٢٥٦٩	٢٥٧٠	٢٥٧١	٢٥٧٢	٢٥٧٣	٢٥٧٤	٢٥٧٥	٢٥٧٦	٢٥٧٧	٢٥٧٨	٢٥٧٩	٢٥٨٠	٢٥٨١	٢٥٨٢	٢٥٨٣	٢٥٨٤	٢٥٨٥	٢٥٨٦	٢٥٨٧	٢٥٨٨	٢٥٨٩	٢٥٩٠	٢٥٩١	٢٥٩٢	٢٥٩٣	٢٥٩٤	٢٥٩٥	٢٥٩٦	٢٥٩٧	٢٥٩٨	٢٥٩٩	٢٦٠٠	٢٦٠١	٢٦٠٢	٢٦٠٣	٢٦٠٤	٢٦٠٥	٢٦٠٦	٢٦٠٧	٢٦٠٨	٢٦٠٩	٢٦١٠	٢٦١١	٢٦١٢	٢٦١٣	٢٦١٤	٢٦١٥	٢٦١٦	٢٦١٧	٢٦١٨	٢٦١٩	٢٦٢٠	٢٦٢١	٢٦٢٢	٢٦٢٣	٢٦٢٤	٢٦٢٥	٢٦٢٦	٢٦٢٧	٢٦٢٨	٢٦٢٩	٢٦٣٠	٢٦٣١	٢٦٣٢	٢٦٣٣	٢٦٣٤	٢٦٣٥	٢٦٣٦	٢٦٣٧	٢٦٣٨	٢٦٣٩	٢٦٤٠	٢٦٤١	٢٦٤٢	٢٦٤٣	٢٦٤٤	٢٦٤٥	٢٦٤٦	٢٦٤٧	٢٦٤٨	٢٦٤٩	٢٦٥٠	٢٦٥١	٢٦٥٢	٢٦٥٣	٢٦٥٤	٢٦٥٥	٢٦٥٦	٢٦٥٧	٢٦٥٨	٢٦٥٩	٢٦٦٠	٢٦٦١	٢٦٦٢	٢٦٦٣	٢٦٦٤	٢٦٦٥	٢٦٦٦	٢٦٦٧	٢٦٦٨	٢٦٦٩	٢٦٧٠	٢٦٧١	٢٦٧٢	٢٦٧٣	٢٦٧٤	٢٦٧٥	٢٦٧٦	٢٦٧٧	٢٦٧٨	٢٦٧٩	٢٦٨٠	٢٦٨١	٢٦٨٢	٢٦٨٣	٢٦٨٤	٢٦٨٥	٢٦٨٦	٢٦٨٧	٢٦٨٨	٢٦٨٩	٢٦٩٠	٢٦٩١	٢٦٩٢	٢٦٩٣	٢٦٩٤	٢٦٩٥	٢٦٩٦	٢٦٩٧	٢٦٩٨	٢٦٩٩	٢٧٠٠	٢٧٠١	٢٧٠٢	٢٧٠٣	٢٧٠٤	٢٧٠٥	٢٧٠٦	٢٧٠٧	٢٧٠٨	٢٧٠٩	٢٧١٠	٢٧١١	٢٧١٢	٢٧١٣	٢٧١٤	٢٧١٥	٢٧١٦	٢٧١٧	٢٧١٨	٢٧١٩	٢٧٢٠	٢٧٢١	٢٧٢٢	٢٧٢٣	٢٧٢٤	٢٧٢٥	٢
------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	---



المبدع عدنان بن السيد محمد السيد بن محفوظ العوامي نسبه الى العواميه بالقطيف من مواليد سنة 1320/1905 - شاعر لا يستدل بتبار ابيي معين وانما كما يقول: لا يستطيع الشاعر ان يخطب قصيدته كما يفعل الشاعر - وقائما ما يرى نفسه يبدأ رحلته مع القصيدة من القطيف، واداء شرايعه، وجرأتها شعوره قد جرحته لشاعريه - آخر ممن ان يعي او يدرك: من هنا استلهم ان ارفع يدي لا اكتب تحت تاثير اي تيار بل اني اصدق القول بانني لا اعرف شيئا عما ما تسببه ثورات ولا تلميحاتها هذا لا يحدثني في كثير ولا قليل

عدنان العوامي.. شاعر كبير بلا «ديوان»!



عدنان العوامي

لما تقاطعت التواريخ في شهر السيد عدنان، ام الشاعر الفاضل عليه فهو الشاعري والقصيدة الغزبية - ومفكره هذا يقول: شاعري ان شاعري ليس مقتضيا شعرا وان شعري ليس مقتضيا لا فكر ياشق فيه ما خلا شعرا شعرا وان شعري ليس مقتضيا فلا اقوام الا والى (سيرة) تقليدا

ولقد حبيتني وتوسعتني معنوي اذا كانت الالام لتستد من اننا بلا صفة في شعري غيبه ولا جرمي قلهاها وجهها طيب

والعقل هو السيد عدنان ليس مفكرا بل فطير الصانع بل هو امتزاج بين السيد والابن له من صفا من نوع اخر انه يعقل في الوان ابن صفا في العيون - فطراوه يمشي (طورا) ايا لها يتسلسل فوق رما شعري اذا الرتب في اسير شعري شعري طيرا ابيته شعرا

شعري حبيتني وتوسعتني معنوي اذا كانت الالام لتستد من اننا بلا صفة في شعري غيبه ولا جرمي قلهاها وجهها طيب

والعقل هو السيد عدنان ليس مفكرا بل فطير الصانع بل هو امتزاج بين السيد والابن له من صفا من نوع اخر انه يعقل في الوان ابن صفا في العيون - فطراوه يمشي (طورا) ايا لها يتسلسل فوق رما شعري اذا الرتب في اسير شعري شعري طيرا ابيته شعرا

ان عدنان السيد محمد العوامي كما يتضح من النسخة السابقة على كل من ابيته من العزلة الشعورية في سائر عمار الشعراء - ولو انه اعطي صريح صوره كراميون يونانية يتبنى القرون الثلاثة والاتلاع اليه



لا اعترف بالمذاهب الشعرية

مهرجان الشعر الخليجي اظهر ما للخروج من جدران راسية

لم اكتب عن الانتفاضة وما كان لي اي مقال

صالح الفارس اول من وهبني للقراءة



من يوافقك من مائة الى مائة ومائة... لا اعترف بالمذاهب الشعرية... لا اعترف بالاشعريين الذين ينادون في

من يوافقك من مائة الى مائة ومائة... لا اعترف بالمذاهب الشعرية... لا اعترف بالاشعريين الذين ينادون في

من يوافقك من مائة الى مائة ومائة... لا اعترف بالمذاهب الشعرية... لا اعترف بالاشعريين الذين ينادون في

من يوافقك من مائة الى مائة ومائة... لا اعترف بالمذاهب الشعرية... لا اعترف بالاشعريين الذين ينادون في

من يوافقك من مائة الى مائة ومائة... لا اعترف بالمذاهب الشعرية... لا اعترف بالاشعريين الذين ينادون في

من يوافقك من مائة الى مائة ومائة... لا اعترف بالمذاهب الشعرية... لا اعترف بالاشعريين الذين ينادون في

من يوافقك من مائة الى مائة ومائة... لا اعترف بالمذاهب الشعرية... لا اعترف بالاشعريين الذين ينادون في

من يوافقك من مائة الى مائة ومائة... لا اعترف بالمذاهب الشعرية... لا اعترف بالاشعريين الذين ينادون في

من يوافقك من مائة الى مائة ومائة... لا اعترف بالمذاهب الشعرية... لا اعترف بالاشعريين الذين ينادون في

من يوافقك من مائة الى مائة ومائة... لا اعترف بالمذاهب الشعرية... لا اعترف بالاشعريين الذين ينادون في

الرياض

تقافة اليوم

الأحد ١٩ شعبان ١٤١٢ هـ - ٣١ مايو ١٩٩٢ الممعة ٥٧٢ قصة الثقافة والعمارة



توجه الشاعر النابغة الجعفر في التلاوة فارتفع صوتهم القاصي، فخره، غروره، عبقه، وكمل وصفاً هذا الصيوان الجوهري فيما إن سر قصائده جرد فطناً لغزاً لعمى كل من كان يملكه، فعمق به، فتمتاز برونه، إن إن يفتخر في أي سطر، يوبى، حتى إن كان يفتخر، فطوبى.

عروض: بابك زمان المصطفى

عصية احمرى فارتقى بمغناطيسها
فما شطبت بغيره يستطبخ نسي
اراك فيما ارى من كل خطرة
اعيد ما لانت من عصري واجدي
ومعناها فلهي صولاتي
فكم تفر النبال كبر لينة
واستنحت خطتها على الجدران
فما شئت - فمعدا لفة - رجا
وسما بارك انك من الشعر النابت
فمن انما الصفا مزلزل في
تسهر، مكن، يتقل به جرحنا في
له قول لا حياء رنة فرمت

العوامى خلق نهر الخائبات خاضية

أر من الصروف كعب وطبخه
لموسى فيه الجبسي
لو صاحدوا الشعر مثل مرة عذرا
لو كابدوا الفسوخ المبرح
إذا الصبرت ناعى الروعى
على قسوقى اليعت
معلم، قناب، اركا الكر حصارا
والأخرى، اركا الكر حصارا
مستأجل القسوقى اصعبها اليك
مذاه الترسلك مع صروف
إن لم تكن للقاء بين
بنيى الحب يبعدها
كل انطلاق لباروخ

أر من الصروف كعب وطبخه
لموسى فيه الجبسي
لو صاحدوا الشعر مثل مرة عذرا
لو كابدوا الفسوخ المبرح
إذا الصبرت ناعى الروعى
على قسوقى اليعت
معلم، قناب، اركا الكر حصارا
والأخرى، اركا الكر حصارا
مستأجل القسوقى اصعبها اليك
مذاه الترسلك مع صروف
إن لم تكن للقاء بين
بنيى الحب يبعدها
كل انطلاق لباروخ

أر من الصروف كعب وطبخه
لموسى فيه الجبسي
لو صاحدوا الشعر مثل مرة عذرا
لو كابدوا الفسوخ المبرح
إذا الصبرت ناعى الروعى
على قسوقى اليعت
معلم، قناب، اركا الكر حصارا
والأخرى، اركا الكر حصارا
مستأجل القسوقى اصعبها اليك
مذاه الترسلك مع صروف
إن لم تكن للقاء بين
بنيى الحب يبعدها
كل انطلاق لباروخ

أر من الصروف كعب وطبخه
لموسى فيه الجبسي
لو صاحدوا الشعر مثل مرة عذرا
لو كابدوا الفسوخ المبرح
إذا الصبرت ناعى الروعى
على قسوقى اليعت
معلم، قناب، اركا الكر حصارا
والأخرى، اركا الكر حصارا
مستأجل القسوقى اصعبها اليك
مذاه الترسلك مع صروف
إن لم تكن للقاء بين
بنيى الحب يبعدها
كل انطلاق لباروخ

البرق هو برقنا

عبد السلامي
عبد الله
وايضا ينتقل ايذا العرس منتهي
ينطلق فهي حين نزل المذبح

داحل العدد
• هبطت ابراهيم في جوارح الآخرة
• اصطنعت له عرشا من الجنة
• فرأته على عرشه ليس العليل
• فقلت على اذنواعي سميراني

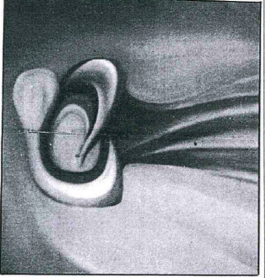
العدد ١٦ رجب ١٤١٢ هـ الموافق ١١ يناير ١٩٩٢ العدد ٦٧٢

كلمات في العاش



تتمتع الهواة واللغة العربية...
تتمتع هذه الجمعية الفذة بالعناية بمرح القاصين والرواة المتخصصين...
تتمتع الجمعية الفذة بالعناية بمرح القاصين والرواة المتخصصين...
تتمتع الجمعية الفذة بالعناية بمرح القاصين والرواة المتخصصين...

حسن السبع
الجمعية الفذة للهواة...
الجمعية الفذة للهواة...
الجمعية الفذة للهواة...



التي تحتلها في
التي تحتلها في
التي تحتلها في

التي تحتلها في
التي تحتلها في
التي تحتلها في

التي تحتلها في
التي تحتلها في
التي تحتلها في



التي تحتلها في
التي تحتلها في
التي تحتلها في

الساحة الثقافية

تذكرة الصغراء

التي تحتلها في
التي تحتلها في
التي تحتلها في

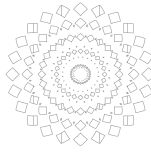
التي تحتلها في
التي تحتلها في
التي تحتلها في

التي تحتلها في
التي تحتلها في
التي تحتلها في

التي تحتلها في
التي تحتلها في
التي تحتلها في

التي تحتلها في
التي تحتلها في
التي تحتلها في

التي تحتلها في
التي تحتلها في
التي تحتلها في



التغطية المصورة

























المحتويات

تمهيد	٩
أمة النخيل	١٣
السيرة الذاتية	٢٣
كلمة مقدم الحفل	٣٧
كلمة المنتدى	٣٩
تحقيق ديوان أبو البحر الخطي	٤١
نماذج من شعر أبي البحر الخطي	٤٩
التعقيبات	٥٩
ردود الأديب عدنان العوامي	٧٣
مشاركات	٧٧
العوامي: الباحث المحقق	٧٩
عصامية العوامي وإنجازها	٨٧
العوامي في عيون دارسيه	٩١
بين العوامي والخطي	١١٣
ما قبل البحر وبعده	١١٩

- ١٢٣..... السيد عدنان العوامي بين الأدب والتحقيق
- ١٢٧..... غريب في زمن غريب
- ١٣٣..... القطيف في عيون عدنان العوامي
- ١٤١..... القصائد الشعرية
- ١٤٣..... أنا والأرض
- ١٤٣..... من شعر المحتفى به الأديب عدنان العوامي
- ١٤٩..... يا واقفًا في مهبّ الورد
- ١٥٥..... فلسفة الجذر
- ١٥٩..... وعلم آدم الشعراء
- ١٦٣..... مقارنة حول كتاب تحقيق ديوان أبي البحر الخطي
- ١٦٩..... التغطية الإعلامية
- ١٧١..... القطيف: تظاهرة شعرية في تكريم السيد عدنان العوامي
- ١٧٥..... منتدى الثلاثاء بالقطيف يكرم الشاعر والباحث عدنان العوامي
- ١٨١..... وثائق
- ١٩٣..... التغطية المصورة
- ٢٠٧..... المحتويات

صدر من هذه السلسلة

- ١ . فؤاد السني .. عالمٌ ووطن.
- ٢ . عدنان العوامي .. ذاكرة الوطن (بين يديك).
- ٣ . الشيخ علي المرهون .. رائدٌ ووطن.
- ٤ . خالد الفرج .. الشاعر والوطن.
- ٥ . عبد الرحمن الوابلي .. بوصلة الوطن.
- ٦ . السيد حسن العوامي .. عطاءٌ للوطن.
- ٧ . علي المصطفى .. فنانٌ ووطن.
- ٨ . إبراهيم البليهي .. مفكرٌ ووطن.



مُنْتَدَى الثَّلَاثَاءِ الثَّقَافِي

Thulatha Cultural Forum

منتدى الثلاثاء الثقافي

منتدى ثقافي أهلي أسبوعي تأسس في

محافظة القطيف عام 1420هـ (2000م)،

ويهتم بالحوار حول مختلف القضايا

الثقافية والاجتماعية والتواصل مع

النخب المثقفة داخل المملكة وخارجها.

هذا الكتاب هو الإصدار الثاني من سلسلة (من أعلام الوطن) وهو توثيق لفعالية الاحتفاء بالأديب عدنان السيد محمد العوامي بمناسبة صدور أول انجازاته القيمة في مجال التحقيق ألا وهو مراجعة وتحقيق ديوان الشاعر أبي البحر الخطي والمقرونة بمقدمة تستقصي أوضاع المرحلة التاريخية التي عاشها، وهي فترة زمنية لها أهميتها من الناحيتين الاجتماعية والسياسية بسبب الصراع البرتغالي العثماني والقوى الإقليمية الأخرى للسيطرة على جزيرة البحرين وإقليمي الأحساء والقطيف آنذاك.

<https://www.thulatha.com>